



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الأغواط -  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة  
تخصص مالية المؤسسة

بعنوان:

تأثير جائحة كوفيد19 على الوضع  
المالي للمؤسسات الاقتصادية

" دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع  
الجنوبي بالأغواط "

تحت إشراف:

عامر ابراهيم

من إعداد الطالبين:

أولاد مبارك سفيان

عدي عبيد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
مراد مصطفى	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
عامر إبراهيم	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا ومقرا
بن الطيرش عطاء الله	أستاذ	ممتحنا

2023/2022

## شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل على أن وفقنا لإتمام هذا العمل  
كما نوجه شكرنا للأستاذ المشرف الذي منحنا من وقته وجهده داعما  
هذا العمل،  
كما أتقدم بشكر خاص للأستاذة القديرة سميرة مشراوي على ما قدمته لي  
من توجيهات وإرشادات دون تردد.  
ونتقدم بالشكر والتقدير الى الأساتذة أعضاء اللجنة الذين وافقوا على  
مناقشة هذه المذكرة.  
كما نتقدم بجزيل الشكر الى السيد عطية كوريني محاسب الشركة محل  
البحث على مساندته النفسية والعملية التي لا تقدر بثمن.  
ودون ان ننسى شكر جميع الأساتذة الكرام الذين ساهموا من قريب أو من  
بعيد في تعليمنا وتحضيرنا  
لهذه اللحظة المميزة...

## أهداء

أقف اليوم بعد أن سقطت مرات لا تحصى ولا تعد

والفضل يعود الى ربي الذي لم يتخل عني حتى وإن تخلت عنه مرات عديدة

أهدي هذا العمل الى من واجه متاعب الدنيا وحده لكي أعيش حياتا كريمة، الى مرشدي ومعلمي  
وبطلي ابي رحمة الله عليه، جعل الله قبره روضة من رياض الجنة.

وأهدي هذا العمل الى تاج رأسي أُمي الغالية التي أمضت سنين عمرها صابرة ومحتسبة منتظرة أن  
يفرج الله عليها، لا تخافي ولا تحزني ان الله يجزي من أحسن عملا، أطال الله في عمرك، وجعلك  
نورا في حياتنا.

أهدي هذا العمل الى السند الذي أتكى في الحياة عليه اختي الكبيرة والى سيد الرجال ناصر  
رمضاني والى فلتة كبدهما فطيمة، ريان، آلاء وبكبر الصغير.

وأهدي هذا العمل الى اخي الكبير وناصحي محمد وزوجه والى صغيريهما الملاكين إسحاق  
وصهيب أنار الله طريقك وباعد بينك وبين من يريد بك شرا بعد المشرق عن المغرب.

واهدي هذا العمل الى قدوتي في الحياة اخي بلال حفظه الله ورعاه وجعله من عباده المبشرين  
بالجنة، رزقك الله بزوجة صالحة تنسيك متاعب الدنيا وتعوضك بما فقدته.

والى كل من ساندي من قريب أو من بعيد سواء بكلمة أو بفعل.

سفيان

## اهداء

الحمد لله الذي انعم عليّ بالصحة لإتمام هذا العمل

وحسب قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ "البقرة - الآية 151"

الى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل  
اسعادي على الدوام امي الحبيبة، نسير في دروب الحياة ويقتى من يسيطر على اذهاننا في  
كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة فلم ينخل عليّ طيلة حياته  
والذي العزيز، الى أصدقائي وعائلي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون  
كما اتقدم بالشكر الى جميع الاطارات بمؤسسة باتيميتال فرع الأغواط الذين امدوني  
بمعلومات التمام دراسي رغم انشغالاتهم بأعمالهم وبالخصوص السيد عطية كوريني كما  
اشكر جميع الاساتذة والى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة. أقدم لكم هذه المذكرة  
واتمنى ان يجوز على رضاكم.

عيد

## الملخص

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة طبيعة الأثر الذي خلفته جائحة كورونا (كوفيد 19) على الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر، وكانت المؤسسة محل الدراسة التطبيقية هي المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - بالأغواط، وذلك باستخدام نسب التحليل المالي (نسب السيولة، نسب الربحية ونسب النشاط) في الفترة الممتدة بين سنة 2018 - 2021.

أظهرت النتائج وجود اضطراب في نسب السيولة بين الموجبة والسالبة، أما نسب الربحية فكانت سالبة عموماً، أما فيما يخص نسب النشاط فكانت في مجملها إيجابية، وبشكل عام يمكن القول بأن لجائحة كورونا أثر على المؤسسة محل الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة كورونا كوفيد 19، تحليل مالي، نسب مالية، مؤسسة البناءات الحديدية المصنعة.

### Abstract :

This study aims to know the nature of the impact left by the Corona pandemic (Covid 19) on the financial position of economic institutions in Algeria using financial ratios such as: liquidity, profitability, and activity ratios. The case study was carried out in the company of Steel Buildings - Batimetal - Southern Branch in Laghouat during the period 2018-2021.

The findings showed that there were a mixed results in the liquidity ratios between positive and negative, while the profitability ratios were generally negative, as for the with activity ratios, they were generally positive, and in general it can be said that the Corona pandemic affected the company under study.

**Keywords:** Corona pandemic covid 19, financial analysis, financial ratios, Company of Steel Buildings.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	شكر وتقدير
III-II	الإهداء
IV	الملخص
VI- V	فهرس المحتويات
VII	قائمة الجداول
IX -VIII	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
أ - هـ	المقدمة
01	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
02	تمهيد
02	المبحث الاول: أزمة جائحة كورونا وتداعيتها على اقتصادات الدول
05-02	المطلب الاول: مفهوم أزمة جائحة كورونا ونشأتها
17-05	المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية لأزمة جائحة كورونا ومسار نقيشها في الجزائر
19-17	المطلب الثالث: الحلول والتدابير الوقائية التي اتخذتها الدول لتخفيف آثار كورونا على المؤسسات
19	المبحث الثاني: تقييم الوضع المالي للمؤسسات وتأثير الجائحة عليه
29-19	المطلب الأول: تقييم الوضع المالي للمؤسسات من خلال نسب السيولة، الربحية والنشاط
32-29	المطلب الثاني: تأثير جائحة كورونا على الوضع المالي للمؤسسات
35-32	المطلب الثالث: الحلول والتدابير الوقائية التي اتخذتها المؤسسات لتخفيف آثار كورونا
36	خلاصة

37	الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا
37	تمهيد
38	المبحث الأول: تقديم مؤسسة باتيميتال "BATIMETAL"
40-38	المطلب الأول: تعريف مؤسسة باتيميتال "BATIMETAL"
41-40	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة باتيميتال "BATIMETAL"
44-42	المطلب الثالث: أنشطة المؤسسة، أهدافها ووظائفها
45	المبحث الثاني: تأثير جائحة كورونا على الوضع المالي لشركة باتيميتال
51-45	المطلب الأول: تأثير جائحة كورونا على سيولة المؤسسة
55-52	المطلب الثاني: تأثير جائحة كورونا على ربحية المؤسسة
65-56	المطلب الثالث: تأثير جائحة كورونا على نشاط المؤسسة
66	خلاصة
69-67	الخاتمة
73-70	قائمة المراجع
81-74	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
41	الميزانية المحاسبية الشكلية الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط	01-02
46	الميزانية المالية الشكلية الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط	02-02
52	جدول يبين نسب ربحية الأصول للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021	03-02
53	جدول يبين نسب ربحية الأموال الخاصة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021	04-02
54	جدول يبين نسب ربحية النشاط للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021	05-02

## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
5	الأعداد اليومية لحالات الصابة من الصين وخارجها بما في ذلك منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة شهر جانفي وفيفري	01-01
10	منحنى بياني لأسعار نفط برنت بالدولار من 2019/10 الى 2022/09	02-01
13	اجمالي حالات الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر 15 فبراير 2020 الى غاية 17 أكتوبر 2022	03-01
14	اجمالي حالات الوفاة أثر الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر 15 فبراير 2020 الى غاية 17 أكتوبر 2022	04-01
40	الهيكل التنظيمي لشركة باتيميتال "BATIMETAL"	01-02
41	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط	02-02
49	دائرة نسبية تبين السيولة العامة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021	03-02
50	دائرة نسبية تبين السيولة المختصرة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021	04-02
51	منحنى بياني يبين السيولة الجاهزة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021	05-02
57	يمثل منحنى بياني لتغيرات معدل دوران اجمالي الأصول للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	06-02
58	منحنى بياني يمثل لتغيرات معدل دوران الأصول الثابتة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	07-02

59	دائرة نسبية تمثل مدة دوران الأصول الثابتة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	08-02
60	دائرة نسبية تمثل مدة دوران المنتجات التامة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	09-02
61	يمثل أعمدة بيانية لعدد دوران مخزون المواد واللوازم مخزون المنتجات التامة تغيرات للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	10-02
62	دائرة نسبية تمثل لمدة التحصيل من الزبائن بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	11-02
63	يمثل دائرة نسبية لمدة التحصيل للموردين بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	12-02
64	أعمدة بيانية تمثل عدد دوران الزبائن والموردين بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	13-02
65	دائرة نسبية تمثل فترة الائتمان الممنوحة للمنشأة بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021	14-02

## قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
78-74	نتائج حساب النسب المالية	01
79	الميزانية المحاسبية للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنّعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط لسنة 2019/2018	02
79	الميزانية المحاسبية للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنّعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط لسنة 2021/2020	03
80	جدول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنّعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط لسنة 2019/2018	04
81	جدول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنّعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط لسنة 2021/2020	05

# المقدمة

## توطئة:

تعتبر الازمات سواء كانت اقتصادية، أو جوائح صحية، أو حروبا مسلحة من المخاطر التي تواجهها الاقتصاديات عموما، والمؤسسات خصوصا. ولتقليل من حدة هاته الازمات وتفاذي اضرارها المدمرة وجب إيجاد حلول وتدابير وقائية لها. هنالك العديد من الطرق والأساليب التي تتبعها المؤسسة من أجل التخفيف من حدة الازمات المفاجئة، ومن بينها اجراء تقييم مالي للمؤسسة من خلال التحليل المالي وهذا للتعرف على نقاط القوة والضعف عندها، وهذا لتفاذي الوقوع في مشاكل كبيرة مستقبلا، فيستخدم التحليل المالي المبني على الماضي ليعالج مشاكل المستقبل.

مع نهاية سنة 2019 وبداية 2020 اصطدم العالم بوباء كان تفشيهِ أسرع من تفشي خبره، وفقد العديد من الأشخاص أقاربهم وأحبائهم وكذلك وظائفهم، وأصيب اقتصاد العالم بضربة موجعة لم يكن يحسب لها حساباً، كما أفلست العديد من المؤسسات ما أدى الى تصفيتها، كذلك تعرض العديد من المساهمين لخسائر فادحة في رؤوس أموالهم، ولم تكن لجائحة كورونا آثار سلبية فحسب بل استفادت مؤسسات مثل المؤسسات الصانعة للأدوية والاقنعة الواقية من هذه الجائحة حيث حققت أرباحاً خيالية لم تكن لتحققها لولا الجائحة.

## أولاً: إشكالية الدراسة

على ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما مدى تأثير جائحة كوفيد 19 على الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية وعلى المؤسسة محل الدراسة؟

وتتفرع هذه الإشكالية الى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك أثر جائحة كورونا (كوفيد 19) على المؤسسات؟
- هل اثرت جائحة كورونا على المؤشرات المالية للمؤسسات؟
- هل هناك تأثيرات مالية لجائحة كورونا على المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط؟



## ثانياً: فرضيات الدراسة

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يوجد احتمال كبير لأثر سلبي سببته جائحة على المؤسسات؛
- اختلفت آثار جائحة كورونا بين السلبية والايجابية وذلك لاختلاف المؤسسات وطبيعة نشاطها؛
- يوجد تأثير سلبي لجائحة كورونا على الوضع المالي للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

## ثالثاً: الدراسات السابقة

جاءت دراسة كل من بوقنجان وسام، وواضح فواز، والموسومة ب: **جائحة كورونا (كوفيد 19) وتداعياتها على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، ضمن مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال الصادرة في 2021، حيث كان الهدف من دراستهم استعراض تداعيات جائحة كوفيد-19 على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خاصة بعد تحولها من أزمة صحية إلى أزمة اقتصادية عالمية، خلصت الدراسة أن لجائحة كورونا تداعيات سلبية على نشاط وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر سواء على المدى القريب أو على المدى البعيد.

أما دراسة العبسي علي، و تجانية حمزة، و المعنونة ب: **تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19) الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر**، ضمن اصدار مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الصادرة في 2020، فكانت تهدف الى تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا في الجزائر، بالإضافة إلى معرفة أهم الاجراءات الواجب اتباعها لتقليل تأثيرات الوباء الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الجزائري. وخلصت هذه الدراسة الى أن لهذه الجائحة آثار الاجتماعية والاقتصادية.

في حين كانت دراسة تامين عبد الكريم، وحريد رامي، بعنوان: **دراسة تحليلية لتداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي**، ضمن مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، الصادرة ب 2021. فكان الهدف منها تسليط الضوء على تاريخ الأوبئة الكبرى التي عرفت البشرية والتعريف بجائحة كورونا، وكذا ابراز أهم التداعيات الاقتصادية لأزمة فيروس كورونا المستجد على الصعيد العالمي. من نتائج هذه الدراسة: اضرار الجائحة بالتجارة الخارجية، والنقل، وانهيار أهم المؤشرات في الأسواق المالية.



## موقع الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة:

ركزت دراسة تامين عبد الكريم، وحريد رامي، على التجارة الخارجية الدولية أكثر مما ركزت على المؤسسات، كما افتقدت الدراسة للتحليل وهذا لتقييم تأثير الجائحة ان كان سلبياً او ايجابياً. أما دراسة العبسي علي، وتجانة حمزة فجاءت لمعرفة الاثار الكلية والاجتماعية، واغفلت الاثار الجزئية المتعلقة بالمؤسسات الاقتصادية. في حين كانت دراسة بوقنجان وسام، وواضح فواز تأخذ الشكل الوصفي في غالبه حيث تطرقت لتداعيات وتقترح حلول وتدابير من خلال الدراسات السابقة.

تفتقر الدراسات السابقة لدراسة حالة المؤسسات الجزائرية باستخدام مؤشرات موضوعية وتحليل القوائم المالية للمؤسسات باستخدام النسب المالية وهذا لتقييم اثر الجائحة على الوضع المالي للمؤسسات، وعليه جاءت دراستنا لسد هاته الفجوة التي خلفتها الدراسات السابقة وهذا بتطبيق النسب المالية على قوائم مؤسسة البناءات الحديدية المصنعة الفرع الجنوبي بالأغواط.

## رابعاً: أهداف الدراسة

يسعى الطالبان الى تحقيق جملة من الأهداف، والتي تتناسب مع موضوع الدراسة وتتمثل فيما

يلي:

- تسليط الضوء على بعض الآثار الاقتصادية التي خلفتها أزمة جائحة كورونا؛
- ابراز الآثار التي خلفتها الجائحة على المؤشرات المالية للمؤسسات؛
- التعرف على أهم الحلول والتدابير الوقائية المتخذة لتخفيف انعكاسات أزمة جائحة كورونا على المتضررين؛
- ابراز مدى أهمية التحليل المالي في معرفة نقاط القوة والضعف، وهذا للتخفيف من حدة الأزمات؛
- المساهمة في اثراء مكتبة الجامعة بمنتج علمي على قصره.
- إضافة مرجع جديد لإثراء مكتبة الجامعة.
- التعرف على أداء المؤسسة محل الدراسة.

## خامساً: أهمية الدراسة

يتشكل اقتصاد الدولة من مجموعة من المؤسسات، فقوة أي اقتصاد تكمن في قوة مؤسساته، ولذلك يتعين على المؤسسات أن تتمتع بدرجة معينة من الاستقرار المالي وهذا لن يحدث من تلقاء نفسه، فكما على الإنسان تشخيص نفسه ان كان مريضاً أم لا، فعلى المؤسسة أن تقوم بتشخيص نفسها ويستحسن أن يكون التشخيص قبل الإصابة، والتشخيص الخاص بالمؤسسات هو التحليل المالي، لمعرفة نقاط قوتها ونقاط ضعفها، ومعالجة الخلل ان وجد لكي تستطيع المؤسسة الاستمرار في عملها دون الوقوع في متاعب.

جاءت دراستنا لتبين الآثار التي خلفتها جائحة كورونا على الأوضاع المالية والاقتصادية ولتعطي حلاً لتجنب الوقوع في الأخطاء بالنسبة للمؤسسات، وهذا من خلال الاقتداء بالمؤسسات التي ساربت الازمة بكل احترافية وبدون أضرار كبيرة.

كما تكمن أهمية دراستنا في تبيان كيفية تحليل نقاط القوة والضعف للمؤسسة وهذا من خلال نسب السيولة، الربحية والنشاط.

## سادساً: منهج الدراسة

بغرض الإجابة على الإشكالية والتأكد من صحة الفرضيات، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يمكننا من عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بالبحث، وكذا اعتمدنا في الفصل التطبيقي على المنهج التحليلي بالإضافة الى المنهج الوصفي وهذا لغرض تفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج.

## سابعاً: حدود الدراسة

- الحدود المكانية: تمت الدراسة لدى المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، بالمنطقة الصناعية بوشاكر؛
- الحدود الزمنية: تمت الدراسة الميدانية باستخدام القوائم المالية للفترة الممتدة من 2018 الى

2021؛

## ثامناً: أسباب اختيار الموضوع

تتعدد أسباب ودوافع اختيارنا موضوع الدراسة ونلخصها في النقاط التالية:

- الرغبة الشخصية، لأن موضوع الدراسة يدخل ضمن اهتمامات وتخصص الطالبين؛
- أهمية استخدام التحليل المالي في المؤسسات واعتباره أداة فعالة في اتخاذ القرار؛
- التأكد من المعارف القبلية التي تم تلقّيها في مؤسسة التعليم العالي بمحاولة الربط بين الجانب النظري للموضوع والواقع العملي الموجود فعلاً في المؤسسات الاقتصادية؛
- الرغبة في التعرف على التأثير الذي خلفته الجائحة على الاقتصاد والمؤسسات ككل؛
- إضافة مرجع جديد وغير مهتك لإثراء البحوث الجامعية.

## تاسعاً: هيكل الدراسة

ارتأينا في دراستنا لهذا الموضوع الى تقسيمه الى فصلين بالإضافة الى مقدمة وخاتمة، وهذا كما

يلي:

- في المقدمة تناولنا أهم النقاط الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة (الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة،...).
- في الفصل الأول عرضنا الإطار النظري للأزمة الصحية (جائحة كورونا)؛
- في الفصل الثاني قمنا بتخصيصه لدراسة الحالة، الذي يشتمل على عدة عناصر كالتعريف بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، وهيكلها التنظيمي وأهدافها، بالإضافة الى تحليل القوائم المالية للمؤسسة باستخدام النسب المالية؛
- في الخاتمة تطرقنا الى أهم الاستنتاجات والنتائج التي استخلصناها في مختلف مراحل الدراسة مع التوصيات والاقتراحات.



# الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

### تمهيد الفصل

شهد العالم العديد من الأزمات والمتمثلة في الأزمات الاقتصادية والصحية والكوارث الطبيعية، لكن جائحة كورونا كانت تجمع بين هذا وذاك، إذ تعتبر هذه الأزمة من أعنف الأزمات التي ضربت العالم وتسببت في توقف حركة دوران عجلة الاقتصاد العالمي.

وكان لهذه الجائحة انعكاسات على الجانب الاقتصادي بشكل كبير وكان تأثيرها إما سلبياً وإما إيجابياً، ولنعرف التأثير الذي خلفته سنستعين في هذا على التحليل المالي الذي يعتبر من أهم ما توصل إليه الباحثين في مجال الاقتصاد بالنسبة للمؤسسات

بناءً على ما سبق سنتطرق في هذا الفصل الى الأدبيات النظرية لجائحة كورونا وانعكاساتها، وكذا الى طريقة التحليل المالي التي سنتخذها في الفصل الثاني والى الحلول والتدابير الوقائية المتخذة للتخفيف من حدة هذا الجائحة، وللإحاطة بجميع هذه المفاهيم قسمنا الفصل كالتالي:

- المبحث الأول: الإطار النظري للأزمة الصحية (جائحة كورونا)؛
- المبحث الثاني: الآثار المالية لأزمة كورونا على الوضع المالي للمؤسسات؛
- المبحث الثالث: كيف قامت المؤسسات بتخفيف جائحة كورونا على وضعها المالي.

## المبحث الأول: أزمة جائحة كورونا وتداعياتها على اقتصادات الدول

كما يعرف دائما عن الازمات الصحية على انها عدوة للشركات، المؤسسات وللأوضاع المالية عموما، لأنها قد تتسبب خسائر مالية كبيرة تتسبب هي الأخرى بمشاكل في عجلة الاقتصاد وهذا راجع الى وقوع بعض المؤسسات في فخ المديونية وتصل حتى لإفلاس بعض منها، فماذا لو كانت هذه الازمة وباء عالمي اجتاح الكرة الأرضية بأسرها. في هذا المبحث سنتحدث عن جائحة كورونا وكذلك أثارها على الأوضاع المالية داخل المؤسسات داخل وخارج الجزائر مع بعض الحلول التي اتخذتها المؤسسات للحدّ من قساوة انعكاسات هذه الجائحة.

### المطلب الأول: مفهوم جائحة كورونا ونشأتها

تعتبر جائحة كورونا واحدة من أعنف الأزمات الصحية التي مرت على الجنس البشري عبر التاريخ، لأنها وبكل بساطة تسببت في خسائر بشرية ومالية معتبرة على مدى أكثر من 27 شهرا، وفي هذا المطلب مع بعض الآثار والتدابير الوقائية سنقدم مدخلا توضيحيا لجائحة كورونا المعروفة باسم كوفيد 19.

#### 1. ماهية جائحة كورونا (كوفيد 19)

يعد فيروس كورونا Coronavirus أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والجيوب الأنفية، والتهابات الحلق. وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) الذي ظهر في 2012 والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) الذي ظهر في 2003 بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019.

ويشتق اسم " coronavirus " عربيا: فيروس كورونا اختصارا (CoV) من اللاتينية:(corona) وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفيروسات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني حيث تمتلك خلا من البروز السطحية، مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل (الجزائر)، العدد الثاني (المجلد الثاني، 02 جوان 2020، ص113).

## 2. نشأة جائحة كورونا كوفيد 19

في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2019. كشفت منظمة الصحة العالمية عن عدد من حالات الالتهاب الرئوي مجهول السبب في مدينة ووهان شرق الصين، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 11 مليون نسمة، وبعدها بأيام وتحديداً في 7 يناير (كانون الثاني)، توصل علماء صينيون، إلى أن فيروسا تاجيا جديدا من عائلة كورونا، هو المسبب لتلك الحالات.

في البداية، بدا الأمر وكأنه وباء يقتصر بشكل أساسي على الصين، لكنه تحول سريعا إلى وباء عالمي. ورغم مرور 5 أشهر حتى الآن منذ البداية المعلنة لظهور الفيروس، لا تزال الكثير من الأسئلة تثار حوله، أهمها وأخطرها، يشكك في تاريخ البداية، وفي مكان ظهور الفيروس، وبدأ هذا الجدل يتصاعد مع صدور العديد من التقارير التي تشير إلى ظهور حالات إصابة بفيروس أبكر مما كان معتقداً.

بدأت هذه التقارير من فرنسا قبل أيام، حيث كشف الطبيب الفرنسي إيف كوهين، رئيس طب الطوارئ في مستشفى «جان - فردييه» و «أفيسين» بالقرب من باريس في تصريحات لوسائل إعلام فرنسية في 5 مايو (أيار) الجاري أن مريضا تم تشخيص حالته على أنها التهاب رئوي في 27 ديسمبر (كانون الأول)، كان مصابا بالفعل بفيروس كورونا المستجد. موعد دخول هذا المريض إلى المستشفى في 27 ديسمبر (كانون الأول)، كان قبل أربعة أيام من إبلاغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين باكتشاف حالات إصابة غير معروفة السبب بالالتهاب الرئوي في مدينة ووهان الصينية، قبل أن يتم الكشف لاحقا عن أنها بسبب فيروس «كورونا المستجد» وهو ما دفع المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، كريستيان ليندماير، إلى دعوة الدول الأخرى إلى التحري عن أي حالات مبكرة أخرى يشتهب أنها تعود لمرض ناجم عن الإصابة بالفيروس.

ومنذ بداية ظهور الفيروس تم ترجيح أنه حيواني المنشأ، حيث أصدر فريق من علماء الفيروسات في معهد ووهان لعلم الفيروسات ورقة مفصلة في فبراير الماضي، تبين أن التركيب الجيني للفيروس متطابق بنسبة 96 في المائة مع تكوين الفيروس التاجي الموجود في الخفافيش، بينما ذهبت دراسة أخرى نشرت في 26 مارس آذار الماضي إلى أن التسلسل الجيني للفيروس البشري يبدو أقرب إلى أكل النمل الحرشفي (البنجولين) بنسبه تطابق تتراوح بين 88,5 و 92,4 في المائة، ولكن الحالات المبكرة للإصابة والتي ليس لها صلة بسوق ووهان على الإطلاق، تشير إلى أن المسار الأولي للعدوى البشرية قد يسبق حالات السوق.

## الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

وعلى عكس الاتجاه الذي ذهبت إليه هذه التقارير، مالت دراسة بريطانية نشرت قبل أيام بدورية العدوى والوراثة والتطور إلى ترجيح دقة الموعد المعروف منذ البداية لظهور الفيروس وهو 31 ديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعد تحليل بيانات المتواليات الفيروسية من قاعدة بيانات عالمية عملاقة يستخدمها العلماء. ويبقى حسم دقة أي من السيناريوهين رهناً باستجابة الصين لدعوة منظمة الصحة العالمية لإجراء تحقيق دولي حول هذا الأمر<sup>1</sup>.

تم الإبلاغ عن فيروس (COVID-19) في 25 مقاطعة من مقاطعات ومدن في الصين. وذكرت لجنة الصحة الوطنية الصينية تفاصيل أول 17 حالة وفاة حتى 22 جانفي 2020، في 25 جانفي 2020 تم تأكيد ما مجموعه 1975 حالة مصابة ب COVID-19 في الصين بما مجموعه 56 حالة وفاة، قدر تقرير آخر في 24 جانفي 2020 نسبة الإصابة التراكمية في الصين إلى 5502 حالة اعتباراً من 30 جانفي 2020.

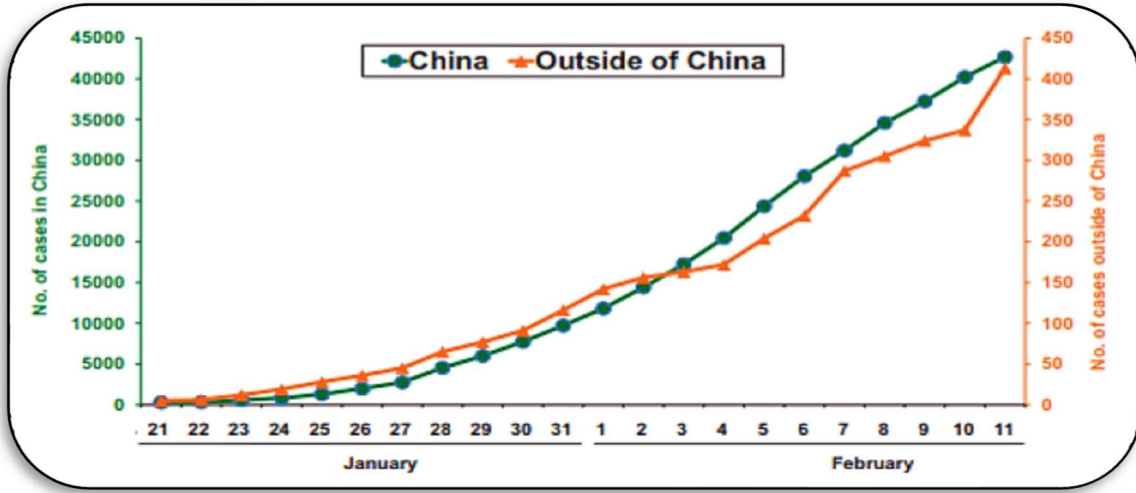
ترتبط الأعراض الشديدة ل COVID-19 بزيادة بعدد ومعدل الوفيات وخاصة في المنطقة الوبائية في الصين. وكان متوسط عمر الوفيات 75 (نطاق 48 - 89) سنة.

انتشر الفيروس في العديد من المناطق والمقاطعات الصينية لتزداد بذلك أعداد الوفيات والبيانات الي يتضمنها الشكل بدناه تعبر عن ذلك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حازم بدر، متى وأين بدأ فيروس كورونا؟ العالم يعيد حساباته، جريدة العرب الدولية (الشرق الأوسط)، القاهرة (العدد 15138، 2020/05/09)، تاريخ الاطلاع: 2023/02/11، متاح على <https://aawsat.com/>.

<sup>2</sup> فريدة فلاك، أرقام واحصائيات أزمة كورونا الحديثة وتداعياتها على الاقتصاديات الكبرى في العالم "الوم أ والصين نموذجاً"، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، العدد الثاني (المجلد الثاني، 02 جوان 2020، ص 64/31).

الشكل رقم (01-01): الأعداد اليومية لحالات الإصابة من الصين وخارجها بما في ذلك منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة شهر جانفي وفيفري



المصدر: فريدة فلاك، أرقام واحصائيات أزمة كورونا الحديثة وتداعياتها على الاقتصاديات الكبرى في العالم "الوم أ والصين نموذجاً"، مرجع سبق ذكره، ص 50/47.

المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية لأزمة جائحة كورونا ومسار تفشيها في الجزائر

كانت لأزمة جائحة كورونا عدة أبعاد تسببت في العديد من الخسائر، فأول متضرر بعد الجانب البشري هو الاقتصاد بما يحتويه من عدة متغيرات داخله هو الآخر، فقد تسببت هذه الأزمة بركود مؤقت طويل لقوى العرض والطلب، في هذا المطلب نطلعكم على الجوانب الأكثر تضرراً بجائحة كورونا.

أولاً: الآثار الاقتصادية لأزمة جائحة كورونا الصحية

1. آثار أزمة جائحة كورونا على اقتصاديات العالم

وجّهت جائحة فيروس كورونا ضربة موجعة إلى اقتصاد عالمي يعاني بالفعل من الهشاشة، ومع أن النطاق الكامل للآثار البشرية والاقتصادية للجائحة لن يتضح قبل مرور بعض الوقت، فإن الخسائر في هذين المجالين ستكون كبيرة، وتجعل مواطن الضعف القائمة بالفعل على صعيد الاقتصاد الكلي بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية عرضةً لاضطرابات اقتصادية ومالية، وقد يحد هذا من قدرة وفعالية المساندة على صعيد السياسات في وقت تشتد فيه الحاجة إليه، وحتى مع وجود مساندة السياسات، فمن المتوقع أن تكون التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا طويلة الأمد، بحلول أوائل أبريل/نيسان، كان نحو 150 بلداً قد أغلقت جميع المدارس، وفرضت إلغاء التجمعات والفعاليات وأغلق أكثر من 80 بلداً كل

## الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

أماكن العمل لاحتواء تفشي الفيروس وفُرضت قيود على السفر على نطاق واسع وأثرت الإغلاقات الإلزامية إلى جانب التباعد الاجتماعي التلقائي من جانب المستهلكين والمنتجين تأثيراً كبيراً على النشاط والتجارة في العالم وصاحبتهما تقلبات في الأسواق المالية، وتراجعات حادة لأسعار النفط والمعادن الصناعية.

في الأمد القصير، فإن اقتصادات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية التي يُرجح أن تكون الأشد تضرراً اقتصادياً هي تلك التي تعاني ضعف أنظمتها الصحية، أو تعتمد اعتماداً كبيراً على التجارة أو السياحة أو تحويلات المغتربين من الخارج، أو تعتمد على صادرات السلع الأولية، أو التي تعاني من مواطن ضعف مالية. وفي المتوسط، تشهد اقتصادات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية ارتفاع مستويات ديونها عما كانت عليه قبل الأزمة المالية العالمية، وهو ما يجعلها أكثر عرضة للضغوط المالية<sup>1</sup>.

أما بين البنوك المركزية، بدأ الاحتياطي الفيدرالي خطوات غير عادية لم يتم تجربتها منذ الأزمة المالية العالمية 2008-2009 لمعالجة الآثار الاقتصادية لـ COVID-19. وفقاً لمراجعة بنك التسويات الدولية للسياسات النقدية التي اعتمدها البنك المركزي في 11 بنكاً متقدماً و28 اقتصاداً نامياً بين فبراير ويوليو 2020 لمعالجة التأثير من الوباء، تحركت البنوك بسرعة وعلى نطاق واسع.

«...تصرفت البنوك المركزية في الاقتصادات المتقدمة لمنع حدوث أزمة مالية عن طريق شراء الأصول وتوفير السيولة بأسعار مناسبة. في المقابل، استجابت البنوك المركزية في الاقتصادات الناشئة أقل قوة، مما يعكس جزئياً نجاح البنوك المركزية في الاقتصاد المتقدم في تيسير الضغوط المالية العالمية، التي جعلت من الممكن بشكل فعال للاقتصادات الناشئة تركيز جهودهم في دعم الطلب المحلي، وقام بنك التسويات الدولية بتجميع إجراءات البنك المركزي في خمس فئات: (1) أسعار الفائدة، (2) سياسات الاحتياطي، (3) عمليات الإقراض، (4) شراء الأصول و (5) سياسات الصرف الأجنبي بما في ذلك العملات الأجنبية<sup>2</sup>».

<sup>1</sup> دانا فوريسك، جائحة كورونا ستختلف ندوبا اقتصاديا دائمة في أنحاء العالم، مدونات البنك الدولي، متاح على:

<https://blogs.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2022/10/29، بتصرف.

<sup>2</sup> Congressional Research Service, Global Economic Effects of COVID-19, Updated November 10 /2021, <https://sgp.fas.org/crs/row/R46270.pdf>.

## 2. آثار أزمة جائحة كورونا الصحية على سوق العمالة

وبالنسبة لسوق العمالة في نهاية عام 2019 وقبل أن يتأثر سوق العمل بجائحة كورونا بلغ عدد العاملين في العالم نحو 3,2 مليار شخص بينما عدد العاطلين عن العمل فقد بلغ 188 مليون شخص، لكن سرعان ما تغيرت الأوضاع الخاصة بسوق العمل نتيجة الإغلاق الكبير الذي فرضته جائحة كورونا وخاصة في الربع الثاني من عام 2020 أين عرفت معدلات الزيادة في انتشار الوباء أرقاما قياسية، وهو ما أدى إلى انخفاض غير مسبوق في النشاط الاقتصادي ومن ثم في عدد ساعات العمل<sup>1</sup>.

فتسببت أزمة فيروس كورونا في تقليص عدد ساعات العمل عالميا بواقع 8,8 %، وهي النسبة التي فاقت التراجع في عدد ساعات العمل إبان أزمة الاقتصاد العالمي في أواخر 2008. وأشارت التقارير الأممية في هذا الشأن إلى أن النظر إلى إلغاء الوظائف فقط يقلل "إلى حد كبير" من الأضرار الفعلية التي تعرض لها الاقتصاد العالمي بسبب الوباء.

« وقال رايدر أحد أبرز الإعلاميين لدى مؤسسة بي بي سي الإعلامية " كانت هذه هي الأزمة الأصعب منذ الثلاثينيات من القرن التاسع عشر لسوق العمل الدولي عندما واجه العالم الكساد العظيم"، وكان السبب وراء تراجع نصف عدد الساعات الضائعة هو تقليص عدد كبير من المؤسسات حجم أعمالها، وتراجع معدل التوظيف أيضا على مستوى العالم بحوالي 114 مليون وظيفة مقارنة بعام 2019 بعد أن فقد حوالي 33 مليون شخصا وظائفهم بينما ظل الباقون "غير فاعلين" سواء بسبب التوقف عن العمل أو الاستمرار في البحث عن وظائف 2، أي وحسب التقرير الذي نشرته منظمة العمل الدولية فقد خسر 255 مليون عامل بدوام كامل، ولولا انتشار الجائحة لكان العالم قد استحدث ما يقدر بحوالي 30 مليون وظيفة جديدة في عام 2020.<sup>3</sup>»

بصفة عامة، تراجعت نسبة المشاركة في القوى العاملة حول العالم في 2020 بواقع 2.2 % مقارنة بهبوطها بحوالي 0,2 % في الفترة ما بين 2008 و2009 وفقا لمنظمة العفو الدولية<sup>4</sup>. ويبرز

<sup>1</sup> اليمين سعادة، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر، العدد الثاني (المجلد الخامس، ديسمبر 2021، ص 203-221).

<sup>2</sup> BBC NEWS عربي، فيروس كورونا أصاب الاقتصاد العالمي بأسوأ أزمة منذ ثلاثينيات القرن الماضي، 26 يناير/ كانون الثاني 2021، متاح على <https://www.bbc.com/arabic/business-55806052>، تاريخ الاطلاع : 2022/10/30، بتصرف.

<sup>3</sup> اليمين سعادة، مرجع سابق ذكره.

<sup>4</sup> BBC NEWS عربي، مرجع سابق ذكره.

هذا النقص المقابل لساعات العمل التي تعادل 140 مليون وظيفة بدوام كامل في الربع الأول و 127 مليون وظيفة بدوام كامل في الربع الثاني، وباستثناء برامج الدعم الحكومي، قدرت منظمة العمل الدولية الخسائر في الدخل على مستوى العالم بحوالي 3,7 ترليون دولار، وهو ما يمثل حوالي 4,4 % من إجمالي الناتج العالمي، وهو ما يصفه رايدر بأنه أمر "استثنائي"، ووقع الضرر الأكبر على سوق العمل في مناطق أمريكا اللاتينية، والكاربيبي، وجنوب أوروبا، وجنوب آسيا،<sup>1</sup> حيث تجاوزت الخسائر المقدرة في كل حالة 8 % في الربع الأول و 6 % في الربع الثاني من عام 2020.<sup>2</sup> كما كان النساء والشباب هم الفئات الأكثر تضررا من الخسائر التي تعرض لها سوق العمل عالميا، وقالت المنظمة الدولية إن تعافي الاقتصاد العالمي كان أقوى مما أشارت إليه التوقعات في النصف الثاني من 2020.

### 3. آثار أزمة جائحة كورونا الصحية على أسعار النفط

انخفضت أسعار النفط الى أدنى مستوياتها في أبريل 2020 الى 17,7 دولار للبرميل، الأمر الذي يدل على ان جائحة كورونا والتي انتشرت في شهر أبريل 2020 في جميع أنحاء العالم وما طبق لها من إجراءات أثر وبشكل سلبي على أسعار النفط نتيجة انخفاض الطلب عليه للأسباب التي تم ذكرها سابقا في جانفي 2020 انخفضت أسعار النفط الى 65,1 دولار للبرميل مقارنة بالشهر السابق حيث قدرت ب 66,5 دولار للبرميل أي انخفض بنسبة 2,11%، ثم واصل سعر النفط انخفاضه خلال شهري فيفري ومارس بنسبة 14,75% و38,92% على التوالي. حيث انخفض الى 55,5 دولار للبرميل في فيفري وإلى 33,9 دولار للبرميل في شهر مارس.

وفي شهر أبريل من عام 2020 انخفض الى أدنى مستواه 17,7 دولار للبرميل نتيجة انخفاض الطلب عليه والذي سببه الانخفاض الحاد في استهلاك النفط نتيجة التدابير الاحترازية لوقف انتشار فيروس كورونا، بالإضافة إلى الصدمة الناجمة عن جائحة كورونا، أدى انهيار المفاوضات بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وحلفائها إلى انهيار دائم في أسعار النفط على الأرجح. ففي 5 مارس آذار، اقترحت أوبك خفض الإنتاج 1,5 مليون برميل يوميا في الربع الثاني من عام 2020، منها مليون برميل من إنتاج أعضاء أوبك، ونصف مليون من بلدان غير أعضاء في المنظمة أبرزها روسيا. وفي

<sup>1</sup> BBC NEWS 1 عربي، مرجع سابق ذكره.

<sup>2</sup> اليمين سعادة، مرجع سابق ذكره.

## الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

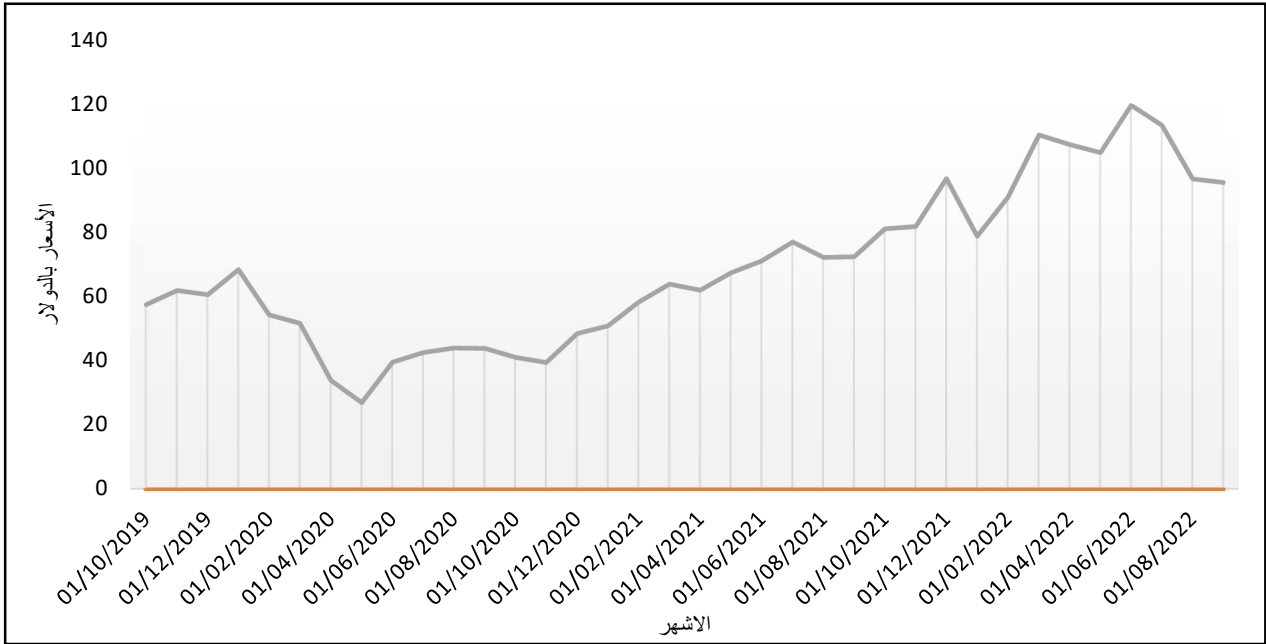
اليوم التالي رفضت روسيا الاقتراح مما دفع السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم إلى رفع الإنتاج إلى 12,3 مليون برميل يوميا، وهو ما يمثل طاقتها الإنتاجية القصوى كما أعلنت المملكة خصومات غير مسبوقة وصلت إلى 20% في الأسواق الرئيسية، كانت النتيجة هبوطا فوريا في الأسعار بنسبة تزيد على 30% واستمرار الانخفاضات منذ ذلك الحين.

وفي ماي 2020 ارتفعت أسعار النفط قليلا إلى 25,2 دولار للبرميل أي بنسبة زيادة 42,37%، وذلك بسبب ارتفاع الطلب وانخفاض الإنتاج من النفط في هذه الفترة، وفي سبتمبر 2020 عادت وانخفضت أسعار النفط إلى 41,5 دولار للبرميل، ويعزى هذا التراجع في الأسعار للآثار السلبية التي خلفها انتشار فيروس كورونا كما ذكرنا ذلك سابقا، ونفس الأمر حدث في أكتوبر 2020 حيث واصلت أسعار النفط انخفاضها إلى 40,1 دولار للبرميل أي بنسبة نقصان 8,19% مقارنة بالشهر السابق. وفي شهري نوفمبر وديسمبر 2020 ارتفعت أسعار النفط إلى 42,6 دولار للبرميل و49,2 دولار للبرميل على التوالي، ويعود ذلك للتخفيف من إجراءات الحجر الصحي، والعودة التدريجية للحياة، الأمر الذي نتج عنه ارتفاع الطلب العالمي على النفط.

ومنذ ذلك الحين لم يشهد النفط تراجعا في الأسعار، على العكس فقد كان في تزايد عام 2021 بالكامل بالتقريب، فقد وصل إلى أعلى مستوياته في سنة 2021 بالغا 81,99 دولار للبرميل بالرغم من ان العالم لم يتخلص بعد من هذه الجائحة، هذه الزيادة في الأسعار كان اجلها إلى غاية شهر ديسمبر الذي شهد تراجع أسعار النفط إلى 69,88 دولار للبرميل.

وفي عام 2022 عادة عجلة الزيادة في الأسعار للدوران من جديد اذ سجل تزايد في الأسعار اذ بلغ سعر البرميل الواحد 78,98، ومن ثم بلغ النفط أعلى مستوى له في سنة 2022 يوم 2022/08/06 بسعر 123,58 دولار للبرميل وهذا راجع إلى الزوال التدريجي لفيروس كوفيد 19 سنة 2022. ويبين المنحنى البياني التالي أسعار عقود النفط من تاريخ 2019/10/03 إلى تاريخ 2022/09/05 شهرا بعد شهر بعملة الدولار:

الشكل رقم (01-02): منحنى بياني لأسعار نفط برنت بالدولار من 2019/10 الى 2022/09



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات من موقع Investing، البيانات التاريخية لأسعر عقود نفط برنت،

<https://sa.investing.com/commodities/brent-oil-historical-data>

#### 4. آثار أزمة جائحة كورونا الصحية على التجارة الخارجية

« ضرب وباء كوفيد 19 التجارة العالمية بسرعة وحجم لم يسبق لهما مثيل، وواجهت الشركات متعددة الجنسيات صدمة العرض في المرحلة الأولى، ثم صدمة الطلب حيث أمرت الكثير من الحكومات المواطنين بالبقاء في منازلهم وكافحت الحكومات والمؤسسات والمستهلكون الأفراد فجأة من أجل شراء المنتجات والمواد الأساسية، واضطرت إلى مواجهة هشاشة سلسلة التوريد الحديثة وأصبحت الحاجة ملحة لتصميم سلاسل إمداد أكثر قوة و تنوعا، وكشفت البيانات الأخيرة التي قدمها Trade shift الى أن آثار الصدمة الأولية قد تستمر في البقاء للأشهر القادمة، ففي الصين عانت المعاملات التجارية المحلية والدولية من انخفاض أسبوعي بنسبة 56% بداية من منتصف فيفري، كما حذت حذوها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأوروبا مع انخفاض أولي بنسبة 26% في بداية أفريل، واستمرار الانخفاض بنسبة 17% في أواخر أفريل واستقرت التجارة في جميع المناطق المتضررة من الإغلاق في انخفاض

المعاملات الأسبوعية الإجمالية منذ 9 مارس بمتوسط 9,8 %، مع انخفاض ملحوظ في الفواتير والأوامر منذ نهاية شهر مارس<sup>1</sup>.

ثانيا: مسار تفشي جائحة كورونا في الجزائر

### 1. كيف بدأت جائحة كورونا في التفشي بالجزائر وماهي إحصاءاتها

أعلنت السلطات الجزائرية يوم الثلاثاء تسجيل أول حالة إصابة بفيروس "كورونا" لمواطن إيطالي قدم إلى البلاد في 17 فبراير/ شباط، وقال وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد للتلفزيون الرسمي إن "المواطن الإيطالي خضع للفحص الطبي بمعهد باستور الحكومي (متخصص في الأوبئة والأمراض المعدية)، وتبين أنه مصاب بفيروس كورونا".

وأضاف بن بوزيد أن المصاب يخضع حاليا لإجراءات حجر صحي تفاديا لانتقال العدوى مثلما هو معمول به في مختلف دول العالم، وأشار إلى أن عملية الفحص شملت رعتين من إيطاليا تبين أن أحدهما مصاب بالفيروس فيما تأكدت سلامة الثاني.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلنت روما ارتفاع حالات الوفاة بكورونا إلى 10 فيما بلغ عدد الإصابات 322 وفي 17 فبراير/ شباط، أعلنت الجزائر إنهاء الحجر الصحي ل 43 شخصا من 3 دول مغربية، تم إجلاؤهم قبل أسبوعين من مدينة ووهان الصينية بسبب انتشار الفيروس، وقالت السلطات حينها إنه لا إصابات وسط العائدين من ووهان.

كما أعلنت الخطوط الجوية الجزائرية مطلع فبراير، تعليقاً مؤقتاً لرحلاتها المنتظمة إلى العاصمة الصينية بكين (رحلتان أسبوعياً)، بسبب انتشار الفيروس، ونصبت الجزائر في يناير/ كانون الثاني الماضي، أجهزة حرارية في مطاراتها للكشف عن "كورونا"<sup>2</sup>.

وقد حرصت السلطات الجزائرية على مغادرة المواطن الإيطالي لوطنه والذي تم فعلا في 28 فيفري 2020، ثم ظهرت بعد ذلك إصابتين جديدتين في الجزائر في 2 مارس 2020 ليبدأ عدد الإصابات في الارتفاع إلى أن بلغ في أواخر شهر مارس 716 إصابة و 44 حالة وفاة، و 37 حالة شفاء، و في شهر ماي بلغ عدد الإصابات المؤكدة 9394 حالة، 638 حالة وفاة و 5549 حالة شفاء، كما بلغ عدد

<sup>1</sup> رفيق يوسف، عبد الكريم زرفاوي، تأثيرات جائحة كوفيد 19 على التجارة الدولية وسلاسل الامداد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي- تبسة، العدد الاول (المجلد 14، 2021 جوان، ص 91-111).

<sup>2</sup> وكالة الأناضول، الجزائر تعلن أول إصابة بكورونا لمواطن إيطالي، متاح على: <https://www.aa.com.tr/ar> تاريخ الاطلاع: 2022/11/02.

الحالات التي استفادت من العلاج حسب البروتوكول المعمول به 17753 حالة، وبقي عدد الإصابات في ارتفاع ليبلغ في شير جويلية 30394 إصابة و 1210 حالة وفاة و 20537 حالة شفاء، و في شير أوت بلغ عدد الإصابات 41068 حالة مؤكدة و 1424 حالة وفاة و 28874 حالة شفاء، و مع نهاية عام 2020 بلغ عدد المصابين 97441 حالة.<sup>1</sup>

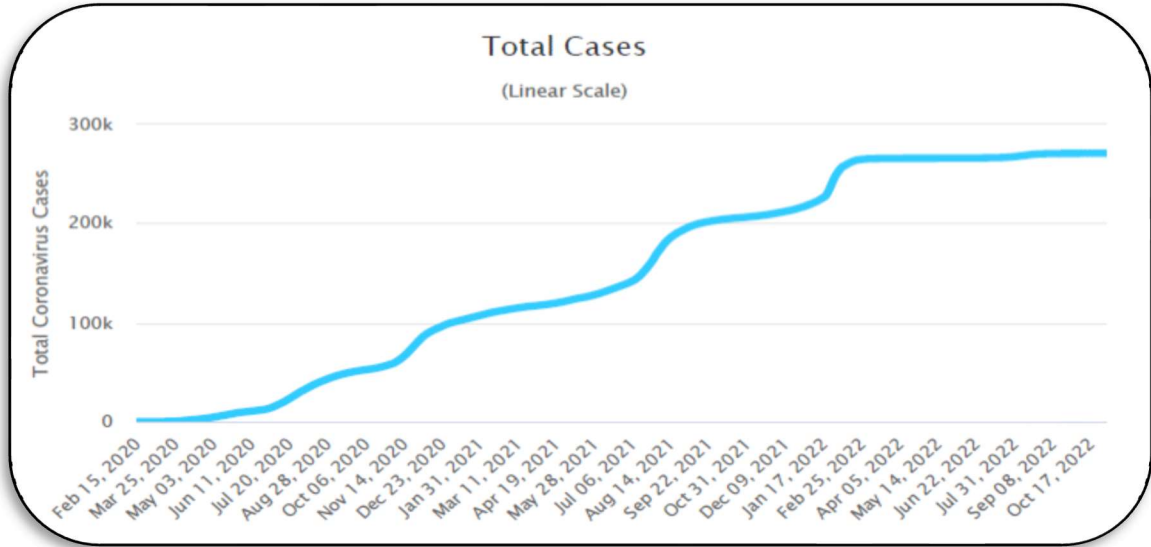
وفي 26 من يوليو عام 2021 سجلت الجزائر أعلى حصيلة للإصابات بمرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19) بلغت 1505 إصابات وهو ما لم تسجله منذ أول حالة في فبراير العام 2020، في الوقت الذي اتخذت فيه السلطات قرارا بتعليق صلاة الجماعة في المساجد لمواجهة انتشار المرض. وأعلنت وزارة الصحة الجزائرية في بيان اليوم تسجيل 1505 إصابات جديدة بالفيروس و 24 وفاة مع تعافي 745 مصابا خلال الـ 24 ساعة الأخيرة. وارتفع إجمالي حالات الإصابة إلى 163660 حالة بينما إجمالي المتعافين بلغ 111322 حالة، فيما بلغ إجمالي الوفيات 4087 حالة، مع وجود 41 مصابا في العناية المركزة.<sup>2</sup>

وفي المنحنى البياني (الشكل 03) الاتي يبين لنا اجمالي حالات الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر 15 فبراير 2020 الى غاية 17 أكتوبر 2022، والتي قدرت ب 270839 حالة. وكذلك المنحنى البياني الذي بعده (الشكل 04)، يمثل اجمالي حالات الوفاة أثر الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر 15 فبراير 2020 الى غاية 17 أكتوبر 2022، والتي قدرت ب 6,881 حالة.

<sup>1</sup> ستيي الزاوية، انعكاسات كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد الجزائري والإجراءات المتخذة لاحتوائه، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة محمد الشريف مساعديّة- سوق أهراس- الجزائر، (المجلد 09، 2022 جوان، ص 258-280).

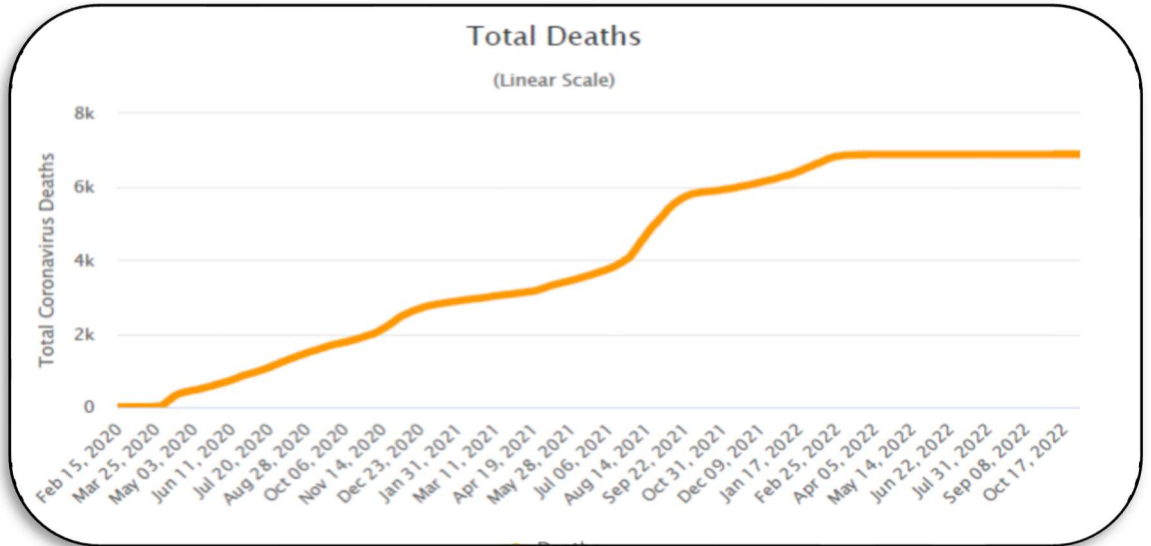
<sup>2</sup> Arabica news، الجزائر تسجل اعلى حصيلة إصابات ب "كوفيد 19" منذ أول حالة والسلطات تقرر تعليق الصلاة في المساجد، متاح على <https://www.arabica.news.cn/> تاريخ الاطلاع : 2022/02/11.

الشكل رقم (01-03): اجمالي حالات الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر 15 فبراير 2020 الى غاية 17 أكتوبر 2022



المصدر : Covid live, **Coronavirus Statistics**, Wourldometer, 10/28/2022, 7:14 PM, <https://www.wourldometer.info/coronavirus/>

الشكل رقم (01-04): اجمالي حالات الوفاة أثر الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر 15 فبراير 2020 الى غاية 17 أكتوبر 2022



المصدر : Covid live, **Coronavirus Statistics**, Wourldometer, 10/28/2022, 7:14 PM, <https://www.wourldometer.info/coronavirus/>

## 2. الآثار الاقتصادية والاجتماعية على الجزائر

يتوقع الخبراء انخفاضاً في النمو بأكثر من 5% في 2020 في الجزائر وانخفضت عائدات المحروقات حتى نهاية فبراير 2020 والمتوقعة عند 6 مليارات دولار بواحد مليار دولار لتستقر عند 5 مليارات دولار، ويرجع ذلك أساساً إلى تأثير جائحة فيروس كورونا المستعجل على سوق النفط العالمي. تمثل عائدات المحروقات 90% من إيرادات الدولة الجزائرية. عند 30 دولاراً للبرميل تصبح 80% من الأبار الجزائرية غير مربحة. وفقاً لأحدث التقديرات من أوبك والوكالة الدولية للطاقة من المرجح أن تتخفف مداخيل الدول المصدرة للنفط والغاز الطبيعي بنسبة 50% إلى 85% إذا استمرت الأزمة الاقتصادية العالمية في سياق انتشار جائحة كوفيد-19.

من الجهة التجارية ومنذ بداية الوباء في الصين، تكبدت شركات الاستيراد والتصدير والتوزيع الجزائرية خسائر فادحة بسبب اعتمادها على الواردات من الصين ب 25% من إجمالي واردات الجزائر أي 8 مليارات دولار، والقطاعات الأكثر تضرراً كانت البناء والأشغال العامة، بدورها أعلنت الشركة الجزائرية للمعارض والصادرات Safex عن تأجيل جميع المعارض والفعاليات المقررة لشهري مارس وأبريل 2020، وهو معرض البيئة والطاقة المتجددة الدولي، والمعرض الدولي للزيتون وزيت الزيتون ومشتقات الزيتون والمعرض الدولي لتقنيات المصاعد والسلالم المتحركة Lift Expo والألعاب الكوميدية المغربية ومعرض الجزائر الدولي للسياحة ومعرض باتيماتيك Batimatec للفاعلين في مجال المركبات الصناعية.

كما ارتفعت أسعار الخضار والفاكهة بشكل حاد في 17 مارس بعد الانتشار السريع لفيروس كورونا في البلاد في 24 مارس سجلت المحال التجارية ومحلات السوبر ماركت عبر الوطن نقصاً في السميد والدقيق بسبب التوافد الكبير للمواطنين.

بعد التوجيهات التي تلقتها مصالح الدرك الوطني والشرطة وفرق مراقبة الجودة وقمع الغش من السلطات العليا، قامت بتكثيف حملاتها ضد المضاربيين والمحتكرين في كامل الولايات وتمكنت من حجز

مئات الأطنان من المواد التي كانت تشهد ندرة كما زادت الجزائر إمدادات القمح اللين إلى المطاحن إلى 6,3 مليون قنطار في مارس مقارنة ب 5,8 مليون قنطار في فيفري و 5,7 مليون قنطار في جانفي.<sup>1</sup>

### 3. إجراءات الدولة الجزائرية للحد من جائحة كورونا

امتنعت الحكومة الجزائرية عن تنفيذ الاغلاق في جميع أنحاء البلاد، واختارت حظر التجول والحجز المحدد الأهداف في المناطق المصابة بشدة مثل البليدة الى الجنوب الغربي من الجزائر العاصمة، و تم وضع تسع ولايات من بينها العاصمة تحت حظر التجول من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الساعة السابعة صباحا، وتخضع كافة الولايات الأخرى لحظر التجول الليلي من الساعة مساء الى الساعة صباحا، وفي 17 مارس علق الرئيس عبد المجيد تبون وسائل النقل العام وحظر التجمعات العامة، وأغلق المدارس والجوامع، وأقل الحدود البرية والبحرية للبلاد.

وفي غضون ذلك، أقرت الحكومة الجزائرية أنها بحاجة الى إصلاحات أعمق في قطاع الصحة، ففي 13 أبريل، أعلن تبون الرئيس الجزائري عن خطط لإصلاح النظام الطبي بينما أشار الى أن " الوضع تحت السيطرة". وبالمثل، وصفت وزير الصحة المأزق الذي نمر فيه البلاد بأنه "مستقر"، مدعيا أن استخدام دواء الكلوروكين المضاد للملاريا قد خفّض نسبة إقامة مرضى الكورونا في المستشفى من خمسة الى عشرة أيام. ويتم انتاج الكلوروكين الذي لم تثبت بعد نجاعته في معالجة فيروس كورونا المستجد، وقال تبون أن ان البلاد قامت بتخزين ما يكفي منه لمعالجة 230000 شخص، مع التخطيط لتوفير المزيد ما ان يتم الحصول على المواد الأولية الإضافية من الهند.<sup>2</sup>

كما سعت السلطات الجزائرية الى تلقي المساعدة من الصين وحصلت عليها من هذه البلاد، التي تفوقت مؤخرا على فرنسا كمصدر الاستيراد الأول للجزائر، وشمل هذا الدعم وفدا من اثني عشر شخص من المهنيين الطبيين الصينيين الذين وصلوا الى الجزائر في 27 مارس مع معدات طبية قيمتها 450000 دولار أمريكي وفقا لبعض التقارير، والبناء المخطط لمستشفى صغير مخصص لمرضى كورونا،

<sup>1</sup> ويكيبيديا، جائحة فيروس كورونا في الجزائر، متاح على: <https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/06.

<sup>2</sup> سارة فوير، كورونا في القصة: تأثير الوباء المززع للاستقرار على الجزائر، المرصد السياسي، متاح على: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/algeriaselection-is-a-make-or-break-moment>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/06.

وشحنات تشمل 8,5 مليون قناع ومعدات وقائية إضافة للعاملين في المجال الطبي والتي وصلت في 5 أبريل و15 أبريل.

وأمام ارتفاع وتيرة الإصابات بوباء كوفيد-19 وعدم قدرة المستشفيات والمرافق الصحية على استيعاب الأعداد الهائلة من المصابين، أقرت الحكومة الجزائرية حزمة جديدة من الإجراءات بهدف وضع حد لانتشار هذا الوباء، الذي أودى بحياة أكثر من 2000 شخص وفق الأرقام الرسمية. وأعلنت مصالح الوزارة الأولى الأحد عن توسيع قائمة الولايات المعنية بالحجر المنزلي الجزئي إلى 32 ولاية. تقع غالبيتها في القطر الشمالي من البلاد حيث تتواجد كثافة سكانية معتبرة، مثل الجزائر العاصمة وتيزي وزو ووهران وقسنطينة والبلدية...، فيما تم فرض حظر التجوال من الساعة الثامنة ليلا لغاية الخامسة صباحا في هذه المدن.

من جهة أخرى، منحت الحكومة الحق لولاة الولايات الـ 16 المتبقية (الجزائر تضم 48 ولاية) وغير المعنية بالإجراءات الجديدة، بأخذ كل التدابير الصحية التي يرونها ناجعة للحيلولة دون ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا، فيما قررت أيضا تمديد فترة إغلاق أسواق السيارات على المستوى الوطني لمدة 15 يوما، أي لغاية نهاية شهر نوفمبر/تشرين الثاني، فضلا عن إقفال صالات الرياضة والثقافة وأماكن الترفيه والشواطئ ودور الشباب.

إجراءات إجبارية أخرى اتخذتها الجزائر للحد من تفشي وباء كوفيد-19، أبرزها غلق محلات بيع الأثاث والألعاب وصالونات الحلاقة ومحلات بيع الحلويات بدءا من الساعة الثالثة بعد الظهر. فيما فرضت على المقاهي والمطاعم بيع الوجبات الغذائية عن بعد فقط وذلك لغاية الثالثة زوالا موعد غلق هذه المحلات. كما منعت تنظيم تجمعات عائلية سواء للاحتفال بالزواج أو بالختانة، فيما دعت المواطنين إلى عدم التوجه إلى المقابر أو المشاركة بشكل جماعي في عمليات دفن الموتى.

وتأتي هذه القيود الجديدة بعد أن شهد هذا البلد ارتفاعا مقلقا في عدد الإصابات بفيروس كورونا، وعجز المستشفيات والمرافق الصحية عن استقبال المرضى، وبعد أن تعالت أيضا أصوات

بعض العاملين في قطاع الصحي الذين انتقدوا السياسة التي اتبعتها الحكومة الجزائرية من أجل القضاء على هذا الوباء<sup>1</sup>.

وبفضل هذه الإجراءات وبفضل الله، ساهمت الدولة الجزائرية بشكل فعال في الحد من انتشار هذا الوباء، حيث سجلت الجزائر في 2022/10/19 إصابتان جديدتان بفيروس كورونا (كوفيد-19) مع عدم تسجيل أي حالة وفاة، فيما تماثل ثلاثة مرضى للشفاء، حسب ما أفادت به وزارة الصحة في بيان لها.

وبذلك، بلغ إجمالي الإصابات 270768 حالة، فيما بلغ مجموع المتماثلين للشفاء 182373 حالة، في الوقت الذي بقي فيه عدد الوفيات مستقرًا عند 6881 حالة.

كما تم تسجيل حالة واحدة بالعناية المركزة، وفقا للمصدر ذاته الذي أشار إلى أن 47 ولاية لم تحصل أي إصابة جديدة، وتوصي وزارة الصحة المواطنين بضرورة الالتزام بنظام اليقظة وتدعوهم إلى احترام قواعد الوقاية والمسافة الجسدية والارتداء الإلزامي للقناع الواقي كما تشدد أيضا على أن الالتزام الصارم من قبل المواطنين بهذه الإجراءات الوقائية إلى جانب أخذ الحيطة والحذر، هي عوامل مهمة إلى غاية القضاء نهائيا على هذا الوباء.

**المطلب الثالث: الحلول والتدابير الوقائية التي اتخذتها الدولة الجزائرية لتخفيف أثر الجائحة على الوضع المالي للمؤسسات**

تمتلك السياسة المالية قدرة كبيرة على التأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث تستعمل أدواتها المتعددة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال رفع معدل النمو الاقتصادي وتحقيق توظيف كامل للعمالة، وغيرها من الأدوار الأخرى التي ترفع من الكفاءة الاقتصادية وتحسن من مستوى الدخل القومي والطلب الكلي.

إلا أن مهمة الالتزام بقيود الميزانية وحدود الإنفاق قد يصعب في ظل الأزمات الاقتصادية وحالات الانكماش التي تأتي غالبا خارج إطار التوقعات، ولهذا عكفت الحكومة الجزائرية منذ تفشي وباء كوفيد-19 وبداية ظهور تداعياته على الحياة الاقتصادية، على اتخاذ حزمة من أدوات السياسة المالية وتدابير

<sup>1</sup> فرانس 24، الحجر الصحي في الجزائر جراء فيروس كورونا، متاح على: <https://www.france24.com/ar> تاريخ الاطلاع:

2022/11/02، بتصرف

## الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

تخفيف الآثار الاقتصادية للأزمة خصوصا على المؤسسات، فعلى ضوء اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم الأحد 03 ماي 2020، قررت الحكومة جملة من الاجراءات من بينها:

❖ رفع تخفيض ميزانية التسيير إلى 50% بعد أن كانت مخفضة في بداية الأزمة إلى 30%، ويشمل التخفيض نفقات الدولة والمؤسسات التابعة لها، وذلك بهدف ترشيد النفقات خلال هذه المرحلة؛

❖ كما قررت الحكومة الجزائرية كذلك إلغاء نظام التصريح المراقب على المهن الحرة كإجراء من شأنه تخفيف العبء الضريبي؛

كما تقرر ضمن اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد 10 ماي 2020، في الباب المتعلق بتعزيز القدرة الشرائية عدة اجراءات، من بينها:

❖ تمديد العمل بالتخفيض المقدر ب 50% من فائدة المداخيل المحققة في مناطق الجنوب إلى غاية 2025 وإعفاء الأجور التي نقل أو تساوي 30 ألف دج من الضريبة على الدخل الإجمالي ابتداء من الفاتح جوان 2020؛

❖ كما تم رفع سقف الأجر الوطني الأدنى المضمون إلى 20 ألف دج ابتداء أيضا من الفاتح جوان 2020، كما صادق مجلس الوزراء على إجراءات لتحسين المردود الجبائي كمراجعة الضريبة الجرافية الوحيدة، واستبدال الضريبة على الأملاك بالضريبة على الثروة، وإخضاع حسابها لسلم تصاعدي، وإلغاء نظام التصريح المراقب للمهن الحرة، وإخضاع الضريبة على أرباح الأسهم لتدابير جديدة؛

❖ بالإضافة إلى مراجعة رسوم السيارات الجديدة كإجراءات ترفع من الموارد الجبائية للدولة؛

❖ كما تم النظر في الأعباء القابلة للخصم والهبات والإعانات لتشجيع المتعاملين الاقتصاديين على تكثيف موافقة مبادرات التضامن الوطني لمكافحة جائحة كورونا؛

❖ كما تضمن محور الإنعاش الاقتصادي عددا من التدابير المهمة على غرار إعادة النظر في قاعدة 51/49 باستثناء القطاعات الاستراتيجية وأنشطة شراء وبيع المنتجات، ورفع معدل الاقتطاع من المصدر للشركات الأجنبية العاملة بعقود تأدية خدمات في الحج ا زئر من 24% إلى 30%، بهدف تشجيعها على فتح مكاتب بالجزائر؛

❖ كما تقرر إلغاء حق الشفعة واستبداله بالترخيص المسبق للاستثمارات الأجنبية وإلغاء إلزامية تمويلها بالجوء إلى التمويلات المحلية لامتناس البطالة وتنويع الاقتصاد، من خلال الإعفاء من الرسوم

الجمركية والرسم على القيمة المضافة لمدة سنتين قابلة للتجديد للمكونات المقتناة محليا من طرف متعاملي الباطن في قطاع صناعات الميكانيك والكهرباء ولإلكترونيك وقطع الغيار؛

❖ كما عملت الحكومة على المحافظة على العمالة في المؤسسات المحلية لتركيب السيارات مع دفع هذه المؤسسات إلى رفع نسبة الإدماج والبيع بسعر تنافسي، وذلك من خلال إنشاء الحكومة لنظام تفضيلي بالنسبة لأنشطة التركيب؛

❖ بالإضافة إلى إلغاء النظام التفضيلي لاستيراد مجموعات SKD/CKD لتركيب السيارات، والترخيص لوكلاء السيارات باستيراد المركبات السياحية الجديدة، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه القوانين قد حظيت بالتأييد في مجملها خلال مصادقة البرلمان على قانون المالية التكميلي في 31 ماي 2020.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: تقييم الوضع المالي للمؤسسات وتأثير الجائحة عليه

شهدت المؤسسات انخفاضا في مبيعاتها بسبب التداعيات الخطيرة لجائحة على الصحة، كما قامت العديد من منشآت الاعمال بتعديل كشوف الرواتب عن طريق تخفيض ساعات العمل أو الأجور أو منح الاجازات، وبسبب هذه التعديلات وعلى الرغم من هذه الصدمة، احتفظت اغلب المؤسسات بعمالها، وعند تحليل الوضع المالي يمكن استخدام عدد ضخم من المعايير والنسب المالية المختلفة، ولكن في هذا المبحث سنتطرق الى ثلاث نسب ستبين لنا الوضع المالي للشركات والاثر الذي تركته جائحة كورونا على المؤسسات الا وهي: نسب السيولة، نسب الربحية ونسب النشاط.

### المطلب الأول: تقييم الوضع المالي للمؤسسات من خلال نسب السيولة، الربحية والنشاط

#### أولا: تقييم الوضع المالي للمؤسسات من خلال نسب السيولة

دفع الهلع المترتب عن جائحة كورونا المودعين الى سحب جزء كبير من أموالهم من حساباتهم الجارية لدى المؤسسات المالية، ما أدى الى نقص حاد في سيولة هذه المؤسسات المالية، ما أدى بدوره الى وصول البعض منها الى عتبة الإفلاس، بسبب دورة التشغيل التي تعتمد اعتمادا شبه كلي على أموال المودعين.

<sup>1</sup> وسام بوقحنان، واضح فواز، جائحة كورونا وتداعياتها على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، المركز الجامعي ميلة/ جامعة محمد بوضياف المسيلة، (المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2021)، بتصرف.

## 1. ماهية السيولة

تعتبر النقود أكثر الموجودات التي تلعب دور وسيلة الأداء بصفة عامة وحالية وبدون حدود، غير أن خصائص السيولة لا تنحصر في النقود فقط، إذ توجد موجودات أخرى لها سيولة كبيرة وإن كانت دون مستوى سيولة النقود وهي الموجودات التي تلعب دور وسائل الائتمان، فهي لا تحل محل النقود بصفة دائمة ولكنها قابلة بأن تحول بسهولة نسبية إلى سيولة تامة.<sup>1</sup>

بالتالي فالسيولة هي مقدرة المنشأة على مقابلة التزاماتها الجارية في تواريخ استحقاقها، فتعبر السيولة عن مقدرة المنشأة على تحويل قيمة أصلها المتداولة إلى نقود وللسيولة بعد ذلك البعد الأول الذي يتمثل في الوقت اللازم لتحويل الأصل إلى نقود، والبعد الثاني يتمثل في إمكانية تحقيق القيمة الفعلية من تحويل الأصل. ولما كانت السيولة أساسية لاستمرار عمليات المنشأة فانه من الضروري تحديد درجة السيولة بالمنشأة.<sup>2</sup> ولحساب السيولة في الشركة يتم التعرض إلى مجموعة من النسب الخاصة بالسيولة سنذكرها لاحقاً.

## 2. ماهي نسب السيولة وكيف يتم حسابها

تهدف هذه المجموعة من النسب إلى تقييم القدرة المالية للمؤسسة على المدى القصير، ويتم ذلك من خلال قياس قدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها القصيرة الأجل عند استحقاقها من خلال تدفقاتها النقدية العادية الناتجة عن المبيعات، وتحصيل الذمم بالدرجة الأولى وتحسب هذه القدرة من خلال المقارنة بين موجوداتها القصيرة الأجل ومجموع التزاماتها القصيرة الأجل ويتوقف مستوى السيولة المطلوب لمقابلة المؤسسة القصيرة الأجل على مدى انتظام تدفقاتها النقدية، لذا تحتاج الشركات الصناعية إلى معدلات سيولة أعلى من تلك التي تحتاجها شركات الخدمات الكهربائية مثلاً، لارتفاع مخاطر التذبذب في الأولى وانخفاضها في الثانية.<sup>3</sup>

### 1.2 نسبة السيولة العامة

تبين هذه النسبة مدى تغطية الأصول المتداولة بكل مكوناتها بما فيها البطيئة التحوّل إلى سيولة (قيم الاستغلال المتمثلة في المخزونات) والسريعة التحوّل إلى سيولة (كالقيم القابلة للتحقق) والسائلة

<sup>1</sup> عبد القادر روشو، ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتابية كبديل عن السيولة في الجزائر - دراسة تحليلية للفترة 2010-2020 في ظل أزمة السيولة لصائفة 2020، المركز الجامعي بتيسمسيلت - الجزائر، (المجلد 11، 2021 أفريل، ص 276-293).

<sup>2</sup> محمد الصيرفي، إدارة المال وتحليل هيكله، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2008، الطبعة الأولى، ص 361.

<sup>3</sup> مفلح محمد عقل، الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2011، الطبعة الأولى، ص 213/212.

(القيم الجاهزة)، الديون قصيرة الأجل.<sup>1</sup> لذا يجب أن تكون النسب أكبر من 1 أي 100%، فإذا كانت أقل من 1 يعني المؤسسة في وضعية قد لا تسمح لها بمواجهة التزاماتها لذا لابد أن تزيد في قيمة الأصول المتداولة أو تنقص من الديون قصيرة الأجل<sup>2</sup>، فكلما كانت هذه النسبة كبيرة أعطت للمؤسسة هامشا للحركة والمناورة، إذا زادت هذه النسبة عن 100% كان رأس المال العامل للمؤسسة موجبا، وما يقال عن سلبيات ضخامة رأس المال يطبق على هذه النسبة.<sup>3</sup> ويمكن التمييز بين الحالات الثلاثة التالية للسيولة العامة:

- نسبة السيولة العامة = 1، يعني أن المؤسسة لديها رأس مال عامل معدوم؛
- نسبة السيولة العامة < 1، يعني أن رأس المال العامل موجب ووضعية المؤسسة جيدة؛
- نسبة السيولة العامة > 1، يعني وضعية سيئة وخطيرة للمؤسسة وعليها أن تراجع هيكلها المالي، وذلك بزيادة الديون طويلة الأجل أو رفع رأس مالها الخاص أو تخفيض ديونها قصيرة الأجل وزيادة أموالها المتداولة.<sup>4</sup> وتكتب النسبة كما يلي:

$$\text{❖ نسبة السيولة العامة} = (\text{الأصول المتداولة} / \text{الديون قصيرة الأجل ماعدا الخزينة}) * 100\%$$

### 2.2 نسبة السيولة المختصرة

تهدف هذه النسبة إلى قياس قدرة المؤسسة على سداد ديونها قصيرة الأجل بالاعتماد على الحقوق والقيم الجاهزة، أي دون قيامها ببيع مخزوناتا وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{❖ نسبة السيولة المختصرة} = (\text{حقوق} + \text{قيم جاهزة}) / \text{ديون قصيرة الأجل}؛$$

حتى تكون هذه النسبة مثلى، فإنه حسب رأي بعض المختصين في التحليل المالي يجب أن تكون محصورة ما بين 30% و50%.

<sup>1</sup> مبارك لسوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، الطبعة الثانية، ص 47.

<sup>2</sup> جمال سويح، النسب النمطية لنسب التحليل المالي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تاريخ الاطلاع 2023/05/15، (مقابلة شفوية)، بتصرف.

<sup>3</sup> مبارك لسوس، مرجع سابق الذكر، نفس الصفحة.

<sup>4</sup> أ. بوسبيكي، دراسة وتحليل الميزانية من المنظور المالي، جامعة المسيلة - الجزائر، تاريخ الاطلاع: 2023/05/23.

<sup>5</sup> مبارك لسوس، مرجع سابق الذكر، نفس الصفحة.

<sup>6</sup> أ. بوسيطي، مرجع سابق الذكر.

### 3.2 نسبة السيولة الجاهزة (الحالية)

يصعب على المؤسسة تحويل القيم غير الجاهزة (القيم القابلة للتحقيق) الى سيولة دون أن تفقد مكانتها وسمعتها في السوق كأن تطلب من كل زبائنها الدفع الفوري في سوق تتميز بالمنافسة.<sup>1</sup> اذ تعد هذه النسبة أكثر صارمة في قياس سيولة المؤسسة، لأنها تعتمد على القيم الجاهزة المتوفرة لدى المؤسسة، للوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل دون اللجوء إلى بيع جزء من مخزوناتها أو تحصيل مدينتها وتحسب بالعلاقة التالية:

❖ نسبة السيولة الجاهزة = القيم الجاهزة / الديون قصيرة الأجل؛

أشار بعض المختصون في التحليل المالي إلى أن هذه النسبة تكون مثلى في حالة ما إذا كانت محصورة ما بين 20% و30%.

ثانياً: تقييم الوضع المالي للمؤسسات من خلال نسب الربحية

كما نتفق جميعنا بأن الأرباح هي أساس وسبب قيام المؤسسات، فكان لجائحة كورونا الحصة الأكبر من الأرباح التي كان هدفها القاء على هذه الجائحة، وتسببت هذه الجائحة بتوقف عجلة الاقتصاد التي تدر الأرباح للمؤسسات، فلا مشترين ولا بائعين ولا تجارة خارجية، مما أدى الى توقف درّ الأرباح ولو مؤقتاً بالنسبة للعديد من المؤسسات، مما وضعها في موقف لا تحسد عليه.

#### 1. ماهية الربحية

كلمة الربحية مشتقة من كلمتين هما الربح والقدرة، فالربح يعني الأداء التشغيلي وكفاءة المؤسسة، اما القدرة فهي تعني قوة المؤسسة على كسب الأرباح، أي ان الربحية تعني القدرة على استخدام واستثمار شي معين بهدف كسب العوائد واستخدامها مرة أخرى، كما يمكن ان يعرف الربح على انه مقدار التغير في القيمة الحالية لصافي الأصول الخاصة بالوحدة الاقتصادية خلال مدة معينة، اما الربحية فهي العلاقة بين الأرباح التي يتم تحققها من قبل المؤسسة والاستثمارات التي كان لها الاسهام في تحقيق هذه الأرباح. ان الربحية هي نتيجة نهائية للأداء النهائي للمؤسسة، الذي يوضح اهم التأثيرات لسياسات وانشطة المؤسسة خلال السنة المالية حيث هناك العديد من العوامل التي لها تأثير على الربحية كالتضخم، السياسية

<sup>1</sup> مبارك لسوس، مرجع سابق الذكر، ص48.

<sup>2</sup> أ. بوسيطي، مرجع سابق الذكر.

المحاسبية والمستوى العالي من المنافسة، فالربحية تعبر عن قوة المركز المالي للمؤسسة ومدى قدرته على تجنب أي خسارة ممكنة. إذ تركز الربحية عن كل الأرباح التي تم تحقيقها بالفعل وتركز أيضا على معرفة حجم العوائد الفعلية والمحتملة بالاستثمار على قدرة المؤسسة في استخدام الأموال الفائضة المتاحة لها في الفرص الاستثمارية.<sup>1</sup>

إذا يمكن تعرف الربحية بأنها عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفا للمنشأة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية.<sup>2</sup>

### 2. ماهي نسب الربحية وكيف يتم حسابها

تستخدم عدة مؤشرات لقياس الربحية، ونسبة الربحية تمثل المردودية المتأتية من استخدام عنصر من العناصر المحركة للنشاط في المؤسسة، وقياس للآثار المباشرة المترتبة عن استخدام أصول معينة أو خصوم معينة، وهي مقارنة النتيجة بما استخدم لتحقيقها، وندرج بعض نسب الربحية:

#### 1.2 نسبة ربحية الأصول

تبين هذه النسبة ما استخدم من أصول للحصول على نتيجة وبالوحدات تمثل ما تعطيه الوحدة النقدية الواحدة من الأصول الثابتة والأصول المتداولة من النتيجة الإجمالية، فالعبرة ليست في ضخامة الأصول المستخدمة بقدر ماهي في مردودية هذه الأصول تكتب نسبة ربحية الأصول كما يلي:

$$\diamond \text{نسبة ربحية الأصول} = \frac{\text{النتيجة الاجمالية}}{\text{مجموع الأصول}} * 100.$$

#### 2.2 نسبة ربحية الأموال الخاصة

تمثل النسبة مردودية الأموال الخاصة، أو هي النتيجة المتحصل عليها من استخدام أموال المساهمين (الملاك)، وتمثل ما تقدمه الوحدة الواحدة المستثمرة من أموال المساهمين من النتيجة الصافية، وتمثل أهم النسب المالية لأن الهدف من التسيير المالي هو تعظيم حقوق المساهمين (الملاك)، وكلما

<sup>1</sup>فايزة حسن، مسحت الجشعمي، تحليل نسب الربحية باستخدام (ROA - ROE) وأهم البنود المالية المؤثرة في الأرباح دراسة مقارنة لعينة من المصارف الأهلية في العراق للمدة 2017 - 2020، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، (المجلد 05، 2022، ص 257-276).

<sup>2</sup>صبري مقيح، محددات الربحية في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بدر الجزائر، مجلة الحقيقة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، العدد 31.

كانت هذه النسبة مرتفعة زادت أهمية وجاذبية أسهم المؤسسة المتداولة في بورصة الأسهم والسندات وتكتب هذه النسبة كما يلي:

$$\text{❖ نسبة ربحية الأموال الخاصة} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}} * 100^1.$$

### 3.2 ربحية النشاط

تُظهر هذه النسبة النتيجة المحققة نظير ما استخدم من أصول ثابتة ومتداولة، أي مدى مساهمة الأصول في الحصول على النتيجة الاجمالية وبالتالي نفهم من هذا أن الفائدة ليست في مقدار أو حجم الأصول المستخدمة ولكن العبرة فيما تدره هذه الأصول من مردودية، وتحسب هذه النسبة كما يلي:

$$\text{◆ نسبة ربحية النشاط} = \frac{\text{النتيجة الاجمالية}}{\text{مجموع الأصول}} * 100^2.$$

#### ثالثاً: تقييم الوضع المالي للمؤسسات من خلال نسب النشاط

بما أن جائحة كورونا أثرت على سيولة وربحية المؤسسات فلا بد من أن لها تأثير أيضاً على النشاط الخاص بالمؤسسات، سواءً كان هذا النشاط خدمة أو تجارة أو صناعة، وكان هذا التأثير من خلال العديد من النقاط كتعثر النشاط وتوقفه، يعني اضطرت بعض المؤسسات إما الى استحداث نشاط قديم أو التغيير في نشاط المؤسسة أو التوقف تماماً من ذلك النشاط، فكانت هذه ضربة موجعة لها لأنه لم تتوفر العديد من الخيارات فإما الإفلاس أو التعديل في نشاط المؤسسة، وتعديل النشاط يحتاج الى رأس مال كبير، نهاك عن الدورات التعليمية للعمال وكذلك الإجراءات الوقائية والاحترازية للعمال، رغم كل هذا فهناك جوانب إيجابية سنذكرها لاحقاً.

#### 1. فيما يتمثل نشاط المؤسسة

نشاط الشركة أو المؤسسة هو مجال العمل الذي تقوم به الشركة كهدف أساسي من تأسيسها. كبيع منتج أو تقديم خدمة معينة. مثلاً هنالك نشاط استيراد، أو تصدير أو تجارة عامة أو خدمات استشارية... الخ، وبحسب الانظمة التجارية الخاصة بكل بلد قد نجد انه ينبغي تخصيص طبيعة النشاط فمثلاً النشاط المسمى تجارة عامة، قد يمنح الشركة حق التجارة بأغلب السلع والمنتجات الممكن تداولها، أي القيام

<sup>1</sup> مبارك لسولس، مرجع سابق الذكر، ص52.

<sup>2</sup> جمال سويح، مرجع سابق الذكر.

بالاستيراد والبيع لاي من المنتجات، ولكن هنالك انظمة ايضا تخصص مجال التداول والنشاط التجاري الى مجموعة محددة متوافقة لغرض تنظيمي واقتصادي فيكون نشاط المؤسسة على سبيل المثال استيراد وبيع الاجهزة الكهربائية والالكترونية.<sup>1</sup>

### 2. ماهي نسب النشاط وكيف يتم حسابها

تأتي هذه النسب لتكملة نسب السيولة مع الأخذ بعين الاعتبار حجم نشاط المؤسسة لتسريع دوران باقي أصولها المتداولة.<sup>2</sup> وتستخدم هذه النسب لقياس كفاءة استخدام عناصر الإنتاج بالمشروع الذي تم تدبير الأموال اللازمة لتمويلها، ومن النسب الشائعة في هذا المجال:<sup>3</sup>

#### 1.2 نسب دوران إجمالي الأصول

كما يعرف بنسبة صافي المبيعات الى إجمالي الأصول، وتستخرج هذه النسبة لقياس أنشطة الأصول والتعرف على قدرة إدارة المنشأة في استغلال هذه الأصول لتوليد المبيعات، وهو ما يمكن الوصول اليه من خلال النسبة التالية:

$$\diamond \text{ معدل دوران إجمالي الأصول} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{متوسط إجمالي الأصول}} ;$$

$$\diamond \text{ حيث صافي المبيعات} = \text{إجمالي المبيعات} - \text{مردودات ومسموحات المبيعات} - \text{خصم المبيعات} ;$$

$$\diamond \text{ أما متوسط إجمالي الأصول} = \frac{\text{إجمالي الأصول أول المدة} + \text{إجمالي الأصول آخر المدة}}{2} .$$

ويشكل إجمالي الأصول هنا مجموع الميزانية العمومية، ويقاس معدل دوران إجمالي الأصول بالمرات، والحصول على معدل دوران عالي للموجودات يعتبر مؤشرا على استغلال المنشأة لأصولها بفعالية وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على حجم المبيعات فتزيد، بينما الحصول على معدل دوران منخفض يعطي مؤشرا على فشل إدارة المنشأة في استغلال أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات، وهنا يجب على المؤسسة العمل على وضع السياسات الكفيلة برفع حجم المبيعات أو تقليص حجم استثماراتها في أصولها عبر التخلص من بعضها إذا كانت سببا في انخفاض المبيعات.

<sup>1</sup> سامي الغبري، ما هو نشاط الشركة؟، bayt، تاريخ الاطلاع: 2023/01/23م، متاح على: <https://specialties.bayt.com/>

<sup>2</sup> مبارك لسوس، مرجع سابق الذكر، ص49.

<sup>3</sup> محمد الصيرفي، مرجع سابق الذكر، ص377، بتصرف.

هذا ويمكن للمحلل المالي أن يحصر العلاقة بين صافي المبيعات والأصول الثابتة فقط من خلال معدل دوران الأصول الثابتة التي تأخذ الصيغة التالية:

$$\text{معدل دوران الأصول الثابتة} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{الأصول الثابتة}}$$

حيث أن الأصول الثابتة تعبر عن إجمالي كلفة هذه الأصول، وكما هو الحال بالنسبة لمؤشرات الارتفاع والانخفاض في معدل دوران إجمالي الأصول فإن مؤشر الارتفاع في هذه النسبة يعطي دلالات على كفاءة المنشأة في استغلال أصولها الثابتة أحسن استغلال في توليد المبيعات بينما مؤشر الانخفاض يبين عدم وجود توازن بين المبيعات وحجم استثمارات المنشأة في أصولها الثابتة.<sup>1</sup>

### 2.2 نسب دوران المخزونات

من المشاكل التي تصادف المسيرين هو بطء حركة المخزونات، حيث ان الاستثمار في المخزون لا يحقق ربحا طيلة مدة التخزين، لذلك يسمى بالاستثمار الجامد، وكلما طالت مدة التخزين تحملت المؤسسة أعباء أكبر، لذلك تعمل الإدارة على زيادة سرعة الدوران، ويجب أن تأخذ في الحسبان أن ارتفاع معدل دوران المخزونات قد لا يكون دليلا على المقدرة والكفاءة، وتختلف طبيعة دوران المخزونات حسب لاختلاف طبيعة نشاط المؤسسة تجاريا كان أم تحويليا (صناعي وزراعي).

### نسب دوران المخزونات في المؤسسة التحويلية:

#### أ. دوران مخزون المواد واللوازم:

$$\text{❖ مدة دورن المواد واللوازم} = \frac{\text{متوسط المخزون من المواد و اللوازم}}{\text{المشتريات السنوية من المواد و اللوازم}} * 360 \text{ يوم.}$$

تمثل المدة المتوسطة التي يمكنها مخزون المواد واللوازم في المخزن، وهي المدة المتوسطة التي تمثل تاريخ الدخول الى المخزن عن تاريخ الدخول الى ورشة التحويل.

$$\text{❖ عدد دوران مخزون المواد واللوازم سنويا} = \frac{\text{المشتريات السنوية من المواد اللوازم}}{\text{متوسط المخزون من المواد اللوازم}}$$

<sup>1</sup> مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الثالثة 2011، ص 161/162، بتصرف.

يمثل عدد المتوسط للطبيبات من المواد واللوازم التي تدخل المخزن.

ب. دوران مخزون المنتجات التامة

$$\diamond \text{ مدة دوران المنتجات التامة} = \frac{\text{متوسط مخزون المنتجات التامة}}{\text{التكلفة السنوية للوحدات المنتجة}} * 360 \text{ يوم.}$$

تمثل المدة المتوسطة التي تمكثها المنتجات التامة في المخزن وهي المدة المتوسطة التي تفصل بين تاريخ الخروج من ورشة الإنتاج وتاريخ التصريف (البيع).

$$\diamond \text{ عدد دوران المنتجات التامة} = \frac{\text{التكلفة السنوية لوحدات المنتجة}}{\text{متوسط مخزون المنتجات التامة}}$$

يمثل العدد المتوسط لعمليات التصريف.<sup>1</sup>

ت. معدل دوران الذمم المدينة (الزبائن)

تبيع المنشآت بضائعها بالأجل حتى تتمكن من زيادة حجم مبيعاتها وتعظيم أرباحها، لذا فإن دفاتر هذه المنشآت تظهر ما يعرف بالذمم المدينة، وهو ما للمنشأة على الغير نتيجة لبيع البضائع بالأجل. فإن هذه النسبة تقيس كفاءة المنشأة في تحصيل ديونها وهو ما يؤثر بشكل مباشر على سيولة المنشأة وربحيته، ويستخدم المحلل المالي لهذا الغرض الصيغة التالية لاستخراج معدل دوران الزبائن:<sup>2</sup>

$$\diamond \text{ مدة التحصيل من الزبائن} = \frac{\text{(الزبائن+أوراق القبض)}}{\text{رقم الأعمال السنوي}} * 360.$$

تمثل المدة المتوسطة للبيع الآجل، أو مدة تحصيل الزبائن وأوراق القبض.

$$\diamond \text{ عدد التحصيلات من الزبائن} = \frac{\text{رقم الأعمال السنوي}}{\text{الزبائن+أوراق القبض}}$$

يمثل العدد المتوسط لتحصيلات قيم المبيعات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مبارك لسوس، مرجع سابق الذكر، ص 51/49.

<sup>2</sup> مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، مرجع سابق الذكر، ص 157/156.

<sup>3</sup> مبارك لسوس، مرجع سابق الذكر، ص 51/50.

ج. معدل دوران الذمم الدائنة (الموردين)

يستخرج معدل دوران الذمم الدائنة من قبل المؤسسات، خاصة عندما تقوم بوضع سياساتها الائتمانية، حيث يتم الموازنة بين ما منحه الموردون للمنشأة من وقت لسداد ديونها وبين ما منحه المنشأة لزيائنها لتسديد ديونهم، وأهم ما يجب مراعاته عند هذه الموازنة تجنب المنشأة لمخاطر العسر الفني فتحرص المنشآت على أن تكون الفترة التي ستمنحها لزيائنها أقل من الفترة الممنوحة لها من قبل الموردين حتى يتسنى لها جمع ديون الزبائن لسداد الالتزامات تجاه الموردين وضمان استقرار الأنشطة التشغيلية دون توقف، هذا ويستخرج معدل دوران الموردين الذمم الدائنة من خلال الصيغة التالية:<sup>1</sup>

$$\diamond \text{ مدة التسديد للموردين} = \frac{\text{(الموردون+أوراق الدفع)}}{\text{المشتريات السنوية}} * 360 \text{ يوم.}$$

تمثل المدة المتوسطة للشراء الآجل، أو المدة المتوسطة التي تمكثها المؤسسة للوفاء بالتزاماتها اتجاه الموردين.

$$\diamond \text{ عدد دوران الموردين} = \frac{\text{المشتريات السنوية}}{\text{الموردون+أوراق الدفع}}$$

يمثل العدد المتوسط لعمليات الشراء التي تقوم بها المؤسسة.

مقارنة:

في العادة تجري مقارنة بين مدتين، مدة التحصيل من الزبائن ومدة التسديد للموردين، فإذا طالت مدة التحصيل فإن جزء من حقوق المؤسسة بقي خاملا خلال دورة الاستغلال، أما إذا طالت مدة التسديد للموردين فإن جزء من الديون قصيرة الأجل بقي متاحا أمام المؤسسة وهو مورد قابل لتنشيط دورة الاستغلال، فهذا الفرق بين المدتين هو فترة قرض (مورد) بدون تكلفة.<sup>2</sup>

كما يمكن للمحلل أن يستخرج فترة الائتمان الممنوحة للمنشأة بالأيام عند استخدامه للصيغة التالية:

$$\diamond \text{ فترة الائتمان الممنوحة للمنشأة} = \frac{360}{\text{معدل دوران الذمم الدائنة}}$$

<sup>1</sup> مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، مرجع سابق الذكر، ص 160.

<sup>2</sup> مبارك لسلوس، مرجع سابق الذكر، ص 51.

والحصول هنا على عدد أيام كبير يعتبر مؤشرا جيدا، يعبر عن طول الفترة الممنوحة للمنشأة من قبل الموردين لسداد ديونها.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تأثير جائحة كورونا على الوضع المالي للمؤسسات أولا: تأثير جائحة كورونا على سيولة المؤسسات

إن أزمة السيولة التي تشهدها الجزائر خلال جائحة كورونا تعود لجملة من الأسباب، بعضها يعود إلى تداعيات هذه الجائحة، فيما يعود البعض الآخر لمشاكل سابقة في النظام المصرفي الجزائري. حيث ترتب عن انتشار جائحة كورونا في الجزائر، والإجراءات الوقائية التي تم فرضها للحد من انتشار الفيروس، تعليق معظم النشاطات الاقتصادية والتجارية، وفرض حجر صحي لفترات متتالية ابتداء من مارس 2020، مما ترتب عنه مجموعة من العوامل التي ساهمت في أزمة السيولة أهمها:

- توقف دفع الضرائب والرسوم المستحقة، عدم تسديد فواتير الماء، الكهرباء والغاز، وفي المقابل تم دفع رواتب الموظفين ( حوالي 4,09 مليون موظف في القطاع العمومي) ومعاشات المتقاعدين (3,2 مليون متقاعد) بشكل عادي، حتى بالنسبة للموظفين الذين استفادوا من عطلة استثنائية؛  
زيادة مستوى الانفاق لدى المستهلك الجزائري في ظل هذه الجائحة بدافع اللهفة وعدم الثقة في المستقبل، وبالتالي زيادة الطلب على النقود في شكلها السائل، سواء من أجل الانفاق المباشر أو الاكتناز خوفا من المستقبل، الأمر الذي شكل ضغطا كبيرا وسبب عدم قدرة مراكز البريد على مواجهة الطلب على السيولة؛  
ارتفاع الطلب على السيولة النقدية في مدة قصيرة بسبب الشروع في تسديد منحة التضامن التي أقرتها الحكومة لفائدة المتضررين من جائحة كورونا، والمقدرة ب 10000 دج شهريا، والتي شرع في تسديدها مع بداية شهر جوان 2020، كل هذا يقابله التموين المحدود من السيولة من طرف بنك الجزائر لفائدة المكاتب البريدية؛

- تراجع عائدات المحروقات خلال هذه الفترة، خاصة مع بداية سنة 2020، نظرا لانخفاض الطلب

العالمي على هذه المادة نتيجة الشلل الاقتصادي بسبب جائحة كورونا؛

<sup>1</sup> مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، مرجع سابق الذكر، ص 160.

- تراجع عمليات التحويل المالي من طرف التجار ومسيري المؤسسات الاقتصادية في الحسابات البريدية والبنكية، بسبب توقف النشاطات التجارية والاقتصادية، حيث قدرت نسبة التراجع قدرة بلغت % 80 بالإضافة إلى هذه العوامل.<sup>1</sup>
- ومن آثار الأزمة التي أدت الى انخفاض السيولة:
- انخفاض في الحوالات والأنشطة التجارية والاقتصادية، وعدم قدرة السلطة على تحويل رواتب الموظفين؛
- وقف أنشطة الاستيراد والتصدير في معاملات التجارة الخارجية؛
- قيام المودعين بسحب أرصدهم الجارية كلية، واجبار بعض البنوك ومؤسسات البريد على إغلاق أبوابها؛
- معاناة وكالات البنوك والبريد من نقص السيولة لديها مع العلم أن غالبية نشاطاتها تتم بالسيولة؛
- عدم توفر السيولة في النظام المالي والمصرفي سيؤدي إلى زيادة الطلب عليها، والعديد من الآثار الأخرى.<sup>2</sup>

### ثانيا: تأثير جائحة كورونا على ربحية المؤسسات

كانت الربحية دائماً السبب الأساسي وراء وجود الشركة بالنسبة للعديد من المؤسسات، ولا يزال الأمر كذلك، حتى الأمس لم يكن هناك طريقة لاستمرار المؤسسات دون تحقيق أرباح كافية، فالمؤسسات الحكومية فقط هي التي يمكنها الاستمرار في خسائر على المدى الطويل، أما عندما يتعلق الأمر بالمؤسسات الخاصة، ففي اللحظة التي تبدأ فيها خسائر يصبحون تحت المراقبة من المستثمرين فعليهم ان يكونوا مربحين أو يفقدون تمويل المستثمر.<sup>3</sup>

تسبب فيروس كورونا في وضع الاقتصاد العالمي على المحك بصورة خطيرة حيث أن مؤسسات وكيانات اقتصادية ضخمة أعلنت إفلاسها وباتت الأخرى على وشك الإفلاس، حيث أن مؤسسات الطيران

<sup>1</sup> أسماء كرجلي، عبد الله بلوناس، الدفع الإلكتروني كحل للتقليل من أزمة السيولة النقدية في الجزائر خلال جائحة كورونا، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة اكلبي محمد ولحاج البويرة -الجزائر-، جامعة محمد بوقرة بومرداس-الجزائر-، (المجلد21، العدد 02 السنة 2021، ص110-132).

<sup>2</sup> علي يوسفات، وسائل الدفع الحديثة ودورها في تسيير أزمة السيولة -دراسة حالة الجزائر-، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية في الجزائر، جامعة أحمد دراسية -الجزائر- تاريخ النشر: 2020/12/25م، بتصرف.

<sup>3</sup> Medad ERP، فوائد تأخير الربحية وخطورتها، تاريخ الاطلاع: 2023/01/22م، متاح على: <https://medaderp.com/>

## الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

الكبرى كانت أولى ضحايا الجائحة، بداية من تعليق رحلات السفر واغلاق المطارات والحدود بين الدول الى الغاء آلاف الرحلات الجوية وكذلك انتاج النفط الذي تراجع بشكل عام بسبب ضعف الاقبال عليه في ضل تعطل قطاعات صناعية حيوية تعتمد عليه.

وهناك مؤسسات أخرى لحقها الضرر مثل مؤسسات السياحة والفنادق والمؤسسات العاملة في مجال تنظيم الاحداث الرياضية والحفلات والمطاعم، ما اضطرها الى تسريح الكثير من العمال أو تقليص ساعات عملهم بشكل حاد، وقد لا تتمكن العديد من هذه مؤسسات من النجاة وتضطر للإغلاق، كما تضررت مجالات الصناعة بشدة اذ أعلنت مؤسسات مثل "جنرال موتورز" و "فورد"، تعليق أعمالها في الولايات المتحدة.

ورغم هذا المشهد السوداوي الا أن مؤسسات المنتجة للأدوية واللقاحات مثل فايزر قد لاقت صعوداً جامحاً فقد ارتفعت أسهمها لمجرد إعلانها عن التوصل إلى لقاح جديد أو العمل على حلول قد تقضي على الفيروس حيث عاد الأمر بأرباح كبيرة على أصحاب أسهم مؤسسات الأدوية والمؤسسات المصنعة لمنتجات الحماية الكيميائية.

وكذلك الأمر بالنسبة لمؤسسات الاتصالات وخدمات التلفزيون عبر الإنترنت حيث ارتفع عدد مستخدمي منصات شركة فيسبوك للتواصل الاجتماعي بنسبة 15%، وحققت مؤسسات خدمات الفيديو عبر الإنترنت، مثل نتفليكس أرباحاً غير مسبوقة حيث قفز عدد المشتركين في منصة نتفليكس بشكل كبير بنسبة 47% خلال الفترة نفسها، وحصدت المؤسسات الأمريكية أكبر المكاسب، فمبيعات أمازون ارتفعت بنسبة 40% خلال ثلاثة أشهر، بينما حققت شركة أبل زيادة كبيرة في مبيعات هواتف آيفون وغيرها من الأجهزة.

وبالرغم من القطاعات التي حققت ارباحاً ونتائج إيجابية إلا انها لا تتناسب مع حجم الخسارة والضرر الذي لحق بالاقتصاد العالمي ككل، فعندما تقشى وباء سارس عام 2003 كانت الصين سادس أكبر اقتصاد عالمي، إذ كانت تسهم بنحو 4,2% من الناتج العالمي الإجمالي، واليوم هي ثاني أكبر اقتصاد عالمي وتسهم بنحو 16,3% من الناتج العالمي الإجمالي ومن ثم فإن أي وعكة صحية في قطاعات الاقتصاد الصيني تحدث هزة في قطاعات الاقتصاد العالمي كافة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>Tnfx، تأثير جائحة كورونا على الشركات بين مستفيد وخاسر، تاريخ الاطلاع 2023/01/22، متاح على : <https://tnfx.co/r/>

### ثالثاً: تأثير جائحة كورونا على نشاط المؤسسات

تسبب فيروس كورونا في تعطل عمليات الشركات من خلال إجراءات الإغلاق وحظر التجول المفروضة، مما أثر أيضاً على سلوك المستهلكين تجاه المنتجات والخدمات عبر الإنترنت، لذلك حولت جميع الشركات تقريباً نموذج أعمالها من العمل دون الاتصال بالإنترنت إلى العمل عبر الإنترنت للتكيف مع التغييرات السياقية لأزمة فيروس كورونا، وهو ما أدى إلى تغيير أسلوب العمل في المؤسسات إلى التواصل عن بعد مع عملائها عبر مواقع الإنترنت وتطبيقات التواصل المرئي بواسطة الفيديو كطريقة تتيح لهم بيع منتجاتهم وخدماتهم عبر الإنترنت.<sup>1</sup>

شهدت ربع المؤسسات ما بين أكتوبر/تشرين الأول 2020 ويناير الثاني 2021 انخفاضا في مبيعاتها بنسبة 50% في المتوسط، وعلى الرغم من هذه الصدمة، احتفظت أغلب المؤسسات بعمالها، حيث قامت حوالي 65%، من منشآت الأعمال بتعديل كشوف الرواتب عن طريق تخفيض ساعات العمل أو الأجور أو منح الاجازات، وبسبب هذه التعديلات، لم يقم سوى 11% من المؤسسات في جميع أنحاء العالم بتسريح العمال.

وكذلك تبنى عدد قليل من المؤسسات الحلول الرقمية، خاصة في البلدان الأفقر وبين المؤسسات الأصغر حجماً، حيث لم تحصل سوى مؤسسة واحدة من بين 10 مؤسسات في البلدان منخفضة الدخل على دعم حكومي، وأفادت ما يزيد عن 71% من المؤسسات في البلدان منخفضة الدخل بأن نقص الوعي هو العقبة الرئيسية أمام الحصول على الدعم، كما أفادت أيضا خمس المؤسسات التي لم تواجه أي صدمة بسبب جائحة كورونا أنها تلقت دعماً حكومياً، مما يشير الى أنه يمكن توجيه الموارد المالية الشحيحة على نحو أكثر كفاءة.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: الحلول والتدابير الوقائية التي اتخذتها المؤسسات لتخفيف آثار كورونا

<sup>1</sup> فيروز الدباغ وآخرون، تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على إدارة رأس المال البشري في الشركات الناشئة في مصر، ورقة سياسات، ملتقى السياسات العامة، كلية الشؤون الدولية والسياسات العامة، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ديسمبر 2021، تاريخ الاطلاع: 2023/01/22، متاح على: <https://fount.aucegypt.edu/studenttxt/98>.

<sup>2</sup> مجموعة البنك الدولي، كيف تؤثر جائحة فيروس كورونا على الشركات في جميع أنحاء العالم، تاريخ الاطلاع: 2023/01/22م، متاح على: <https://w.albankaldawli.org/>.

بعد مرور عامين من أول ظهور لجائحة كورونا، عاد العالم الى سابق عهده بعد عودة عجلة الاقتصاد للدوران مجدداً، هذا كله بفضل الله عزوجل ومن ثم بفضل الحلول والتدابير الوقائية التي اتخذتها الدول وكذلك الكيانات الاقتصادية للتخفيف من الضرر الذي خلفته جائحة كورونا سواء على المستوى المادي أو على المستوى البشري، ولكن بالرغم من زوال جائحة كورونا أو حتى اقتراب معدلات الإصابات الجديدة الى الصفر فهذا لا يعني التخلي عن البروتوكولات التي تحمينا وتحمي الاقتصاد من أزمات مشابهة.

### أولاً: الحلول والتدابير الوقائية التي اتخذتها المؤسسات لتخفيف أثر الجائحة على وضعها المالي

في الوقت الذي تسعى فيه العديد من الدول إلى الحد من انتشار فيروس كورونا، لا يزال قطاع الأعمال يشهد آثار أزمة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكبرى المؤسسات التي من المتوقع أن تشهد ضغوطاً قوية في المستقبل لعدم استقرار الأوضاع الحالية، ولتجاوز الأزمة القائمة اضطرت معظم المؤسسات إلى إعادة تحديد أولوياتها عبر التركيز على صحة وسلامة الموظفين، والحفاظ على العملاء والموردين، إلى جانب معالجة مشاكل سلسلة الإمداد والتوريد، والمحافظة على استقرار الإيرادات، فضلاً عن تحديد الفرص الجديدة للنمو.

بعد الاستجابة الأولية لمواجهة الأزمة، يحاول أصحاب الأعمال التأقلم مع "الواقع الجديد" الذي قد يطول أمده لأجل غير مسمى، وهي مرحلة جديدة لم تشهدا المؤسسات من قبل تتسم بالتطور السريع في المعايير والقيم الثقافية، ومع انتهاء مرحلة الاستجابة للأزمة يواجه أصحاب الأعمال الآن تحدياً هائلاً لتلبية متطلبات العملاء دائمة التغير، ويتطلب ذلك من الشركات ضرورة تعزيز عملياتها التشغيلية بالمقومات المطلوبة حالياً مثل الاعتماد على الحلول والتقنيات الرقمية وجمع وتحليل البيانات، والحفاظ على سرعة وسهولة إتمام المعاملات إلى جانب نقل عملياتها إلى منصات التجارة الإلكترونية المزودة بأعلى معايير الأمان.

ولتسهيل الانتقال إلى المرحلة الجديدة، يجب أن تضع المؤسسات على رأس أولوياتها أهمية الحفاظ على سلامة وصحة موظفيها بأماكن العمل عبر الالتزام بإجراءات التشغيل القياسية والعمليات والأدوات اللازمة للحفاظ على سلامة الموظفين، مع التركيز على تعزيز ثقة فريق العمل عبر التواصل المستمر بين الموظفين وأصحاب الأعمال، إذ ينبغي أن تتسم هذه الخطط بالمرونة اللازمة للتأقلم مع تطورات الأوضاع الصحية والاقتصادية على مستوى العالم.

ومع ارتفاع التكاليف التشغيلية وتراجع إيرادات المؤسسات، ينبغي على أصحاب الأعمال التركيز على تقييم وإدارة المخاطر باستمرار مع وضع بروتوكولات للتدخل التي تتطلب إما ضخ استثمارات أو تصفية العمليات. وللحفاظ على استمرارية الأعمال، ينبغي على الشركات التنبؤ بالتحديات المستقبلية ووضع الخطط اللازمة لمواجهتها فضلاً عن سرعة اتخاذ القرارات للتأقلم مع الأوضاع دائمة التغير، حيث يتم قياس مدى استدامة عمليات أي شركة وفقاً لتعافيتها من الأزمة الحالية.

ومع انتشار الوباء على مستوى العالم، أصبح من الضروري تأقلم المؤسسات مع الأوضاع الحالية بعد التغييرات التي طرأت على تجربة العملاء، وذلك عبر المتابعة المستمرة لأحدث التطورات والمستجدات التي طرأت على قطاعاتهم الاستثمارية لتطوير العمليات التشغيلية بما يتناسب مع توقعات العملاء. ففي معظم القطاعات، اتجهت المؤسسات إلى تحويل عملياتها التشغيلية اعتماداً على منصات التجارة الإلكترونية لإتاحة قنوات بديلة للخدمات التزاماً بإجراءات التباعد الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ولذلك ينبغي على المؤسسات ضرورة اقتناص تلك الفرصة لإعادة صياغة نموذج أعمالها بما يتوافق مع التطورات الحالية.

جدير بالذكر أن جميع القطاعات قد تأثرت بأزمة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) رغم اختلاف البنية الأساسية لكل مؤسسة، إلا أن بعض المؤسسات قد واجهت هذه التأثيرات بمجموعة من التغييرات في المعايير الأساسية، لذا من الضروري أن تقوم كل شركة بتقييم وضعها الحالي في ظل التغير الهائل الذي طرأ على طلب المستهلكين وكذلك العقبات التي تواجه سلاسل الإمداد والتوريد على مستوى الحكومات والقطاعات، مع الأخذ في الاعتبار أنه هذه التحولات تعد بمثابة فرصة حقيقية للشركات لتحويل التحديات الصعبة إلى تغيير فعال ومملوس.

بما أن تسديد الدفعات يشكل مصدر قلق رئيسي، فقد سبق ولجأت غالبية الشركات إلى العمل على تأخير الدفعات المقبلة، مع اعتزام الكثيرين على تأجيلها أكثر في المستقبل، بين أن أكثر من ثلث هذه المؤسسات قد سبق وسعت للحصول على مساعدة مالية حتى يتسنى لها تغطية النفقات، مع قيام المزيد من المؤسسات بالتخطيط للحصول على تمويل إضافي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مركز التعلم، كيفية الحد من تداعيات فيروس كورونا على الشركات، البنك التجاري الدولي، 28 أبريل 2021، تاريخ الاطلاع:

<https://www.cibeg.com/ar>، متاح على: 2023/01/22

وعلاوة على ذلك، فإن هذه المؤسسات قد عملت على تأجيل الإجراءات التي تؤثر على موظفيها، حيث ترغب الغالبية العظمى في حماية سبل معيشة موظفيها، من خلال تأجيل تسريح الموظفين وتقليل الرواتب، ومن هذه الحلول التي اتخذتها المؤسسات ما سنذكره تاليا:

- ❖ تأجيل المدفوعات؛
- ❖ البحث عن دعم مالي من المؤسسات المالية؛
- ❖ اعطاء الاولوية لسلامة وصحة الموظفين؛
- ❖ خفض التكاليف عامة؛
- ❖ تخفيض الأجور/ تسريح الموظفين؛
- ❖ تقليل النفقات التسويقية؛
- ❖ إيجاد مصادر بديلة للوازم والمنتجات؛
- ❖ مراجعة الميزانية السنوية؛
- ❖ تقليل إنتاج السلع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نور الصالحي، أنود الاسي، سلسلة دراسات تأثير جائحة كورونا، التأثيرات على الشركات الصغيرة والمتوسطة دراسة آراء المدراء والمالكين، الأردن، أيار 2020.

### الخلاصة

بعد أن تطرقنا الى مفاهيم جائحة كورونا، تأثيراتها والحلول والتدابير الوقائية المتخذة وكذا كيفية التحليل الذي سندرسه في الفصل الثاني، نستخلص من هذا الفصل الى أن جائحة كورونا وباء قد انتشر في مدينة ووهان الصينية ومن ثم أصبح جائحة اجتاحت العالم بأسره، مما أدى الى انعكاسات صحية واجتماعية واقتصادية، وتتمثل هذه الأخيرة في تراجع اقتصادات الدول وانهيار بعض العملات كذا انهيار أسعار النفط وتراجع التجارة الخارجية بسبب التخوف من انتشار الفيروس، والعديد من الانعكاسات الأخرى.

كما تطرقنا في هذا الفصل الى الحلول والتدابير الوقائية المقترحة والمتخذة من قبل الدول وكذا المؤسسات، وكذلك كان في طيات هذا الفصل طريقة التحليل المالي التي سنتخذها في الفصل الثاني أو الجانب التطبيقي، والمتمثلة في نسب السيولة، الربحية ونسب النشاط، كما تطرقنا الى تأثير جائحة كورونا على نسب السيولة، الربحية والنشاط في بعض المؤسسات والدول. ومنه نستخلص أن هناك العديد من المؤسسات التي تضررت بفعل هاته الجائحة، مما اضطر بها الى إيجاد واقتراح بعض الحلول والتدابير الوقائية التي قد تخفف الضرر الناتج عن هاته الجائحة.

# الفصل الثاني

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -  
باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

### تمهيد:

تعتبر المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- المتواجدة في المنطقة الصناعية ببوشاكر جنوب ولاية الأغواط من أهم المؤسسات الصناعية في المنطقة، بما تقدمه من خدمات صناعية كبيرة الحجم فيما يتعلق بالبناءات الحديدية الجاهزة للتركيب حسب الطلب.

وكغيرها من المؤسسات، كانت لجائحة كورونا انعكاسات على المؤسسة، سواءاً من الجانب الاقتصادي أو من الجانب البشري، ولكن يختلف هذا الانعكاس وهذه الآثار من شركة لأخرى.

كذلك بعد أن قمنا بدراسة ميدانية لهذه الشركة استخلصنا بعض النتائج وبتوفيق من الله قمنا بتحليل هذه النتائج وفق ما تناولناه في الجانب النظري، مما سيمكننا بإذن الله من الإجابة على الأسئلة المطروحة بأكبر قدر ممكن ومن إثبات صحة الفرضيات.

من هذا المنطلق تم تقسيم هذا الفصل على الشكل الآتي:

المبحث الأول: تقديم مؤسسة باتيميتال "BATIMETAL"؛

المبحث الثاني: تأثير جائحة كورونا على الوضع المالي للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

## المبحث الأول: تقديم مؤسسة باتيميتال "BATIMETAL"

مؤسسة باتيميتال الوحدة الجنوبية الأغواط مثل الآخرين شهدت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عدة تحولات خلال مراحل تاريخية فهي من أهم المؤسسات المتواجدة بولاية الأغواط، المختصة في البناءات الحديدية المصنعة، قامت مؤسسة باتيميتال بعدة تعيينات منذ بداية نشاطها لتعديل طبيعتها القانونية وكذلك المهام الموكلة إليها.

## المطلب الأول: تعريف مؤسسة باتيميتال "BATIMETAL"

تحت مسمى المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة الفرع الجنوبي الأغواط، تقع هذه المؤسسة في المنطقة الصناعية بوشاكر، يحدها من الشمال شركة MOTA الخاصة، ومن الجنوب شركة COTOSUD، ومن الشرق الطريق الوطني رقم 01 ومن الغرب شركة الأنابيب البلاستيكية.

وهي تمتلك مساحة ما مجموعه 78628 مترا مربعا مقسمة إلى 21790 مترا مربعا مغطاة بما في ذلك ورشة الإنتاج والإدارة والمستودعات الخاصة بالمواد الخام، و56838 مترا مربعا من المساحة المفتوحة والمستخدمة للمنتجات النهائية. نشاطها الرئيسي إنتاج وتركيب الهياكل المعدنية.

تقع مؤسسة البناءات المصنعة في المنطقة الصناعية بوشاكر صندوق بريد 267 الأغواط. وتقع الوحدة عند المدخل الجنوبي لبلدية الأغواط على حوالي 5 كلم جنوبا، على الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط الأغواط-غرداية، هذا ما يضعها في وضع متناغم مع احتياجات اللامركزية والتوازن الإقليمي، مع قوة معيارية تبلغ ما بين 90 إلى 120 عامل بطاقة انتاجية تبلغ أكثر من 1800 طن في السنة.

وبفضل جهود إدارة المؤسسة، يعتزمون على تلبية احتياجات جميع الموجودين في الأراضي الجزائرية في الرؤية التي طورها، بحيث يعتزمون على أن يكونوا مرجعا في الإطار المعدني، وتقديم الشركة لأفضل المنتجات والتي بفضلها تنمو وتصبح رائدة في السوق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، تعريف الشركة، قسم المالية والمحاسبة، الأغواط -الجزائر-

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

الشركة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة SNMETAL هي الشركة الأم، تأسست عام 1968 للصناعات والمباني المعدنية أنشأت عدة وحدات عبر التراب الوطني منها وحدة الأغواط عام 1978 إضافة إلى وحدات حسين داي وعنابة وعين الدفلى ووهران.

في 30 ديسمبر 1997 تمت إعادة هيكلة المؤسسة الوطنية ميتال " METAL " وتقسيمها إلى سبع مجموعات صناعية في شكل شركة المساهمة SPA أصبحت وحدة الأغواط إحدى المؤسسات التابعة لشركة BATICIC، والتي تمتلك آلات ومعدات في مجال تصنيع وتركيب النحاس والحديد، بالإضافة إلى موارد بشرية كبيرة وخبرة واسعة.

في 20 ماي 2012، أصبحت وحدة الأغواط مستقلة وتحولت إلى مؤسسة مساهمة في BATIMETAL برأس مال قدره 458 800 000 دينار جزائري التابعة لمجموعة BATIMETAL الواقعة في المنطقة الصناعية واد السمار الجزائر العاصمة.

في 30 جوان 2016 تم دمج مؤسسة الأغواط والعديد من المؤسسات في الشركة الأم EPE BATIMETAL SPA برأس مال قدره 10 000 000 000 دينار جزائري وتشمل 10 وحدات بما في ذلك وحدة الأغواط، الشركة الأم التابعة لمجموعة METAL.<sup>1</sup>

قامت وحدة الاغواط بمخطط استثماري سنة 2014، حيث تم تجديد أغلب التجهيزات الخاصة بالمصنع، خاصة الإدارة وهذا قبل حدوث حريق ضخم في 2021/06/11، والذي كان سببه الكهرباء عموما، أدى الحريق إلى خسارة جميع الأوراق الخاصة بالإدارة وكذلك الحواسيب التي غير ذلك من المستلزمات الإدارية، مما اضطر بالمؤسسة إلى تنصيب الإدارة في الحاويات مؤقتا، إلى غاية الانتهاء من عملية تجديد الإدارة التي هي في طور الإنجاز، بعد الحريق وضعت المؤسسة مخطط استراتيجي لتفادي حدوث اضرار مستقبلا من الازمات المماثلة، المخطط عبارة عن اتفاقية بين المؤسسة وفرقة التدخل التابعة للحماية المدنية، وكذلك قامت المؤسسة بدورات تكوينية لحراس الأمن التابعين للمؤسسة فيما يخص كيفية التعامل مع الحرائق وغيرها.

<sup>1</sup> المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، تعريف الشركة، قسم المالية والمحاسبة، الأغواط -الجزائر-

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

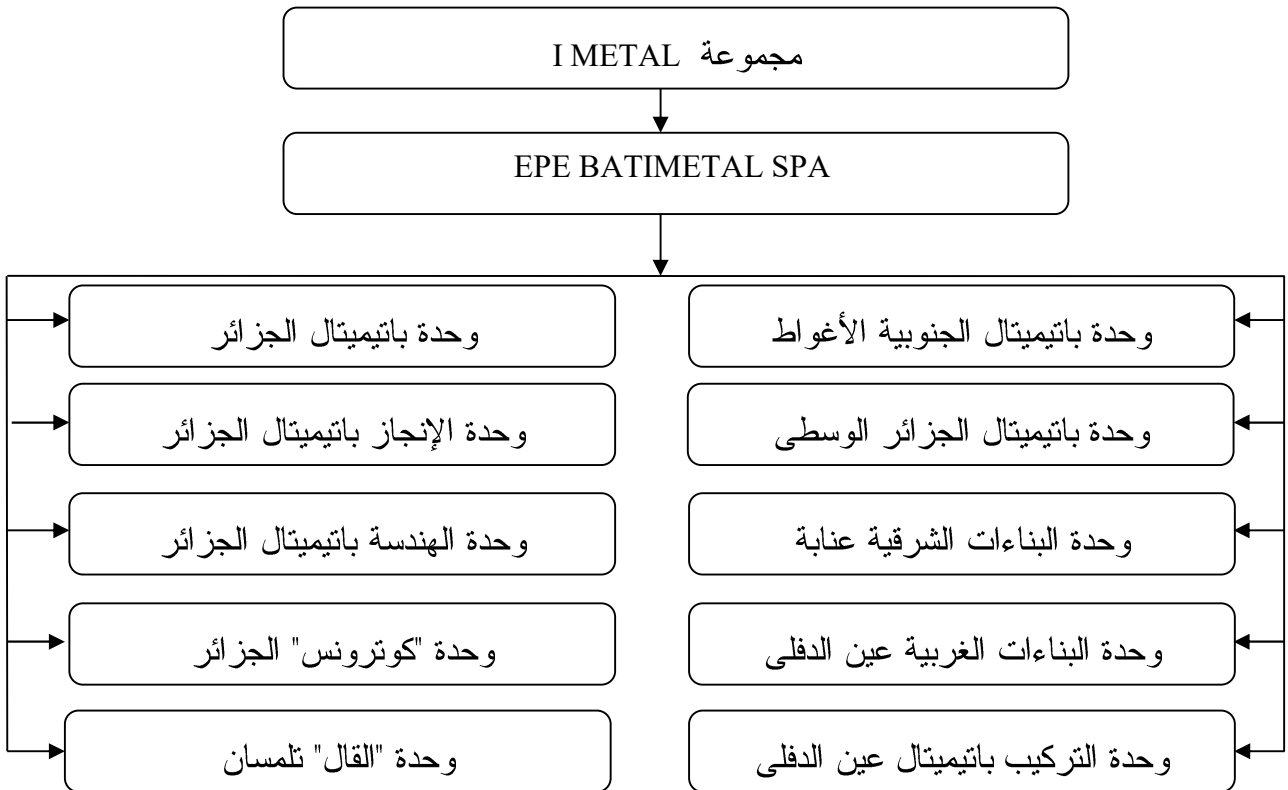
تسبب الحريق في حالة من الهلع داخل العمال وأثر على الحالة النفسية لهم، مما أدى الى انخفاض الإنتاجية للعمال وكذلك القيمة المضافة التي كان العامل يقدمها.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة باتيميتال BATIMETAL

#### 1. الهيكل التنظيمي للشركة الأم "EPE BATIMETAL SPA"

الهيكل التنظيمي لمؤسسة EPE BATIMETAL SPA الأم هو عبارة عن مخطط يوضح تحديد السلطة والتوجيهات المختلفة والإدارات والاهتمامات والوظائف المختلفة وقنوات الاتصال، ويظهر على الشكل الاتي:

#### الشكل (01-02): الهيكل التنظيمي لمؤسسة باتيميتال "BATIMETAL"



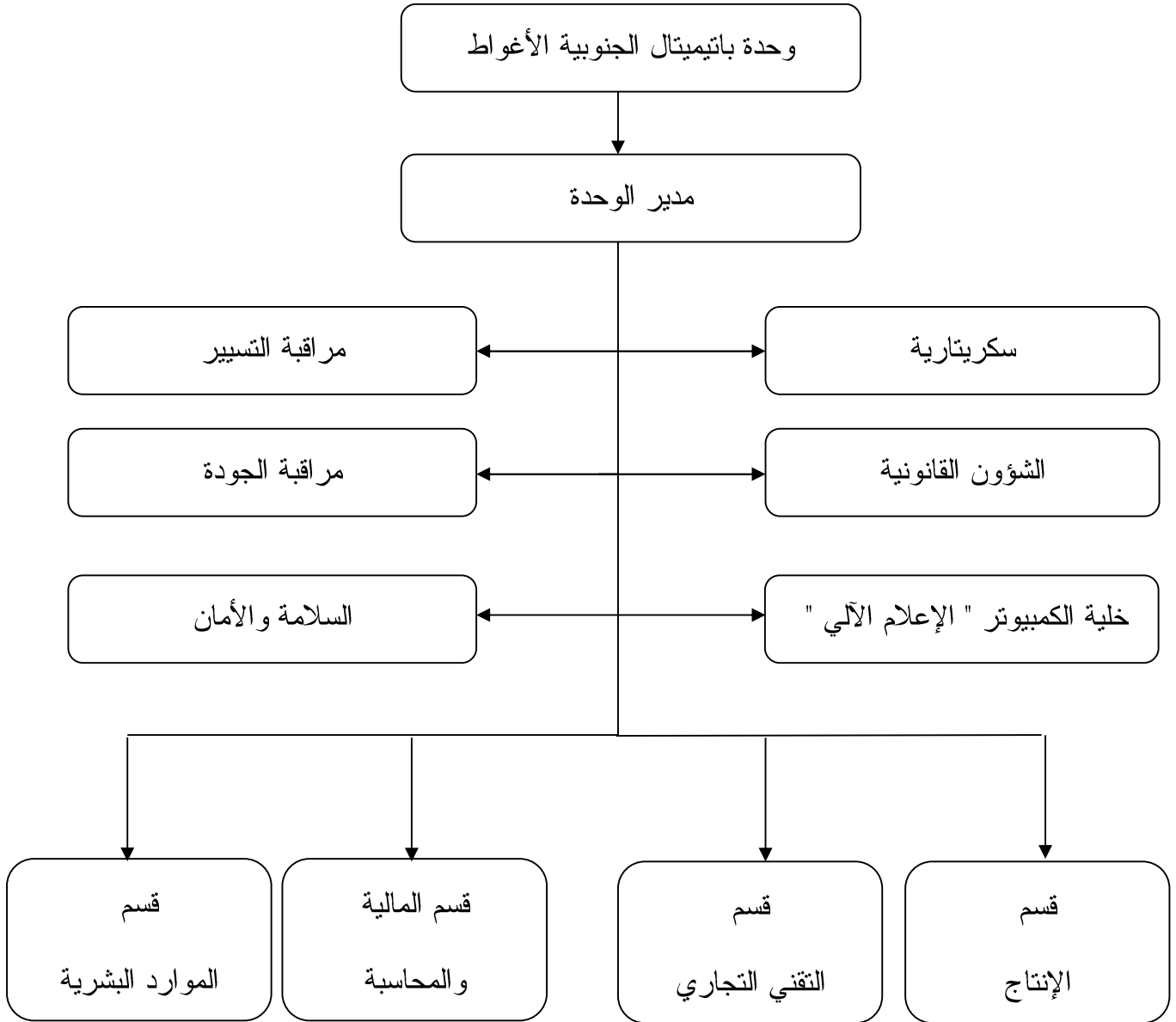
المصدر: المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، تعريف الشركة، قسم المالية والمحاسبة، الأغواط -الجزائر-، 2023.

<sup>1</sup> من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي  
الأغواط خلال جائحة كورونا

1. الهيكل التنظيمي لمؤسسة باتيميتال فرع الأغواط

الشكل (02-02): الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط



المصدر: المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، تعريف الشركة، قسم المالية والمحاسبة، الأغواط -الجزائر-، 2023.

### المطلب الثالث: أنشطة المؤسسة، أهدافها ووظائفها

#### 1. أنشطة المؤسسة

الوحدة مجهزة بمجموعة من المعدات والآلات التي تشمل أنواعا مختلفة من إنتاج المعادن، وتقوم بإنتاج مبان جاهزة للتركيب حسب الطلب، وتستخدم في شكل مستودعات ومكاتب إدارية ومسكن مسبقة التجهيز، حيث يتم إنتاج المعدات أيضاً:

- ❖ الهياكل المعدنية للمباني والمباني المعدنية والصناعية والتجاري؛
- ❖ الهياكل المعدنية المتصلة بالتممية الريفية والزراعة والحراجة والبيئة؛
- ❖ الهياكل المعدنية المتصلة بنقل الطاقة ونقل الأسلاك؛
- ❖ الصهاريج الأسطوانية والصهاريج بمختلف أنواعها.

#### 2. أهداف المؤسسة

- ❖ الهدف الرئيسي هو الاستمرارية في ممارسة النشاط وتحقيق أقصى قدر من الربح في الحد الأدنى من الوقت، والتجديد، والإبداع، وزيادة حصة الشركة في السوق؛
- ❖ الأهداف المؤسسة الوظيفية هي زيادة القدرة الإنتاجية وتوريد السلع والخدمات، وإدخال التكنولوجيات الحديثة والمتطورة للحد من التكاليف والمهل الزمنية؛
- ❖ الأهداف البشرية للمؤسسة هي خلق فرص العمل للحد من البطالة، وتحسين القدرات البشرية من خلال التنمية؛
- ❖ الأهداف التسويقية للمؤسسة هي البحث عن أسواق جديدة، وتطوير المنتجات وتكييفها مع رغبات العملاء، وإبرام اتفاقيات مع مؤسسات محلية أخرى لتحقيق التكامل في السوق الوطنية عن طريق استبدال المنتجات بالمنتجات المستوردة تدريجياً.

### 3. وظائف المؤسسة

❖ **توجيه الوحدة:** يديرها رئيس الوحدة الذي يكفل تنفيذ قرارات مختلف لجان المؤسسة والتنسيق بين العاملين في مختلف الإدارات والمصالح من أجل تحقيق الأهداف المحددة في الأجل القصير والمتوسط والطويل؛

❖ **المسائل القانونية:** الاهتمام بالشؤون القانونية للشركة وقت إنشائها أو إعادة هيكلتها أو دمجها بالإضافة إلى تسوية المنازعات الداخلية والخارجية للشركة؛

❖ **الرقابة الإدارية:** تتمثل مهام المراقب الإداري فيما يلي:

- دراسة وتحليل الحالة الاقتصادية والمالية للمشروع؛

- وضع توقعات وخطط سنوية وشهرية؛

- رصد وتنفيذ هذه الخطط؛

- إكمال لوحات السيارات باستخدام مختلف الخدمات؛

- حساب الفروق وتحليلها؛

- إعلام الإدارة من خلال التقارير الشهرية والفصلية والسنوية

❖ **وحدة تكنولوجيا المعلومات:** اليوم أصبحت تكنولوجيا المعلومات حاجة ملحة في جميع مجالات

الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، لا سيما في مجالات الإدارة عن طريق رصد وتنفيذ مختلف الأنشطة البشرية (الموارد البشرية، الإحصاء، المحاسبة... إلخ)؛

وتتبعكس الحاجة إلى تكنولوجيا المعلومات في الحصول على جميع أنواع المعلومات في الوقت

والمكان المناسبين وفي الشكل المطلوب، ويتجلى دور الحواسيب في التنظيم والإدارة فيما يلي:

- وضع برامج إدارية خاصة يسهل استخدامها ويمكن أن يستخدمها المشغلون ذوو الخبرة المحدودة؛

- إعداد قواعد البيانات والمحفوظات الإلكترونية؛

- حماية المعلومات من الخسائر والأضرار؛

- تأمين من القرصنة.

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

- ❖ **السلامة والوقاية:** وهي تستقبل الزوار وتسجل أسماءهم في سجلات خاصة وبالإضافة إلى موظفي السلامة والحراس، هناك موظفو الصحة والسلامة الصناعية الذين يكفلون الامتثال لقواعد ومعايير السلامة المهنية من أجل الحد من حوادث العمل والأمراض المهنية؛
- ❖ **رقابة الجودة:** الجودة هي مطابقة مواصفات المنتج لاحتياجات ورغبات المستهلك أو العميل ومراقبة الجودة أو مراقبة الجودة، وهو يعرف بأنه نظام للأنشطة التقنية والجهود التي يبذلها جميع الموظفين لتحقيق مستويات الجودة القياسية وإنتاج منتج أساسي يفي بمتطلبات العميل ورغباته، وتتمثل مهام مراقبة الجودة في رصد المواصفات الدولية للمنتج ومتغيراته، ورصد مكونات المنتج، ومراقبة المنتج ومراقبة نوعيته أثناء التشغيل، ومراقبة تاريخ الإنتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية، وشروط التخزين ومراقبة مطابقة المنتج للمواصفات والمشاكل المصححة والتحقق منها؛
- ❖ **إدارة الموارد البشرية:** تتولى إدارة الموارد البشرية مسؤولية رصد الحياة المهنية للموظفين وتنفيذ جميع القوانين واللوائح المتعلقة بالتعهد والعمال من تاريخ توظيفهم حتى مغادرتهم، فضلا عن سجلات الموظفين في حالة إقامة مباريات التوظيف أو ترقيتهم أو إعادتهم لها، وبالإضافة إلى ذلك، تعد اللجنة قرارات بشأن (التركيب، التأكيد، الترقيّة، إعداد وثائق الإجازات، تنظيم وضع العمال، تنفيذ عقود العمل غير المحددة والمؤقتة، التقاعد).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، تعريف الشركة، قسم المالية والمحاسبة، الأغواط -الجزائر-

## المبحث الثاني: تأثير جائحة كورونا على الوضع المالي لشركة باتيميتال

في هذا المبحث سنتناول تأثير جائحة كورونا عبر تحليل القوائم المالية للمؤسسة والمتمثلة في قائمة الميزانية وقائمة حسابات النتائج وبصفة أقل قائمة التدفقات النقدية، وهذا لنقوم باستنتاج انعكاسات جائحة كورونا على الوضع المالي لشركة باتيميتال فرع الأغواط.

### المطلب الأول: تأثير جائحة كورونا على سيولة المؤسسة

عبر القوانين المذكورة في الجانب النظري للمذكرة سنحاول في هذا المطلب المقارنة بين سنوات 2018، الى غاية 2021، وذلك من أجل تبيان ما إذا أثرت جائحة كورونا في الشركة من عدمها، وسيكون ذلك من خلال بعض النسب المتعلقة بالسيولة، وسيكون هذا عبر الخطوات التالية:

1. تحويل الميزانية المحاسبية الخاصة بالشركة الى الميزانية المالية من أجل تسهيل عملية التحليل المالي التي سنقوم بها؛

2. التطبيق الحسابي الخاص بالعلاقات المذكورة في الجانب النظري وهذا في جداول والتي سوف توضع في الملاحق وهذا من اجل الاختصار؛

3. بعد ذلك سيتم تحليل نسب السيولة التي تم استنتاجها عبر التطبيق الحسابي لها؛

4. أخيراً سنحاول تحليل المنحنيات البيانية ومجموعة الدوائر النسبية الخاصة بنسب السيولة، ومحاولة إيجاد انعكاسات جائحة كورونا عليها ان وجدت.

### 1. تحويل الميزانية المحاسبية الى الميزانية المالية

تأخذ الميزانية الخاصة بالشركة الشكل التالي كما في الجدول:

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي  
الأغواط خلال جائحة كورونا

الجدول (01-02): الميزانية المحاسبية الشكلية الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة  
-باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط

جانب الأصول	جانب الخصوم
الأصول غ الجارية: - الأصول غ الملموسة الأصول الملموسة:	الأموال الخاصة: - النتيجة الصافية - الذمم المدينة والديون بين الوحدات
- أراضي - مباني - أصول ملموسة أخرى - الأصول المالية - القروض والأصول المالية الأخرى غ متداولة - الضرائب المؤجلة	مجموع الأموال الخاصة
مجموع الأصول غ الجارية	الأصول غ الجارية: - القروض والديون المالية - ديون أخرى غير جارية
مجموع الأصول غ الجارية	مجموع الخصوم غ الجارية
الأصول الجارية: - المخزون الجاري - الزبائن - ديون بين الوحدات - ديون أخرى - الضرائب وما يشابهها - ذمم مدينة أخرى واستخدامات مماثلة - خزينة الأصول	الخصوم الجارية: - موردين وحسابات قابلة للدفع - ديون بين الوحدات - ضرائب - خزينة الخصوم
مجموع الأصول	مجموع الخصوم

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي  
الأغواط خلال جائحة كورونا

- يتم ترتيب عناصر الميزانية المحاسبية لتصبح مستجيبة لأهداف التحليل المالي، ويكون هذا عبر احترام مبدئين أساسيين هما: مبدأ السيولة ومبدأ الاستحقاق؛
- اذن تتمثل التعديلات الخاصة بالميزانية المالية فيما يلي:
- الأصول الثابتة = الأصول غ الملموسة + الأصول الملموسة + أراضي + مباني + أصول ملموسة أخرى + الأصول المالية + القروض والأصول المالية الأخرى غ متداولة + الضرائب المؤجلة؛
- قيم الاستغلال = المخزون الجاري + الزبائن؛
- القيم القابلة للتحقيق = ديون بين الوحدات + ديون أخرى + الضرائب وما يشابهها + ذمم مدينة أخرى واستخدامات مماثلة؛
- القيم الجاهزة = خزينة الأصول؛
- الأموال الخاصة = النتيجة الصافية + الذمم المدينة والديون بين الوحدات؛
- الديون طويلة الأجل = القروض والديون المالية + ديون أخرى غير جارية؛
- الديون قصيرة الأجل = موردون وحسابات قابلة للدفع + ديون بين الوحدات + ضرائب + خزينة الخصوم. وبالتالي فشكل الميزانية المالية في هذه الحالة سيكون على الشكل التالي:

الجدول (02-04): الميزانية المالية الشكلية الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط

الخصوم	الأصول
الخصوم غ المتداولة: الأموال خاصة	الأصول غ المتداولة: الأصول الثابتة
مجموع الأموال الخاصة	مجموع الأصول الثابتة
ديون طويلة الأجل	الأصول المتداولة:
مجموع ديون طويلة الأجل	قيم الاستغلال

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي  
الأغواط خلال جائحة كورونا

قيم قابلة للتحقيق قيم جاهزة	الخصوم غ المتداولة: ديون قصيرة الأجل
مجموع الأصول المتداولة	مجموع ديون قصيرة الأجل
مجموع الأصول	مجموع الخصوم

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الدراسات السابقة وعلى القوائم الخاصة بالشركة.

## 2. التطبيق الحسابي

### 2. 1. نسبة السيولة العامة:

يتم حساب نسبة السيولة العامة وفق العلاقة التالية:

$$\diamond (\text{الأصول المتداولة} / \text{الديون قصيرة الأجل ماعدا الخزينة}) * 100\%$$

وباستخدام المعطيات الخاصة بالمؤسسة بعد ادخال التغييرات عليها لتحويلها الى ميزانية مالية، ولغرض الاختصار نكتفي بتحويل النتائج المتحصل عليها في الجدول (1) من الملحق 1، الى دائرة نسبية كما في الشكل (02-03) ادناه، حيث يلاحظ أن النسب جد متقاربة وكذلك في تناقص تدريجي، وهذا التناقص عائد بشكل أكبر لتزايد الديون قصيرة الأجل الخاصة بالمؤسسة، ولا يمكننا تحميل هذا التراجع لجائحة كورونا، ومنه فأن انعكاسات جائحة كورونا على السيولة العامة للمؤسسة خلال السنوات 2018، 2019، 2020، 2021 شبه معدومة ان لم نقل كذلك. بمعنى أن تأثير جائحة كورونا على السيولة العامة للمؤسسة كان شبه معدوم.

الشكل (02-03): دائرة نسبية تبين السيولة العامة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

## 2.2. نسبة السيولة المختصرة:

نستنتج من نتائج المتعلقة بنسبة السيولة المختصرة والمحسوبة وفق العلاقة التالية:

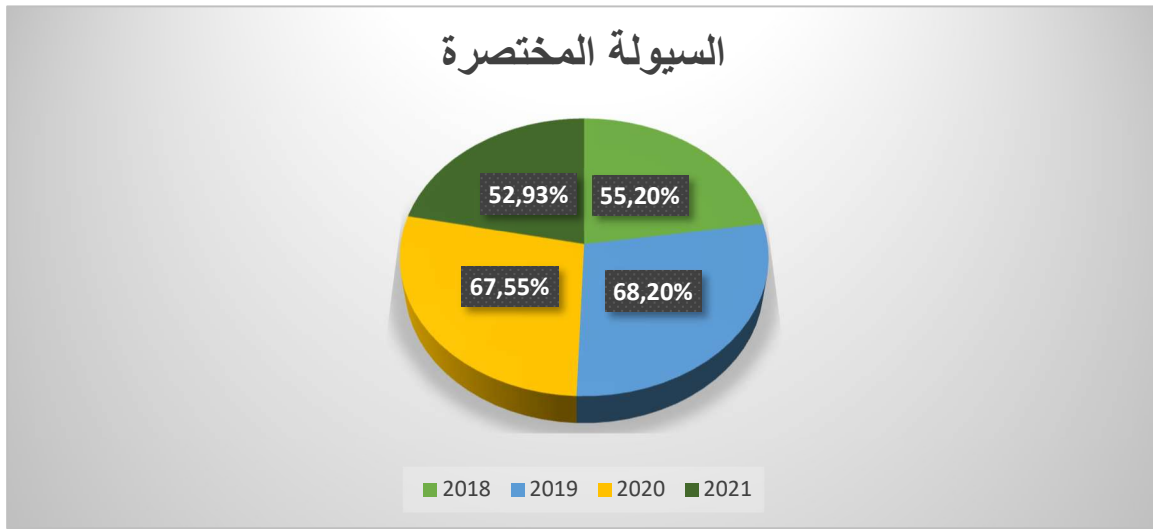
$$= ((\text{القيم القابلة للتحقيق} + \text{القيم الجاهزة}) / \text{الديون قصيرة الأجل}) * 100\%$$

والتي تظهر كما في الجدول رقم 2 بالملحق 1 والمبينة في الدائرة النسبية في الشكل (02-04) يلاحظ ان النسب تأخذ القيم 55,20%، 68,20%، 65,55%، و 52,93%، للسنوات 2018، 2019، 2020 و 2021 على التوالي. نلاحظ أن نسبة السيولة المختصرة ارتفعت بمقدار 13% في سنة 2019، ومن ثم شهدت انخفاض طفيف في السنة الموالية ومن ثم انخفضت بشكل كبير في سنة 2021، و بما أن جائحة كورونا كانت بداياتها أواخر سنة 2019، اذا يمكننا تحميل هذا الانخفاض الى عدة أسباب من بينها جائحة كورونا و هذا التناقص عائد أيضا لتزايد الديون قصيرة الأجل الخاصة بالمؤسسة، ومنه فأن انعكاسات جائحة كورونا على السيولة المختصرة للمؤسسة خلال السنوات 2018، 2019، 2020، 2021 تتمثل في ارتفاع نسبة السيولة المختصرة من خلال ارتفاع الديون قصيرة الأجل رغم ارتفاع القيم الجاهزة والغير جاهزة، وهذا عائد مرجحا الى الإغلاقات التي شهدتها البلاد والى انخفاض الطلب

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

على المنتجات عامة خلال فترة كورونا مما أدى بالمؤسسة الى حل الاستدانة للتمويل، اذا يمكننا القول أن تأثير جائحة كورونا على السيولة المختصرة للمؤسسة كان سلبياً، لأنه وبالرغم من أن المؤسسة قبل سنة 2019 لم تكن تملك سيولة مختصرة مثالية، إلا أن الارتفاع في نسبة السيولة المختصرة سنتي 2021، 2020 كان كبيراً.

الشكل (02-04): دائرة نسبية تبين السيولة المختصرة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

### 3.2 نسبة السيولة الجاهزة:

نستنتج من نتائج المتعلقة بنسبة السيولة الجاهزة الخاصة بالمؤسسة والمحسوبة وفق العلاقة التالية:

$$\diamond \text{ القيم الجاهزة / الديون قصيرة الأجل} * 100 \% .$$

والتي تظهر كما في الجدول رقم 3 بالملحق 1 والمبينة في الدائرة النسبية في الشكل (02-07) يلاحظ

نستنتج من هذه النتائج الخاصة بالسيولة الجاهزة أن المؤسسة قادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل بنسبة 1,08%، 0,81%، 1,77%، 2,74%، للسنوات 2018، 2019، 2020 و 2021 على

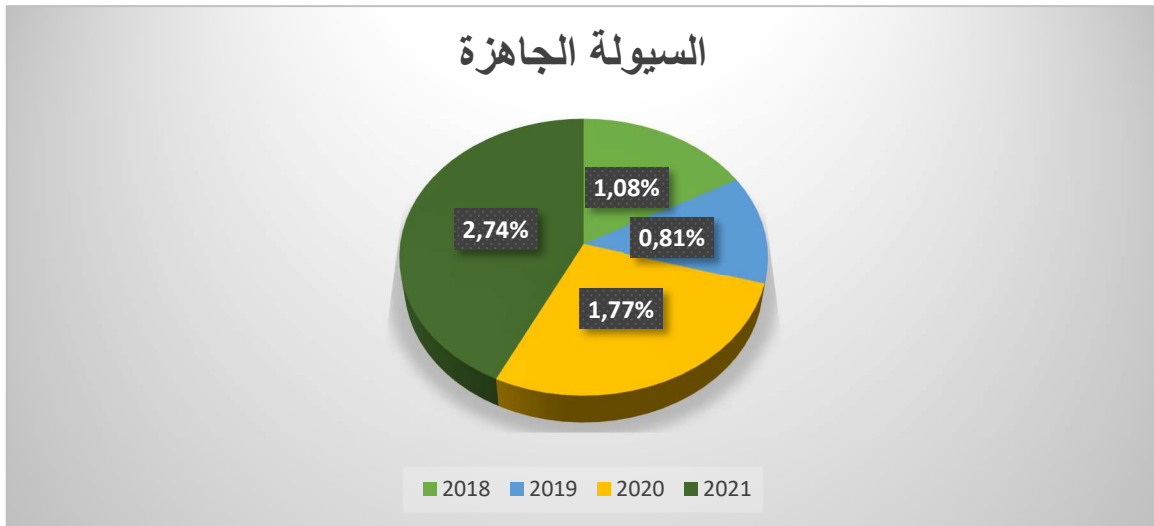
## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

التوالي، بالاعتماد على القيم الجاهزة المتوفرة لديها للوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل دون اللجوء الى بيع أي جزء من مخزوناتها أو تحصيل مديونيتها.

ونلاحظ انه في السنوات الأربعة لم تستطع المؤسسة من الحفاظ على نسبة سيولة جاهزة تراعي الحد الأدنى حتى حسب المختصين والذي هو 30%، ولكي يصبح بمقدور المؤسسة ان تحقق النسبة المثلى عليها أن ترفع من القيم الجاهزة أو تخفّض من الديون قصيرة الأجل، لكي يصبح بإمكانها مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل بكل أريحية.

ومنه نستنتج أن تأثير جائحة كورونا كان ايجابياً على السيولة الجاهزة للمؤسسة، لكن لا يخف علينا أن نسبة السيولة الجاهزة للمؤسسة ضئيلة جداً، ولا تراعي النسب المعيارية التي وضعها أهل الاختصاص، ويمكن تفسير هذا الانخفاض في النسب الى قلة احتياج هذه المؤسسة الى التعامل بسيولة جاهزة كونها مؤسسة صناعية يسير انتاجها حسب الطلب.

الشكل (02-05): منحى بياني يبين السيولة الجاهزة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

### المطلب الثاني: تأثير جائحة كورونا على ربحية المؤسسة

السبب الرئيسي لقيام أي مؤسسة اقتصادية كان ولا يزال تحقيق أرباح مستدامة، والشركة التي لا تدر أرباحاً مآلها إلى الزوال، وهذا هو الفرق الأساسي بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة، فالمؤسسات الحكومية هي فقط التي يمكنها الاستمرار في تكبد الخسائر على المدى الطويل، في هذا المطلب سنحاول استخلاص النتائج المتعلقة بالربحية الخاصة بمؤسسة باتيميتال فرع الأغواط وذلك عبر الخطوات التالية: التطبيق الحسابي الخاص بالعلاقات المذكورة في الجانب النظري وهذا في جداول؛ بعد ذلك سنقوم بتحليل نسب الربحية التي تم الحصول عليها من خلال التطبيق الحسابي.

#### 1. نسبة ربحية الأصول

يبين الجدول التالي نسب ربحية الأصول الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي بالأغواط وتساوي علاقتها:

$$\diamond (\text{النتيجة الإجمالية} / \text{مجموع الأصول}) * 100\%.$$

الجدول (02-03): يبين نسب ربحية الأصول للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -

باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 إلى 2021

النتيجة %	مجموع الأصول	النتيجة الاجمالية	السنوات
-3,76	2216823745.29	-83570967.89	2018
-2,23	2186544001.64	-48796573.74	2019
-2,68	2195669673.63	-58851898.36	2020
-2,94	3326149404.18	-97924241.09	2021

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

نستنتج من هذه النتائج أن ما تعطيه الوحدة النقدية الواحدة من اجمالي الأصول من النتيجة الاجمالية هي -3,76%، -2,23%، -2,68% و-2,94% للسنوات 2018، 2019، 2020، 2021

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

على التوالي، ونلاحظ أن النتيجة الاجمالية للمؤسسة سالبة في الأربع السنوات وهذا يفسر القيم السالبة التي تظهر لنا في نسبة ربحية الأصول، ومنه نستنتج أن المؤسسة لا تحقق أرباحاً، وهذا وارد خاصة أن القوائم المستخدمة في التحليل ترجع لفرع الاغواط وليس للشركة الام، واستنتجنا أن اغلب ما يؤدي بالنتيجة الاجمالية لأن تكون سالبة هو رواتب المستخدمين وكذلك المواد المستهلكة لإنتاج الوحدات، لأن المؤسسة تستهلك قيمة كبيرة من هذه الأخيرة ولكن العوائد الخاصة بها ضئيلة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن سعر البيع الخاص بالوحدات لا يدر للمؤسسة أرباحاً، لذلك فعلى المؤسسة تعيد النظر فيما يخص محاسبتها التحليلية. كما يلاحظ أن نسبة ربحية الأصول شهدت ارتفاعاً من سنة 2018 الى سنة 2019 ما لبث هذا الارتفاع بالانخفاض في سنتين 2020 و 2021 أي بعد تفشي الجائحة ويمكن ارجاع ذلك لعدة اسباب من أهمها انخفاض العرض والطلب خلال جائحة كورونا، ومنه فإن تأثير جائحة كورونا على ربحية الأصول للمؤسسة كان سلبياً.

### 2. نسبة ربحية الأموال الخاصة

يبين الجدول التالي نسب ربحية الأموال الخاصة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي بالأغواط والتي تساوي علاقة حسابها:

$$\diamond (\text{النتيجة الصافية} / \text{الأموال الخاصة}) * 100\%.$$

الجدول (02-04): يبين نسب ربحية الأموال الخاصة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	النتيجة الصافية	الأموال الخاصة	النتيجة %
2018	-83570967.89	909090901.81	-9,19
2019	-48796573.74	857641963	-5,68
2020	-58851898.36	798167897.90	-7,45
2021	-97924241.09	1746156392.09	-5,60

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

نستخلص من هذه النتائج أن ما تقدمه الوحدة الواحدة المستثمرة من أموال المساهمين هي 9,19- %5,68،%-7,45،%-5,60 من النتيجة الصافية بالنسبة للسنوات 2018، 2019، 2020، 2021 على التوالي. وهذه النتائج تستدعي من المؤسسة الام لإعادة النظر في نجاعة هذا الفرع في تعظيم الأرباح، لكن كما قلنا سابقا أن المؤسسة مؤسسة حكومية، وميزة المؤسسات الحكومية أنه بإمكانها الاستمرار في الخسارة على مدى طويل عكس المؤسسات الخاصة، ولكن هذا ما يجعل المؤسسة في وضع حرج إذا لم تستدرك هذه الخسارة في السنوات المقبلة.

لحظ انه وبعد دخول سنة 2019 شهدت ربحية الأصول الخاصة انخفاضاً، ولكن بعدها عادت النسبة الى الارتفاع ولكن نسبة الأموال الخاصة شهدت في الأربع سنوات المدروسة تقلبات وانحرافات لا يمكننا من خلالها معرفة تأثير جائحة كورونا من خلالها، ولكن يمكننا تفسير النسب السالبة التي ظهرت الى النتيجة الصافية السالبة بسبب أن استهلاك المؤسسة أكبر من إنتاجها، أي ان المخرجات أكبر من المدخلات، ومنه فإن تأثير جائحة كورونا على ربحية الأموال الخاصة للمؤسسة كان سلبياً من سنة 2019 الى سنة 2020، وإيجابياً في السنة الموالية.

### 3. نسبة ربحية النشاط

يبين الجدول التالي نسب ربحية النشاط للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي بالأغواط والتي تساوي علاقة حسابها:

$$\diamond (\text{النتيجة الإجمالية} / \text{رقم الأعمال}) * 100\%$$

الجدول (02-05): يبين نسب ربحية النشاط للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال-

#### الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	النتيجة الاجمالية	رقم الأعمال	النتيجة %
2018	-83570967.89	132745861,96	-62,95
2019	-48796573.74	225256349,06	-21,66
2020	-58851898.36	133794709,03	-43,98
2021	-97924241.09	103540620,04	-94,57

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

حسب ما تم استنتاجه، تمثل كل من النسب  $-62,95\%$ ،  $-21,66\%$ ،  $-43,98\%$ ،  $-94,57\%$  للسنوات 2018، 2019، 2020، 2021 على التوالي مردودية رقم الأعمال أي ما تقدمه الوحدة النقدية من ربح، ومنه فإن النتائج السالبة يعود سببها الى النتيجة الإجمالية السالبة مثلها مثل نسبة ربحية الأصول. لحظ انه وبعد دخول سنة 2019 شهدت ربحية النشاط انخفاضاً حاداً الى غاية سنة 2021، وهذا راجع بشكل كبير لتأثير جائحة كورونا على ربحية النشاط، وهذا عائد الى عدة أسباب ونذكر منها:

- الاغلاقات التي شهدتها الولاية وجميع انحاء البلاد؛
- والتقليل من العمالة بشكل مؤقت لدى المؤسسة.

وغيرها من الإجراءات التي اتخذتها المؤسسة خلال جائحة كورونا من اجل الحفاظ على سلامة صحة المستخدمين، ومنه فإن تأثير جائحة كورونا على ربحية النشاط للمؤسسة كان سلبياً من سنة 2019 الى سنة 2021.

### المطلب الثالث: تأثير جائحة كورونا على نشاط الشركة

بعد أن تطرقنا في المطلبين الأولين لنسب السيولة ونسب الربحية، جاء الدور على نسب النشاط التي لا تقل أهمية عن سابقتها. في هذا المطلب سنتطرق الى معدل وعدد دوران كل من اجمالي الأصول، اجمالي الأصول الثابتة، المواد واللوازم، المنتجات التامة، الذمم المدينة(الزبائن)، الذمم الدائنة(الموردين) وأخيرا فترة الائتمان الممنوحة للمنشأة. وهذا عبر خطوات رأيناها الأمثل في مثل هذه الحالة والمتمثلة فيما يلي:

1. التطبيق الحسابي الخاص بالعلاقات المذكورة في الجانب النظري وهذا في جداول يتم وضعها في الملاحق وهذا من اجل الاختصار؛
2. بعد ذلك سنقوم بتحليل نسب النشاط التي تم استنتاجها عبر التطبيق الحسابي لها؛
3. أخيراً سنحاول تحليل المنحنيات البيانية ومجموعة الدوائر النسبية الخاصة بنسب النشاط، ومحاولة إيجاد انعكاسات جائحة كورونا عليها ان أمكن.

#### 1. نسب دوران إجمالي الأصول

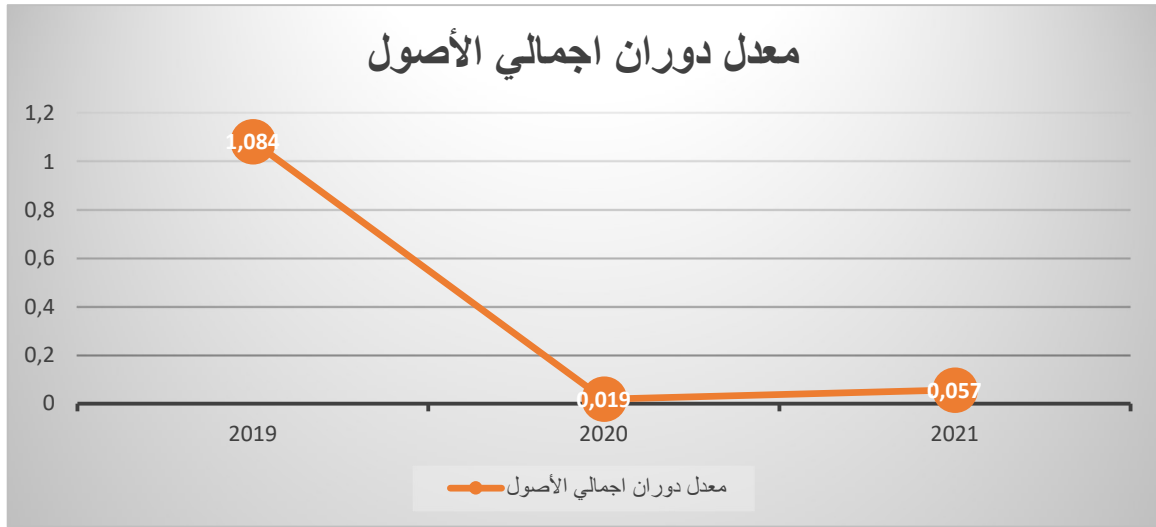
يمثل المنحنى البياني في الشكل (02-06) معدل دوران اجمالي الأصول للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، والذي تم الحصول على قيمه من الجدول رقم 4 من الملحق 1. يوضح المنحنى معدل دوران اجمالي الأصول بدلالة السنوات، ويقاس معدل دوران إجمالي الأصول بالمرات، والحصول على معدل دوران عالي للموجودات يعتبر مؤشرا على استغلال المنشأة لأصولها بفعالية وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على حجم المبيعات فتزيد، بينما الحصول على معدل دوران منخفض يعطي مؤشرا على فشل إدارة المنشأة في استغلال أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات، وهنا يجب على المؤسسة العمل على وضع السياسات الكفيلة برفع حجم المبيعات أو تقليص حجم استثماراتها في أصولها عبر التخلص من بعضها إذا كانت سببا في انخفاض المبيعات.

وبإمكاننا أن نرى وبوضوح انه من سنة 2019 الى سنة 2020 شهد معدل دوران اجمالي الأصول انخفاضا حاداً، وهذا عائد الى الإجراءات والتدابير الوقائية التي اتخذتها المؤسسة من اجل

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

تفادي انتشار جائحة فيروس كورونا، ولا يخفى علينا أن انعكاس تلك الحلول أدى الى انخفاض المبيعات أي فشل إدارة المنشأة في استغلال أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات، وعليه يمكننا القول إن لجائحة كورونا تأثيراً سلبياً على معدل إجمالي دوران الأصول الخاص بالمؤسسة.

الشكل (02-06): يمثل منحنى بياني لتغيرات معدل دوران إجمالي الأصول للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

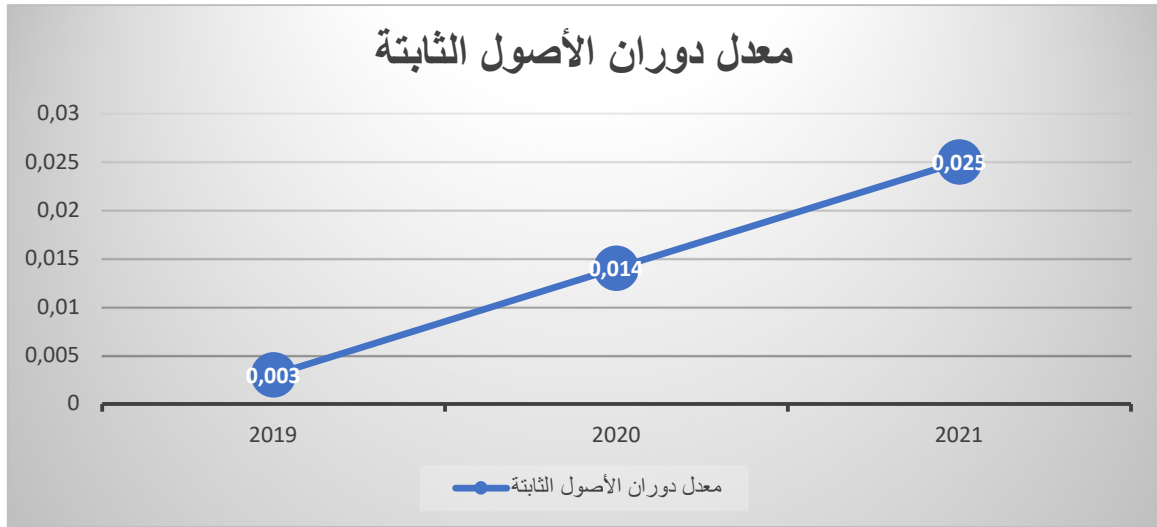
### 2. معدل دوران الأصول الثابتة

يمثل المنحنى البياني في الشكل (02-07) معدل دوران الأصول الثابتة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، والذي تم الحصول على قيمه من الجدول رقم 5 الملحق 1. يوضح المنحنى معدل دوران الأصول الثابتة بدلالة السنوات، حيث أن الأصول الثابتة تعبر عن إجمالي تكلفة هذه الأصول، وكما هو الحال بالنسبة لمؤشرات الارتفاع والانخفاض في معدل دوران إجمالي الأصول فأن مؤشر الارتفاع في هذه النسبة يعطي دلالات على كفاءة المنشأة في استغلال أصولها الثابتة أحسن استغلال في توليد المبيعات، بينما مؤشر الانخفاض يبين عدم وجود توازن بين المبيعات وحجم استثمارات المنشأة في أصولها الثابتة.

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

ونلاحظ أن المنحنى في تزايد من سنة 2019 الى سنة 2021، وهذا راجع الى أن المؤسسة خلال جائحة كورونا ازدادت كفاءتها في استخدام الأصول الثابتة الخاصة بها لتوليد رقم الأعمال، ومنه نستنتج أن لجائحة كورونا تأثير إيجابي على معدل دوران الأصول الثابتة الخاص بالمؤسسة.

الشكل (02-07): يمثل منحنى بياني لتغيرات معدل دوران الأصول الثابتة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

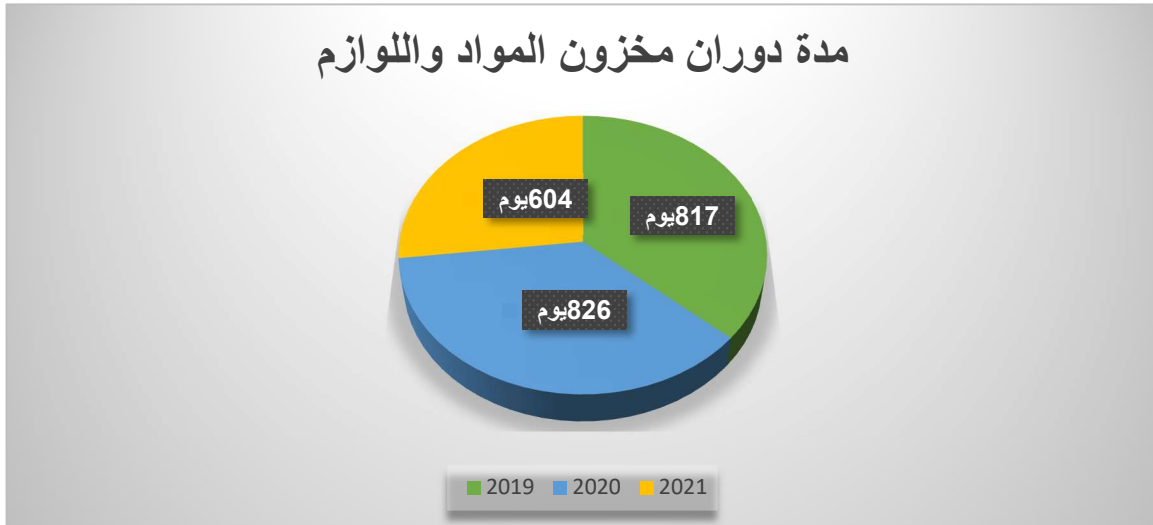
### 3. نسب دوران مخزون المواد واللوازم والمنتجات التامة

تمثل الدائرة النسبية في الشكل (02-08) مدة دوران مخزون المواد واللوازم في المخزن للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، والذي تم الحصول على قيمها من الجدول رقم 6 الملحق 1. وتوضح الدائرة النسبية مدة دوران مخزون المواد واللوازم بدلالة السنوات، وتمثل مدة دوران مخزون المواد واللوازم المدة المتوسطة التي يمكنها المخزون في المخزن، وهي المدة المتوسطة التي تمثل تاريخ الدخول الى المخزن عن تاريخ الدخول الى ورشة التحويل.

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

ونلاحظ أن مدة دوران مخزون المواد واللوازم في تناقص وهذا يعود سببه الى انعكاسات جائحة كورونا على قوى العرض والطلب، إذ أن تراجع الطلب على السلع والخدمات شهد تراجعاً هو الآخر، ومنه فإن تأثير جائحة كورونا على مدة دوران مخزون المواد واللوازم كان سلبياً.

الشكل (02-08): يمثل دائرة نسبية لمدة دوران الأصول الثابتة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

### 3.1. مدة دوران المنتجات التامة

تمثل الدائرة النسبية في الشكل (02-09) مدة دوران المنتجات التامة في المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، والذي تم الحصول على قيمها من الجدول رقم 7 الملحق 1. توضح الدائرة النسبية مدة دوران المنتجات التامة بدلالة السنوات، تمثل المدة المتوسطة التي تمكثها المنتجات التامة في المخزن وهي المدة المتوسطة التي تفصل بين تاريخ الخروج من ورشة الإنتاج وتاريخ التصريف (البيع).

ونلاحظ أن مدة دوران المنتجات التامة في تناقص وهذا يعود سببه الى انخفاض الطلبات الخاصة بالمنتوج الذي تصنعه المؤسسة، ومنه فإن تأثير جائحة كورونا على مدة دوران مخزون المواد واللوازم كان سلبياً.

الشكل (02-09): يمثل دائرة نسبية لمدة دوران المنتجات التامة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

### 2.3 دوران مخزون المواد واللوازم مخزون المنتجات التامة

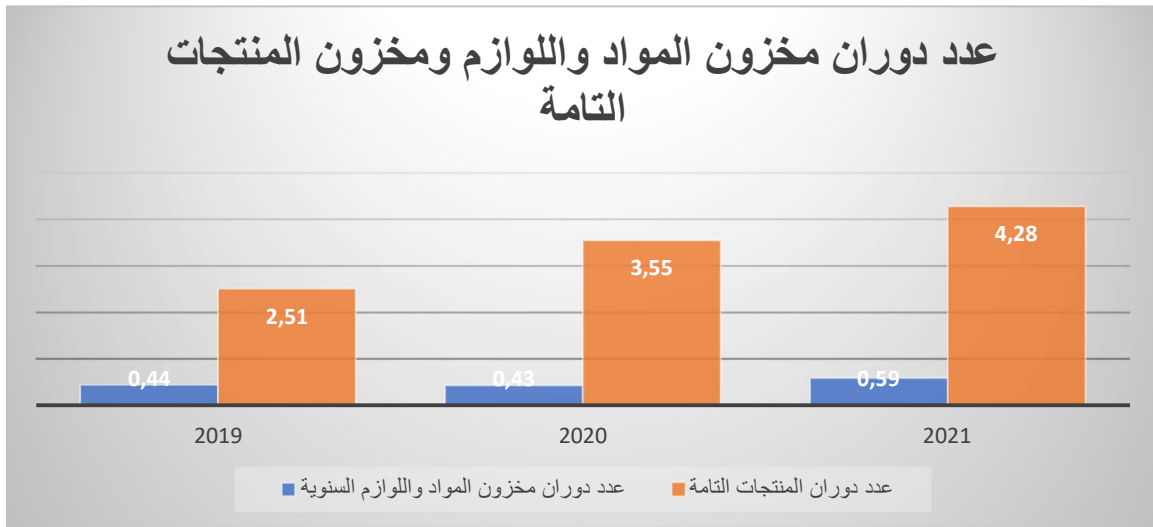
تمثل الأعمدة البيانية في الشكل (02-10) عدد دوران المواد واللوازم وعدد دوران المنتجات للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، والذي تم الحصول على قيمه من الجدول رقم 8 الملحق 1. وتوضح الأعمدة عدد دوران المواد واللوازم وعدد دوران المنتجات بدلالة السنوات، إذ تمثل الأعمدة الزرقاء العدد المتوسط للطبقات من المواد واللوازم التي تدخل المخزن، وتمثل الأعمدة البرتقالية العدد المتوسط لعمليات التصريف أي عدد مرات خروج المنتجات التامة من ورشة الإنتاج الى البيع.

حيث يلاحظ أن المعدلين في تزايد من سنة 2019 الى سنة 2021، ونلاحظ كذلك أن عدد دوران مخزون المواد واللوازم أقل من عدد دوران المنتجات التامة، وهذا يضع المؤسسة مريح إذ أن مدة دوران المواد واللوازم بطيئة أي أن العدد المتوسط للطبقات من المواد واللوازم التي تدخل المخزن قليلة، وعلى العكس فإن معدل دوران المنتجات التامة سريع، أي أن العدد المتوسط لعمليات تصريف المنتجات التامة بعد خروجها من ورشة الإنتاج سريع، وهذا ما يفسر النتيجة السالبة للمؤسسة، إذ ان الزبائن يدفعون

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

لأجل، ومنه فإن تأثير كورونا على عدد دوران مخزون المواد واللوازم ومخزون المنتجات التامة كان إيجابياً حسب السنوات الثلاث سنوات.

الشكل (10-02): يمثل أعمدة بيانية لعدد دوران مخزون المواد واللوازم مخزون المنتجات التامة تغيرات للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

#### 4. معدل دوران الزبائن والموردين (الذمم المدينة والدائنة)

تمثل الدائرة النسبية في الشكل (11-02) مدة التحصيل من الزبائن (مدة دوران الزبائن) في المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، والذي تم الحصول على قيمها من الجدول رقم 9 الملحق 1. توضح الدائرة النسبية مدة التحصيل بدلالة السنوات، وتقيس هذه النسبة كفاءة المنشأة في تحصيل ديونها وهو ما يؤثر بشكل مباشر على سيولة المنشأة وربحيتها.

يلاحظ أن هناك انخفاض حاد في مدة التحصيل من سنة 2019 الى 2020، ومن ثم ارتفعت المدة وانخفضت خلال السنتين الموالتين، وهذا يجعل المؤسسة تحصل حقوقها قبل أن تسدد ديونها، ومنه يمكننا القول أن لجائحة كورونا تأثير إيجابي على مدة تحصيل الحقوق للمؤسسة.

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي  
الأغواط خلال جائحة كورونا

الشكل (02-11): يمثل دائرة نسبية لمدة التحصيل من الزبائن بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات  
الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021

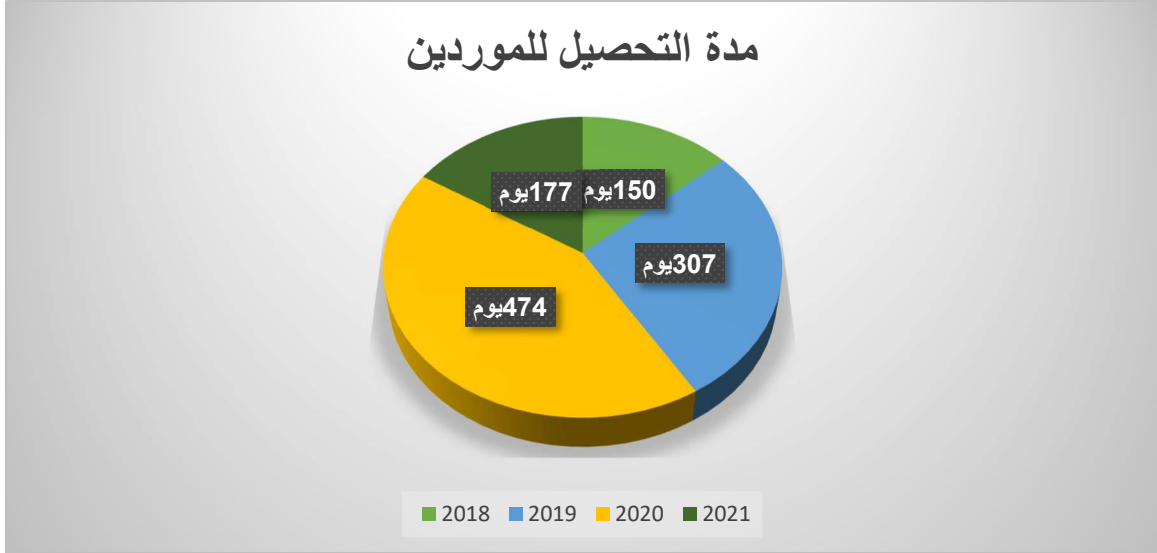


المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية  
المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

تمثل الدائرة النسبية في الشكل (02-12) مدة التحصيل للموردين (دوران الموردين) في المؤسسة  
الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة  
2021، والذي تم الحصول على قيمها من الجدول رقم 10 الملحق 1. توضح الدائرة النسبية مدة التحصيل  
بدلالة السنوات، وتمثل مدة التحصيل للموردين المدة المتوسطة للشراء الآجل، أو المدة المتوسطة التي  
تمكثها المؤسسة للوفاء بالتزاماتها اتجاه الموردين.

حيث يلاحظ أن هناك تزايد في مدة التسديد من سنة 2018 الى 2020، ومن ثم انخفضت المدة  
بعد أن مضت ذروة الجائحة والتي هي خلال سنتي 2019 و2020، فتحرص المنشآت على أن تكون  
الفترة التي ستمنحها لزبائنهم أقل من الفترة الممنوحة لها من قبل الموردين حتى يتسنى لها جمع ديون  
الزبائن لسداد الالتزامات تجاه الموردين وهذا يجعل المؤسسة تحصل حقوقها قبل أن تسدد ديونها، ومنه  
يمكننا القول أن لجائحة كورونا تأثير إيجابي على مدة تسديد الديون للمؤسسة.

الشكل (02-12): يمثل دائرة نسبية لمدة التحصيل للموردين بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات  
الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021



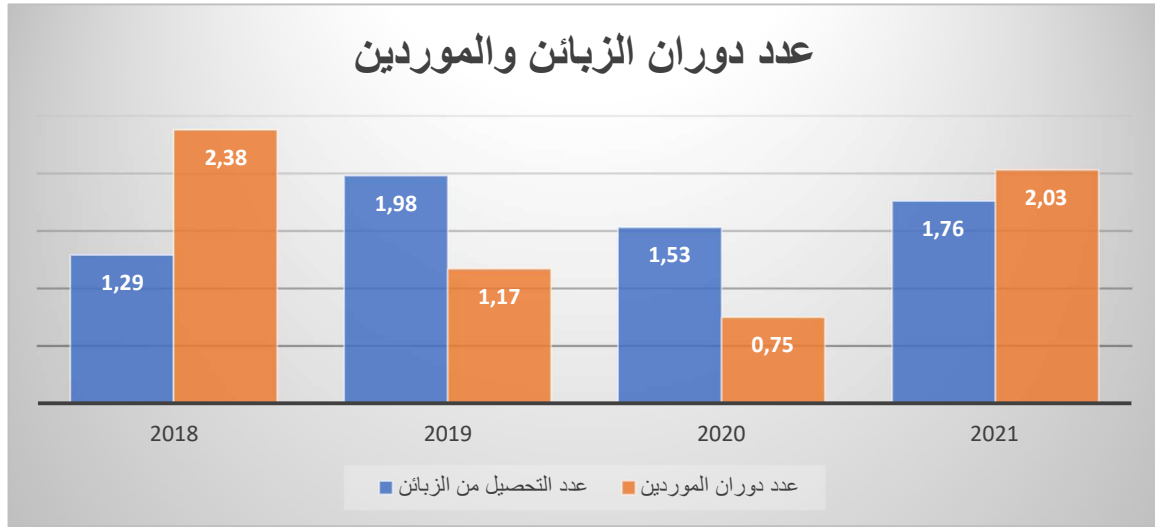
المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية  
المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

تمثل الاعمدة البيانية في الشكل (02-13) عدد دوران الزبائن والموردين للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، ويوضح المنحنى عدد دوران الزبائن والموردين بدلالة السنوات، حيث نرى سنة 2019 وسنة 2020 كان عدد التحصيل من الزبائن أكبر من عدد التحصيل للموردين، وهذا يعتبر المطلوب من أي مؤسسة، أما سنة 2018 و 2021 فكان عدد التحصيلات للموردين أكبر من الزبائن، ومنه نستنتج أن خلال فترة الذروة لجائحة كورونا والتي هي 2019، 2020 كانت المؤسسة تقوم بتحصيل حقوقها من الزبائن في السنة أكثر مما تدفع ديونها، وهذا عائد الى الآثار التي خلفتها جائحة كورونا على المؤسسة في تلك السنة، ومن ثم بعد سنة 2020 عادت المؤسسة الى تسديد ديونها التي عليها أكثر مما تحصل من زبائنها الحقوق، لأن المؤسسة لم تراعي موازنة تجنيب المنشأة لمخاطر العسر الفني اذ تحرص المنشآت على أن تكون الفترة التي ستمنحها لزبائنها أقل من الفترة الممنوحة لها من قبل الموردين حتى يتسنى لها جمع

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

ديون الزبائن لسداد الالتزامات تجاه الموردين وضمان استقرار الأنشطة التشغيلية دون توقف ولكن جائحة كورونا فعلت ذلك، أي أن جائحة كورونا ساعدت المؤسسة على تحصيل ديونها من الزبائن ومنه يمكننا القول أن تأثير جائحة كورونا على معدل دوران الزبائن والموردين كان إيجابياً.

الشكل (02-13): أعمدة بيانية تمثل عدد دوران الزبائن والموردين بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

### 5. فترة الائتمان الممنوحة للمنشأة

تمثل الدائرة النسبية في الشكل (02-14) فترة الائتمان الممنوحة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من السنة 2018 الى سنة 2021، وتوضح الدائرة النسبية الفترة الممنوحة للمنشأة بدلالة السنوات، والحصول هنا على عدد أيام كبير يعتبر مؤشرا جيدا، ويعبر عن طول الفترة الممنوحة للمنشأة من قبل الموردين لسداد ديونها.

ويلاحظ أنه من سنة 2018 الى سنة 2020 هناك تزايد في الفترة الممنوحة للمنشأة، وهذا خلال وصول جائحة كورونا الى الذروة، عدا سنة 2021 التي عادت المدة للانخفاض، وحسب الفترة الممنوحة

## الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا

للمنشأة، فالمؤسسة في وضع جيد مع مورديها ويسمح لها باستغلال تلك الديون في استثمارات أخرى،  
ومنه فإن تأثير جائحة كورونا على الفترة الممنوحة للمنشأة من قبل الموردين كان تأثيراً إيجابياً.

الشكل (02-14): دائرة نسبية تمثل فترة الائتمان الممنوحة للمنشأة بالنسبة للمؤسسة الوطنية للبناءات  
الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 إلى 2021



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية  
المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

## الخلاصة

يتطرق هذا الفصل والذي يعنى بدراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط خلال جائحة كورونا، وذلك لمعرفة تأثير جائحة كورونا على الوضع المالي للمؤسسة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستخلص أنه كان لجائحة كورونا تأثيرات إيجابية وسلبية، وكذا مباشرة وغير مباشرة.

وحسب ما تم دراسته وتحليله فإن التأثير الغالب للجائحة على المؤسسة كان إيجابيا في بعض النقاط وسلبياً في أخرى، فبالنسبة الى سيولة المؤسسة فالتأثير كان متفاوتا وعلى حسب نوع السيولة، مثلا بالنسبة للسيولة العامة كان التأثير مضطرباً.

أما بالنسبة للربحية فالمؤسسة لم تكن تحقق أرباحا قبل الجائحة ولم يختلف الامر أثناء جائحة كورونا، وهذا عائد الى العديد من الأسباب من بينها جائحة كورونا، فالمؤسسة كانت في طور التخلص من النتائج السالبة الى حين قدوم جائحة كورونا، اذاً فالتأثير كان سلبيا عموما.

وأخيرا فبالنسبة لنشاط الشركة فكان التأثير سلبيا في نقطتين هما:

- مدة دوران مخزون المواد واللوازم سنويا.

- مدة دوران المنتجات التامة.

أما باقي النقاط فكان التأثير إيجابيا، فمثلا مدة التحصيل من الزبائن انخفضت وكذا مدة التحصيل للموردين ارتفعت، وهنا استنتجنا أن ما كان على المؤسسة أن تفعله والذي هو تخفيض مدة التحصيل من الزبائن وزيادة مدة التحصيل للموردين فعلته الجائحة.

الختامة

في ختام بحثنا والذي سعى لمعرفة أثر جائحة كورونا على الوضع المالي المؤسسات وهذا باستخدام التحليل المالي للقوائم المالية عن طريق نسب السيولة ونسب الربحية ونسب النشاط، حيث كانت الدراسة الميدانية في المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، بغرض التعرف على الأثر الذي طال المؤسسة جراء جائحة كورونا.

نقدم فيما يلي اهم النتائج الدراسة والتي تتضمن لأهم النتائج النظرية والتطبيقية في معالجة الإشكالية الرئيسية للدراسة واختبار الفرضيات وتفسيرها، مما يسمح بتقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات، وفي الأخير تم تحديد آفاق الدراسة.

### أولاً: نتائج الدراسة

من خلال ما تم دراسته في توصلنا الى النتائج التالية:

- تعدّ جائحة كورونا وباء عالمي تسبب بخسائر فادحة في الأرواح وكذا تسبب في توقف دوران عجلة الاقتصاديات الدول، وتسبب في خسائر فادحة للشركات.
- جائحة كورونا لم تكن انعكاساتها سلبية على كل المؤسسات، فهناك بعض المؤسسات مثل مؤسسات الأدوية والاقنعة الواقية وكذا المؤسسات المصنّعة للمطهرات الكحولية، استفادت من هاته الجائحة بشكل كبير حيث حققت أرباحا خيالية من خلال ارتفاع الطلب على منتجاتها.
- كان تأثير الجائحة على المؤسسات بطريقة غير مباشرة أكثر مما هي مباشرة.
- اضطرت بعض المؤسسات لإعادة النظر في طريقة تسييرها للأزمات من خلال التحليل المالي لقوائمها، مما أدى بها لاكتشاف بعض الثغرات الخطيرة التي كان من الممكن أن تؤدي بها الى الإفلاس.
- حاولت المؤسسات والدول الى اقتراح بعض الحلول والتدابير الوقائية للتخفيف من الضرر الذي سببته الجائحة، كان من بين هذه الحلول ما تمّ اتخاذه كحل وقائي ناجع لدى بعض المؤسسات.
- بعد التحليل الذي قمنا به على القوائم المالية للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنّعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط، اتّضح أن جائحة كورونا كان لها انعكاسات سلبية وكذا إيجابية على كل من سيولة وربحية ونشاط المؤسسة.

- تبين أن المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط لم تقم بإجراءات احترازية في الجانب المالي لوقاية نفسها من الجائحة.
- كانت التدابير الوقائية متعلقة بالمستخدمين في المؤسسة محل الدراسة أكثر من الاهتمام بالوقاية المالية للمؤسسة.
- تميزت النسب بالاضطراب سواء نسب السيولة أو الربحية أو النشاط للمؤسسة، بمعنى أن الانعكاس الذي سببته الجائحة على الوضع المالي للشركة كان أغلبه حاداً، سواءا كان إيجابياً أم سلبياً.

### وباختبار صحة الفرضيات توصلنا الى ما يلي:

- يوجد تأثير سلبي سببته الجائحة على المؤسسات، وهذا بسبب انتشار الوباء القاتل في العالم مما اضطر على الحكومات فرض حجر صحي على الأشخاص حفاظاً على حياتهم وكذا تجنباً لزيادة تفشي الوباء، ما أثر سلباً على المؤسسات الاقتصادية وبالتالي الفرضية الأولى محققة.
- اختلفت الآثار التي خلفتها الجائحة بين السلبية وإيجابية على المؤسسات، ويرجع هذا لاختلاف طبيعة المؤسسة وانشطتها. ومنه الفرضية الثانية محققة.
- التأثير الناجم عن جائحة كورونا على المؤسسة محل الدراسة كان إيجابياً أكثر مما هو سلبي. وعليه الفرضية الثالثة غير محققة.

### ثانياً: توصيات ومقترحات الدراسة

- بناءً على نتائج الدراسة الميدانية واختبار فرضيات الدراسة ارتأينا تقديم التوصيات التالية:
- ضرورة إعادة النظر في طريق تسيير المؤسسة لمخزوناتها.
  - يجب على المؤسسة إعادة النظر في المحاسبة التحليلية الخاصة بها فيما يخص سعر البيع والأخذ بعين الاعتبار التكاليف الناجمة عن الاحتفاظ بالمخزون، وكذا التكاليف الناجمة عن استخدام المواد الأولية واللوازم، لكي تستطيع تحقيق نتيجة مالية إيجابية في نهاية السنة.
  - ضرورة مراعاة التوازن في نسب السيولة التي تجعل المؤسسة تستخدم السيولة الزائدة لدرّ الأرباح وكذا مراعاة النسبة المطلوبة منها لتسيير نشاطها اليومي.
  - إعادة النظر في التكاليف رواتب المستخدمين والعمال وهذا تجنباً لأي تكاليف غير مرغوب فيها.

- وجوب إعادة النظر فيما يخص الآجال المتعلقة بالديون والحقوق، أي أنه على المؤسسة أن تطالب بحقوقها من الزبائن قبل أن يطالب الموردون بحقوقهم منها.

### ثالثاً: آفاق الدراسة

يرى الباحثين ان النتائج المتوصل إليها في هذا البحث قد تكون فتحت بوابة جديدة لبداية دراسات أخرى فيما يخص أهمية التحليل المالي في معرفة التأثير الذي سببته جائحة كورونا ونوجزها في:

- محاولة معرفة تأثير جائحة كورونا على المؤسسات من خلال استخدام الأساليب القياسية.
- أخذ العبرة من الهفوات التي طالت بعض المؤسسات خلال جائحة كورونا وهذا لمواجهة أزمات أخرى.
- استخلاص حلول وتدابير وقائية مرنة وشبه مرنة لمواجهة أزمات على شاكلة جائحة كورونا.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية:

كتب:

1. مبارك لسوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، الطبعة الثانية.
2. محمد الصيرفي، إدارة المال وتحليل هيكله، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2008.
3. مفلح محمد عقل، الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
4. مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الثالثة 2011.

المجلات والدوريات:

5. أسماء كرغلي، عبد الله بلوناس، الدفع الإلكتروني كحل للتقليل من أزمة السيولة النقدية في الجزائر خلال جائحة كورونا، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 21، العدد 02 السنة 2021، ص 110-132.
6. أمال حمو زروقي، دراسة تحليلية لانعكاسات جائحة كورونا على أسعار النفط العالمية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد الاول، المجلد السادس، 2021، ص 249-264.
7. رفيق يوسف، عبد الكريم زرفاوي، تأثيرات جائحة كوفيد 19 على التجارة الدولية وسلاسل الامداد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الأول، المجلد 14، 2021 جوان، ص 91-111.
8. سنتي الزازية، انعكاسات كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد الجزائري والإجراءات المتخذة لاحتوائه، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، 2022 جوان، ص 258-280.
9. صبري مقيح، محددات الربحية في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية ببنك بدر الجزائري، مجلة الحقيقة، العدد 31.
10. عبد القادر روشو، ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتابية كبديل عن السيولة في الجزائر- دراسة تحليلية للفترة 2010-2020 في ظل أزمة السيولة لصائفة 2020، المجلد 11، 2021 أبريل، ص 276-293.

11. علي يوسفات، وسائل الدفع الحديثة ودورها في تسيير أزمة السيولة -دراسة حالة الجزائر-، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية في الجزائر، تاريخ النشر: 2020/12/25م.
12. فايزة حسن، مسجت الجشعمي، تحليل نسب الربحية باستخدام (ROA - ROE) واهم البنود المالية المؤثرة في الارباح دراسة مقارنة لعينة من المصارف الاهلية في العراق للمدة 2017 - 2020، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 05، 2022، ص 257-276.
13. نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد الثاني، المجلد الثاني، 02 جوان 2020، ص113.
14. نور الصالحي، أنود الاسي، سلسلة دراسات تأثير جائحة كورونا، التأثيرات على الشركات الصغيرة والمتوسطة دراسة آراء المدراء والمالكين، الأردن، أيار 2020.
15. وسام بوقنجان، واضح فواز، جائحة كورونا وتداعياتها على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، (المجلد 04، العدد02، ديسمبر 2021).
16. اليمين سعادة، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، المجلد الخامس، ديسمبر 2021، ص 203-221.

مقال منشور على الانترنت:

17. أ بويسكي، دراسة وتحليل الميزانية من المنظور المالي، جامعة المسيلة -الجزائر-، تاريخ الاطلاع: 2023/05/23.
18. حازم بدر، متى وأين بدأ فيروس كورونا؟ العالم يعيد حساباته، جريدة العرب الدولية (الشرق الأوسط)، القاهرة (العدد 15138، 2020/05/09)، تاريخ الاطلاع: 2023/02/11، متاح على: <https://aaswat.com/>.
19. دانا فوريسك، جائحة كورونا ستخلف ندوبا اقتصاديا دائمة في أنحاء العالم، مدونات البنك الدولي، 2022/10/29، 10: 20 PM، متاح على: <https://blogs.worlbankorg/>.
20. سارة فوير، كورونا في القصة: تأثير الوباء المزروع للاستقرار على الجزائر، المرصد السياسي، 2022/11/06، 13: 22 PM، متاح على: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/algeriaslection-is-a-make-or-break-moment/>.

21. سامي الغبري، ما هو نشاط الشركة؟، bayt، تاريخ الاطلاع: 2023/01/23م، متاح على: [.https://specialties.bayt.com](https://specialties.bayt.com)
22. فرانس 24، الحجر الصحي في الجزائر جراء فيروس كورونا، 2022/11/02، 22:20 PM، متاح على: [.https://www.france24.com/ar](https://www.france24.com/ar)
23. فيروز الدباغ، مريم وليد، شروق فودة، تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على إدارة رأس المال البشري في الشركات الناشئة في مصر، ورقة سياسات، ملتقى السياسات العامة، كلية الشؤون الدولية والسياسات العامة، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ديسمبر 2021، تاريخ الاطلاع: 2023/01/22، متاح على: [.https://fount.aucegypt.edu/studenttxt/98](https://fount.aucegypt.edu/studenttxt/98)
24. مجموعة البنك الدولي، كيف تؤثر جائحة فيروس كورونا على الشركات في جميع أنحاء العالم، تاريخ الاطلاع: 2023/01/22م، متاح على: [.https://w.albankaldawli.org](https://w.albankaldawli.org)
25. مركز التعلم، كيفية الحد من تداعيات فيروس كورونا على الشركات، البنك التجاري الدولي، 28 أبريل 2021، تاريخ الاطلاع: 2023/01/22، متاح على: [.https://www.cibeg.com/ar](https://www.cibeg.com/ar)
26. وكالة الأناضول، الجزائر تعلن أول إصابة بكورونا لمواطن إيطالي، 2022/11/02، 20:03 PM، متاح على: [.https://www.aa.com.tr/ar](https://www.aa.com.tr/ar)
27. ويكيبيديا، جائحة فيروس كورونا في الجزائر، 2022/11/06، 21:46 PM، متاح على: <https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=>
28. Arabica news، الجزائر تسجل أعلى حصيلة إصابات بـ"كوفيد 19" منذ أول حالة والسلطات تقر تعليق الصلاة في المساجد، 11/02/2022، 19: 7 PM، متاح على : [.https://www.arabica.news.cn/](https://www.arabica.news.cn/)
29. BBC NEWS عربي، فيروس كورونا أصاب الاقتصاد العالمي بأسوأ أزمة منذ ثلاثينيات القرن الماضي، 30/10/2022، متاح على : [.https://www.bbc.com/arabic/business-55806052](https://www.bbc.com/arabic/business-55806052)
30. Investing، البيانات التاريخية لأسعر عقود نفط برنت، 2022/01/11، 11 : 4 PM، متاح على : [.https://sa.investing.com/commodities/brent-oil-historical-data](https://sa.investing.com/commodities/brent-oil-historical-data)
31. Medad ERP، فوائد تأخير الربحية وخطورتها، تاريخ الاطلاع : 2023/01/22، متاح على : [.https://medaderp.com/](https://medaderp.com/)

32. Tnfx، تأثير جائحة كورونا على الشركات بين مستفيد وخاسر، تاريخ الاطلاع 2023/01/22، متاح على : <https://tnfx.co/r/>.

### مراجع أجنبية

مقال منشور على الانترنت:

33. Congressional Research Service, **Global Economic Effects of COVID-19**, Updated November 10 /2021, <https://sgp.fas.org/crs/row/R46270.pdf>.
34. Covid live, **Coronavirus Statistics**, Wourldometer, 10/28/2022, 7 :14 PM, <https://www.wourldometer.info/coronavirus/>.

# قائمة الملاحق

الملحق 1: نتائج حساب النسب المالية

الجدول (01): نسب السيولة المختصرة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال-

الفرع الجنوبي الأغواط من سنة 2018 الى 2021

النتيجة %	الديون قصيرة الأجل	الأصول المتداولة	السنوات
95,93	541415597,5	519411324,10	2018
93,77	545348945,29	511380940,19	2019
90,75	595629204,15	540570250,37	2020
88,99	756508000,66	673242654,7	2021

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (02): جدول يبين نسب السيولة المختصرة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -

باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

النتيجة %	الديون قصيرة الأجل	القيم الجاهزة	القيم القابلة للتحقيق	السنوات
55,20	541415597,5	5869453,70	293040884,06	2018
68,20	545348945,29	4449484,88	511380940,19	2019
67,55	595629204,15	10542964,62	540570250,37	2020
52,93	756508000,66	20768555,88	673242654,7	2021

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (03): جدول يبين نسب السيولة الجاهزة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	القيم الجاهزة	الديون قصيرة الأجل	النتيجة %
2018	5869453,70	541415597,5	1,08
2019	4449484.88	545348945,29	0,81
2020	10542964,62	595629204,15	1,77
2021	20768555,88	756508000,66	2,74

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (04): جدول يبين معدل دوران اجمالي الأصول للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	اجمالي الأصول أول المدة	اجمالي الأصول آخر المدة	النتيجة (بالمرات)
2019	23876026.54	2201688873	0.0108
2020	42898605.49	2191116837	0.0195
2021	15982249.35	2760914539	0.0057

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (05): جدول يبين معدل دوران الأصول الثابتة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	صافي المبيعات	الأصول الثابتة	النتيجة (بالمرات)
2018	5934924.75	1697412121.19	0.0108
2019	23876026.54	1675173061.45	0.0195
2020	42898605.49	1655109423.26	0.0057
2021	15982249.35	2652906749.40	0.0060

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (06): جدول يبين مدة وعدد دوران مخزون المواد واللوازم للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	متوسط المخزون من المواد واللوازم	المشتريات السنوية من المواد واللوازم	النتيجة (بالأيام)	النتيجة (بالمرات)
2019	179362802.3	79027708	817	0,44
2020	138814005.6	60472033.39	826	0,43
2021	205505713.5	122419911.97	604	0,59

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (07): جدول يبين مدة وعدد دوران مخزون المنتجات التامة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	متوسط مخزون المنتجات التامة	التكلفة السنوية للوحدات المنتجة	النتيجة (بالأيام)	النتيجة (بالمرات)
2019	59701825.56	150325451.95	142	2.51
2020	37612553.78	133786225.50	101	3.55
2021	47462623.6	2033933033.08	84	4.28

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (08): جدول يبين مدة وعدد دوران الذمم المدينة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	الزبائن	رقم الأعمال	النتيجة(بالأيام)	النتيجة(بالمرات)
2018	275089414.73	132745862	746	0,48
2019	351402370.41	255256349	495	0,72
2020	373423132.76	133794709	1004	0,35
2021	367047409.25	103540620	1276	0,28

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (09): جدول يبين مدة وعدد دوران الذمم الدائنة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	الموردين	المشتريات السنوية	النتيجة(بالأيام)	النتيجة(بالمرات)
2018	405109151.64	127031312.9	1148	0,31
2019	402802537.4	79027708	1835	0,19
2020	442906743.4	50472033.39	3159	0,11
2021	598131205	124421038.6	1730	0,20

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة -باتيميتال- الفرع الجنوبي الأغواط.

الجدول (10): جدول يبين فترة الائتمان الممنوحة للمنشأة للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية  
المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط من 2018 الى 2021

السنوات	360/ مدة دوران الذمم الدائنة
2018	1161
2019	1894
2020	3272
2021	1800

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية  
المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط.

الملحق 02: الميزانية المحاسبية للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي  
الأغواط لسنة 2019/2018

EPE BATIMETAL SPA UNITE BATIMETAL CHARPENTE SUD LAGHOUAT Exercice 2019				EPE BATIMETAL SPA UNITE BATIMETAL CHARPENTE SUD LAGHOUAT Exercice 2019					
DATE: 19/03/2023		HEURE: 10:40		DATE: 19/03/2023		HEURE: 10:40			
PAGE: 2		PAGE: 2		PAGE: 12		PAGE: 12			
<b>Bilan Passif</b> Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire > Identifiant Fiscal : 001203092346778				<b>Bilan Actif</b> Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire > Identifiant Fiscal : 001203092346778					
Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent	Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
<b>CAPITAUX PROPRES</b>				<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Capital émis				Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Capital non appelé				Immobilisations incorporelles		2 293 019,87	1 481 311,54	811 708,33	1 235 208,33
Primes et réserves / (Réserves consolidées)(1)				Immobilisations corporelles		2 106 069 281,78	432 529 875,40	1 673 539 406,38	1 695 977 432,96
Ecart de réévaluation				Terrains		1 132 243 200,00		1 132 243 200,00	1 132 243 200,00
Ecart d'équivalence (1)				Bâtiments		399 702 594,18	47 336 801,88	352 365 792,30	360 798 139,86
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		-48 796 543,74	-83 570 967,89	Autres immobilisations corporelles		574 123 487,60	385 193 073,52	188 930 414,08	202 936 093,00
Créance et dette inter unités		906 438 506,74	952 661 869,70	Immobilisations en concession					
Autres capitaux propres - Report à nouveau				Immobilisations en cours		199 780,00		199 780,00	199 780,00
Part de la société consolidante (1)				Immobilisations financières					
Part des minoritaires (1)				Titres mis en équivalence					
<b>TOTAL CAPITAUX PROPRES</b>		<b>857 641 963,00</b>	<b>909 090 901,81</b>	Autres participations et créances rattachées					
				Autres titres immobilisés					
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>				Prêts et autres actifs financiers non courants		199 780,00		199 780,00	199 780,00
Emprunts et dettes financières		667 218 360,00	755 089 253,52	Impôts différés actif		622 166,74		622 166,74	
Impôts (différés et provisionnés)			9 866 891,98	<b>TOTAL ACTIF NON COU</b>		<b>2 109 184 248,39</b>	<b>434 011 186,94</b>	<b>1 675 173 061,45</b>	<b>1 697 412 421,19</b>
Autres dettes non courantes		10 739 856,54	9 866 891,98	<b>ACTIF COURANT</b>					
Provisions et produits constatés d'avance				Stocks et encours		139 424 618,21		139 424 618,21	220 500 986,34
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS</b>		<b>677 958 216,54</b>	<b>764 956 145,50</b>	Créances et emplois assimilés					
				Clients		187 757 528,21	59 113 769,92	128 643 758,29	102 526 401,67
<b>PASSIFS COURANTS</b>				Créance inter unité		222 758 612,12		222 758 612,12	172 563 013,06
Fournisseurs et comptes rattachés		67 517 803,12	53 224 251,75	Autres débiteurs		15 823 919,69		15 823 919,69	17 844 824,53
Dette inter unités		335 284 734,32	351 884 699,89	Impôts et assimilés		280 547,00		280 547,00	106 644,90
Impôts		31 553 854,13	39 284 258,91	Autres créances et emplois assimilés					
Autres dettes		110 992 553,72	97 022 186,96	Disponibilités et assimilés					
Trésorerie		105 604 676,81	1 361 100,48	Placements et autres actifs financiers courants					
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS</b>		<b>650 953 822,10</b>	<b>542 776 697,98</b>	Trésorerie		4 449 484,88		4 449 484,88	5 869 453,70
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>2 186 554 001,64</b>	<b>2 216 823 745,29</b>	<b>TOTAL ACTIF COUR</b>		<b>570 494 710,11</b>	<b>59 113 769,92</b>	<b>511 380 940,19</b>	<b>519 411 324,10</b>
				<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>2 679 678 958,50</b>	<b>493 124 956,86</b>	<b>2 186 554 001,64</b>	<b>2 216 823 745,29</b>

الملحق 03: الميزانية المحاسبية للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي  
الأغواط لسنة 2021/2020

EPE BATIMETAL SPA UNITE BATIMETAL CHARPENTE SUD LAGHOUAT Exercice 2021				EPE BATIMETAL SPA UNITE BATIMETAL CHARPENTE SUD LAGHOUAT Exercice 2021					
DATE: 19/02/2023		HEURE: 10:47		DATE: 19/02/2023		HEURE: 10:47			
PAGE: 2		PAGE: 2		PAGE: 12		PAGE: 12			
<b>Bilan Passif</b> Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire > Identifiant Fiscal : 001203092346778				<b>Bilan Actif</b> Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire > Identifiant Fiscal : 001203092346778					
Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent	Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
<b>CAPITAUX PROPRES</b>				<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Capital émis	9			Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Actif reporté par l'état				Immobilisations incorporelles	1	2 293 019,87	2 293 019,87		388 208,33
Capital non appelé				Immobilisations corporelles	2	3 188 038 726,00	541 792 130,89	2 646 246 595,11	1 654 521 434,93
Primes et réserves / (Réserves consolidées)(1)				Terrains		1 965 700 000,00		1 965 700 000,00	1 132 243 200,00
Ecart de réévaluation				Bâtiments		639 099 318,19	136 533 339,96	502 565 978,23	336 585 482,64
Ecart d'équivalence (1)				Autres immobilisations corporelles		583 239 407,81	405 258 790,93	177 980 616,88	185 692 752,29
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		-97 924 241,09	-59 474 065,10	Immobilisations en concession					
Autres capitaux propres - Report à nouveau	10	0,00		Immobilisations en cours	3	4 959 433,60		4 959 433,60	
Liaisons Inter-Unités		1 844 063 633,18	857 641 903,00	Immobilisations financières	4				199 780,00
Part de la société consolidante (1)				Titres mis en équivalence					
Part des minoritaires (1)				Autres participations et créances rattachées					
<b>TOTAL CAPITAUX PROPRES I</b>		<b>1 746 159 392,09</b>	<b>798 167 897,90</b>	Autres titres immobilisés					
				Prêts et autres actifs financiers non courants					199 780,00
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>				Impôts différés actif	5	1 700 720,69		1 700 720,69	
Emprunts et dettes financières	11	472 781 067,99	575 452 332,70	<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		<b>3 196 991 900,16</b>	<b>544 085 150,76</b>	<b>2 652 906 749,40</b>	<b>1 655 109 423,26</b>
Impôts (différés et provisionnés)	12	3 010 638,99		<b>ACTIF COURANT</b>					
Autres dettes non courantes				Stocks et encours	6	272 808 046,03		272 808 046,03	138 203 393,06
Provisions et produits constatés d'avance		11 116 378,38	10 949 812,82	Créances et emplois assimilés	7				
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS II</b>		<b>486 908 285,36</b>	<b>586 402 145,52</b>	Clients		77 367 447,86	18 741 588,84	58 625 859,02	87 312 676,69
				Créances inter unités		308 421 550,16		308 421 550,16	286 110 456,07
<b>PASSIFS COURANTS</b>				Autres débiteurs		12 345 522,63		12 345 522,63	18 383 516,29
Fournisseurs et comptes rattachés	13	61 262 767,15	66 468 868,17	Impôts et assimilés		273 121,06		273 121,06	17 243,64
Dettes inter unités		536 868 437,86	376 437 875,23	Autres créances et emplois assimilés					
Impôts		14 065 249,51	23 020 873,92	Disponibilités et assimilés	8	20 768 555,88		20 768 555,88	10 542 964,62
Autres dettes	14	144 311 546,14	129 701 586,83	Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie	15	336 573 726,07	215 480 426,06	Trésorerie		20 768 555,88		20 768 555,88	10 542 964,62
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS III</b>		<b>1 093 081 726,73</b>	<b>811 109 630,21</b>	<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		<b>691 984 243,62</b>	<b>18 741 588,84</b>	<b>673 242 632,46</b>	<b>540 570 250,37</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>3 326 149 404,18</b>	<b>2 195 679 673,63</b>	<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>3 888 976 143,78</b>	<b>562 826 739,60</b>	<b>3 326 149 404,18</b>	<b>2 195 679 673,63</b>

الملحق 04: جدول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط لسنة 2018/2019

EPE BATIMETAL SPA UNITE BATIMETAL CHARPENTE SUD LAGHOUAT Exercice 2019		DATE: 19/02/2023 HEURE: 10:40 PAGE: 1	
<b>Comptes de Résultat</b> (par Nature) Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire > Identifiant Fiscal : 001203092346778			
Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		23 876 026,54	5 934 924,75
Chiffre d'affaires inter-unités		201 380 322,52	126 810 937,21
Variation stocks produits finis et en cours		-75 141 897,23	44 261 753,89
Variation stocks produits finis et en cours inter unités			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		2 11 000,12	246 779,72
<b>I. PRODUCTION DE L'EXERCICE</b>		<b>150 325 451,95</b>	<b>177 254 395,57</b>
Achats consommés		-79 027 708,00	-24 257 334,21
Achats consommés inter-unités			-102 773 978,73
Services extérieurs et autres consommations		-11 684 318,00	-12 717 658,57
Services extérieurs et autres consommations inter unités			-3 091 220,55
<b>II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE</b>		<b>-90 712 026,00</b>	<b>-142 840 192,06</b>
<b>III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)</b>		<b>59 613 425,95</b>	<b>34 414 203,51</b>
Charges de personnel		-85 643 935,68	-73 592 717,94
Impôts, taxes et versements assimilés		-748 364,14	-613 163,53
Impôts, taxes et versements assimilés inter unités			
<b>IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION</b>		<b>-26 778 873,87</b>	<b>-39 791 677,96</b>
Autres produits opérationnels		17 384 326,91	25 485 810,51
Autres charges opérationnelles		-554 855,78	-14 847 792,46
Dotations aux amortissements et aux provisions		-33 788 503,03	-41 342 587,91
Reprise sur pertes de valeur et provisions		15 839 721,90	8 555 118,14
<b>V. RESULTAT OPERATIONNEL</b>		<b>-27 898 183,87</b>	<b>-61 941 129,68</b>
Produits financiers			
Charges financières		-20 898 359,87	-21 629 838,21
<b>VI. RESULTAT FINANCIER</b>		<b>-20 898 359,87</b>	<b>-21 629 838,21</b>
<b>VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)</b>		<b>-48 796 543,74</b>	<b>-83 570 967,89</b>
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		183 549 500,76	211 295 324,22
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-232 346 044,50	-294 866 292,11
<b>VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		<b>-48 796 543,74</b>	<b>-83 570 967,89</b>
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
<b>IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE</b>			
Opérations d'échange inter-unités			
<b>X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE</b>		<b>-48 796 543,74</b>	<b>-83 570 967,89</b>
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
<b>XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)</b>			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق 05: جدول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة - باتيميتال - الفرع الجنوبي الأغواط لسنة 2021/2020

EPE BATIMETAL SPA UNITE BATIMETAL CHARPENTE SUD LAGHOUAT Exercice 2021		DATE: 19/02/2023 HEURE: 10:45 PAGE: 1	
<b>Comptes de Résultat</b> (par Nature) Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire > Identifiant Fiscal : 001203092346778			
Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaire	16	15 982 249,35	42 898 605,49
Chiffre d'affaire inter unités		87 558 370,69	90 896 103,54
Variation stocks produits finis et en cours	17	94 722 036,80	-203 210,33
Production immobilisée		4 959 433,60	
Subventions d'exploitation		170 942,64	194 726,80
<b>I. PRODUCTION DE L'EXERCICE</b>		<b>203 393 033,08</b>	<b>133 786 225,50</b>
Achats consommés	18	122 419 911,97	50 472 033,39
Achats consommés inter unités		2 001 126,66	
Services extérieurs et autres consommations	19	16 766 864,27	16 186 458,11
Services extérieurs et autres consommations inter unités			
<b>II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE</b>		<b>141 187 902,90</b>	<b>66 658 491,50</b>
<b>III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)</b>		<b>62 205 130,18</b>	<b>67 127 734,00</b>
Charges de personnel	20	76 031 694,21	80 724 261,63
Impôts, taxes et versements assimilés	21	1 337 680,29	596 428,20
<b>IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION</b>		<b>-15 164 244,32</b>	<b>-14 192 955,83</b>
Autres produits opérationnels	22	143 315,99	5 688 975,02
Autres charges opérationnelles	23	387 226,77	1 346 580,08
Dotations aux amortissements et aux provisions	24	58 767 863,89	20 897 505,59
Reprise sur pertes de valeur et provisions	25		
<b>V. RESULTAT OPERATIONNEL</b>		<b>-74 176 018,99</b>	<b>-30 768 066,48</b>
Produits financiers	26		
Charges financières	27	23 748 222,10	28 083 831,88
<b>VI. RESULTAT FINANCIER</b>		<b>-23 748 222,10</b>	<b>-28 083 831,88</b>
<b>VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)</b>		<b>-97 924 241,09</b>	<b>-58 851 898,36</b>
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			622 166,74
<b>TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		<b>203 536 349,07</b>	<b>139 455 200,52</b>
<b>TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		<b>301 460 590,16</b>	<b>198 929 265,62</b>
<b>VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		<b>-97 924 241,09</b>	<b>-59 474 065,10</b>
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
<b>IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE</b>			
<b>X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE</b>		<b>-97 924 241,09</b>	<b>-59 474 065,10</b>
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
<b>XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)</b>			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			